کشف العواصل فی شرح العوامل

۱۰۵۷۸۷

محل فروش کتاب

تیمچهٔ حاجب الدوله حجرهٔ جناب مستطاب عمدة التجار

والاعیان آقای آقا میرزا نصرالله آقا تاجر طهرانی معروف

بسقط فروش زید عزه

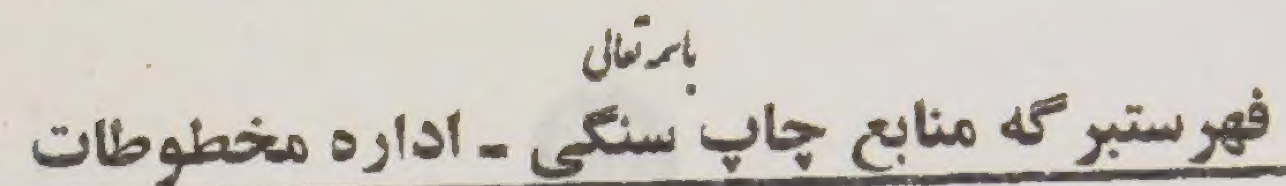
العالی

فقد انطبع هذا الکتاب فی عشرین من شهر محرم الحرام

١٣٢٥

۴۹۲٫۷۵

الثانی



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۴۱۶۸

رده‌بندی دیویی: ۱۳۲۵ س ش / ۴ ک ۶۴۲ ق ۴۹۲٫۷۵

سرشناسه: ساوجی، محمدعلی بن محمدرحیم، شارح

عنوان قراردادی: العوامل. شرح

عنوان: کشف العواصل فی شرح العوامل المعروف بملامحسن

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: دارالطباعه سید مرتضی تاریخ نشر: ۱۳۲۵ ق.

صفحه شمار: ۱۰۹ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۸٫۵×۱۱ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: عارف تاریخ ثبت: فروردین ۱۳۸۲

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. قزوینی، محسن بن محمدطاهر، قرن ۱۲ق. العوامل - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف و نحو.

شناسه(های) افزوده: الف. قزوینی، محسن بن محمدطاهر، قرن ۱۲ق. العوامل. شرح. ب. عارف، اسدالله. ج. عنوان

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: السفینه ۸۹

کشف العوامل فی شرح العوامل

١٠٥٧٨٧

محل فروش کتاب

تیمچه حاجب الدوله حجره جناب مستطاب عمدة التجار والاعیان آقای آقا میرزا نصر الله آقا تاجر طهرانی معروف بسقط فروش زید بقائه العالی

فقد انطبع هذا الکتاب فی عشرین من شهر محرم الحرام

سنه ١٣٢٥

کشف العواطل فی شرح العوامل

۱۰۵۷۸۷

محل فروش کتاب

تیمچه حاجب الدوله حجره جناب مستطاب عمدة التجار والاعیان آقای آقا میرزا نصر الله آقا تاجر طهرانی معروف بسقط فروش زید عمره العالی

فقد انطبع هذا الکتاب فی عشرین من شهر محرم الحرام

۱۳۲۵

هذا كتاب كشف العواضل في شرح العوامل المعروف بملا محسن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بعوامل المعارف وكشف همومنا بمعمولات المعارف والصلوة العليا والسلام الاعلى على الكلمة الاولى والاسم الادنى الى الله جل وعلا وعلى محمد المصطفى وعلى آله الذين بهم قوام افعال الورى ودوام حروف الارض و السماء رزقنا الله شفاعتهم المقبولة في الدار الاخرى **اما بعد** فيقول الحقير الداخل في الطلاب تشبها بهم المسمى بمحمد علي المشهور بميرزا كوچك السابق ابن الحاج ملا محمد رحيم الساوجي عفى الله عنهما قد التمس مني بعض اجلة الاصدقاء الذي لم اقدر على مخالفته ولم يسعني رد حاجته ان اوضح شرح العوامل المشهور بعوامل ملا محسن لشهرته بالاعضال والاشكال فاجبت ملتمسه حين ان دوانى في المدرسة مع كثرة الاشتغال بتحصيل العلوم في جميع الاحوال

وتفرق حواسي بشدة الملال والكلال وسميته بكشف العواضل في شرح العوامل ملتمسا من الناظرين فيه العفو عن الخطاء والزلل والدعاء الخير عند انتفاعهم منه وان قل والله تعالى ولي التوفيق ومرجع العمل **قال المصنف** احمدك يا من يرفع صالح العمل واصلي على نبيك محمد وآله المبني لهم كرامة المحل **اقول** لما كان يلزم ان يكون كتابه متبرك الحمد ابتدأ بعد التسمية بالتحميد واتى بالفعل المضارع لكونه ابلغ لدلالته على الاستمرار التجددي وهو احسن عند البلغاء من الاستمرار الثبوتي الذي يدل عليه الجملة الاسمية و خاطب المحمود جل شانه اشارة الى انه تعالى لشدة ظهوره وفرط نوره فهو مشاهد لكل مشاهد فذكره باسمه او بضميره الغائب راجعا الى المذكور في التسمية غير فصيح لان المقام مقام الخطاب واستلذاذا بالخطاب معه لكون سماعه مطلوبا له ولهذا اطال الكلام بقوله يا من يرفع صالح العمل فهو متوجها اليه لشدة التوجه بالنداء ومعنى احمدك اصفك بالجميل على الجميل من ذاتك وصفاتك قوله صالح العمل اي عبدا صالحا عمله او العمل الصالح وعلى الاول الاضافة لفظية كحسن الوجه اضيف الصفة المشبهة الى فاعله ويبعده ان المرفوع العمل الصالح لا من عمله الصالح كما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ومثله في الاحاديث كثير وعلى

الثاني معنوية بيانية اي صالح هو العمل كخاتم فضة اي خاتم هو الفضة فلكه
فالمضاف اليه جنس المضاف ويبعده ان الاضافة حينئذ من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف وهو غير جائز وما ورد منا قد فالاول محتمل من جهة
المعنى والثاني من جهة المعنى والثاني اللفظ والاول اولى ومبعده مبعد
فانه كما يرفع العمل الصالح يرفع عبدا غير طالح كما في الادعية والاحاديث
من رفع روح المؤمن الى جناب القدس يظهر لمن نظر فيهما وحذف
الموصوف في الصفة المفردة كثير شايع ظاهر للمتتبع قليلا وانما اختار هذه
الصفة للمحمود جل اسمه في النداء لانه يريد ان يعمل عملا صالحا ظاهرا فكانه يقول يا من
هو كذلك ارفعني بهذا العمل وارفع على هذا وهذا كثير في العرف كمن يريد ان يسئل
مسئلة من احد يقول يا من هو عالم بالمسائل وكمن يقصد طلب شيء من احد يقول
يا من لا يخيب السائل وهكذا فالانسب بالمقام هذه الصفة ولانه في مقام الحمد والحمد
للنعمة الحاضرة وهي نعمة رفع هذا العمل الصالح اوجب فكانه يعلم رفع هذا العمل لحسن
الظن به تم فيحمده نعم عليه والمقام لا يسع التطويل والتذييل ووصف محمد صلعم بالنبوة تعليلا
للصلوة عليه واقتصر عليها لاستلزامها سائر الصفات الكمالية بناء على تساوي النبوة
والرسالة فان النبوة اعلى مراتب البشر ولم يشرك غيره معه في التسمية والتحميد و
التصلية ايماء الى ان العبد في حد نفسه من حيث هو عبد منعم يجب عليه حمد
منعم

في تعريف علم النحو

منعم و للبال الوجه لواسطة انعامه سواء شرك معه غيره ام لا قوله المبني لهم كرامة
للمحل صفة لاله ومعناه ان الله بنا لهم عنده محل الكرامة الثناء مبنا لهم كرماء لا
لئام فالواجب ان يقول محل الكرامة لكنه راعى السجع هكذا قيل وفيه انه لا ضرورة في
النثر خصوصا في النثر الذي لم سجعان وهو فقرتان لا فقرات كثيرة حتى يحتاج لقلته
السجع الى التقديم والتاخير الذي لا يعرف له نظير في الكلام والتحقيق انه سمي كرامة المحل
بموضع شريف حسن من المحل لصدر المجالس واعلى الغرف واسند اليها المبني تخييلا
ففي كرامة المحل استعارة بالكناية وفي اسناد المبني اليه استعارة تخييلية اي بنى الله
لهم الموضع الحسن والمكان الاعلى من كل مكان وانما قلنا من كل مكان لعموم المحل لكون
لام الجنس المستلزم للاستغراق او للاستغراق المستفاد باستعانة مقام المدح كما
يستفاد من الامتنان وان قلنا بوضع المفرد المعرف باللام للعموم فالامر واضح لكنه
ضعيف خلاف التحقيق **قوله** وبعد فالنحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر
الكلم اعرابا وبناء اي بعد الحمد والصلوة وبعد من الظروف اللازمة الاضافة معنى وقد
يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى المضاف اليه فيبنى على الضم والفاء لتقدير اما او
توهمه لكثرة وروداما في هذا الموضع ولوجوب الفاء في جواب اما مطلقا والنحو في الاصطلاح
تصديق بقواعد يعرف بها احوال اواخر الكلمات العربية ونحوها من حيث اعرابها وبنائها
اي يعرف بسبب هذه القواعد ان اي كلمة معربة واي كلمة مبنية والكلمات المعربة

في تقسيم الكلمة

ايتما مرفوع وايتما منصوب وايتما مجرور وايتما مجزوم وعلامة هذا الاعراب ما هي هذا توضيح التعريف والغرض من معرفتها معرفة الكتاب والسنة وغيرهما مما يتوقف فهمه على معرفة قواعد كلمات العربية فالعلم بالجزئيات ذواتها واحوالا وباصول يعرف بها احوال غير الكلم او احوال الكلم لا من حيث الاعراب والبناء بل من حيث الصحة و الاعتلال لا يسمى نحوا ويتوقف معرفة التعريف على معرفة الكلم والاعراب والبناء فنقول الكلم والكلمة كتمر وتمرة لكن التمر يطلق على القليل والكثير حتى الواحد والكلم لا يطلق على اقل من ثلاث كلمات فالتمر والكلم كلاهما اسم جنس لكن التمر اسم جنس افرادي بالكسر والكلم اسم جنس جمعي فكلاهما لفظا مفرد واما معنى فالتمر مفرد والكلم جمع والقول بكونه اسم جمع او جمعا للكلمة غير صحيح وتفصيل ردهما يطلب من المطولات والكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد واللفظ واضح والاعراب اثر في اخر الكلمة يحدث لفظا او تقديرا بورود العامل على الكلمة ومن المعلوم ان اختلاف العامل المؤثر يوجب اختلاف الاثر فالمعرب ما فيه الاعراب بالقوة القريبة او البعيدة او بالفعل كزيد مثلا قبل التركيب وبعده قبل دخول الاثر عليه او بعده والبناء كيفية في اخر الكلمة ثابتة لا تختلف بورود العوامل المختلفة عليها فالمبني هذه الكلمة التي فيها هذه الكيفية ككيف مثلا والمختصر لا يليق التطويل والكلمة ثلاثة اقسام اسم و فعل وحرف والاسم كلمة وضعت لمعنى مستقل غير مفهوم عند فهمه زمان معين

كزيد

في حصر العوامل

كزيد والفعل كلمة وضعت لمعنى مستقل منفهم عند فهمه زمان معين كضرب و يضرب واضرب والحرف كلمة وضعت لمعنى غير مستقل غير منفهم عند فهمه زمان معين والمراد باستقلال المعنى انفهامه من ذلك اللفظ بنفسه غير محتاج في الدلالة عليه الى غيره هذا تقسيم للكلمة بحسب وضعه ولها تقسيم اخر بحسب العمل وهي في هذا التقسيم اربعة اقسام لانها اما ان تعمل فقط او تعمل فقط او تعمل وتعمل او لا تعمل ولا تعمل فقول المصنف اما ان تعمل او تعمل يريد به الحصر الذي ذكرناه بقولنا فقط ويفيد الحصر السكوت في معرض البيان فلا يرد ان الاقسام على تقسيمه متداخلة فافهم الاول وهو الذي يعمل فقط بصيغة المعلوم كحروف الجر واسم الفعل على الاصح واضرب على الاصح والقسم الثاني وهو الذي يعمل فقط بصيغة المجهول كزيد عملا ان لم نقل بعمل المبتدا في الخبر اذ لا يوجد فعل معمول غير عامل ولا حرف كذلك والقسم الثالث وهو الذي يعمل ويعمل معا كضرب ويضرب ولا يوجد حرف عامل معمول معا والقسم الرابع وهو الذي لا يعمل ولا يعمل كفواتح السور على قول وبعض الحروف كقد مثلا قوله

والعوامل منها تتنوع عشرين نوعا اي تصير انواعها الكونها عشرين نوعا وحصر العوامل في العشرين باستقرائي لا عقلي والعوامل جمع عاملة اي كلمة عاملة وكلمات عوامل او جمع عامل ان صار اسما والعوامل في الاصطلاح هو المؤثر في اخر الكلمة اثرا سبق ذكره قوله سماعية وقياسية المراد بالعوامل السماعية ما لا يندرج تحت

د لي ز ني لحي

قاعدة تنضبط كحروف الجر مثلا فانما سمعت جارة فكل حرف سمع جره قيل انه مخصوص
عامل ولا يعلم بسبب جره ان كلمة غيره جار بان يقاس غيره عليه فكل واحد من
حروف الجر علم بسماعه بخصوصه جره لا بالقياس على جر حرف اخر واما القياسية فهي
ما يندرج تحت قاعدة منضبطة ويقاس بعض افراده على بعض ولا يلزم سماع عمل
كل فرد منه كالفعل مثلا فانه سمع بعض افراده وقيس عمل ما لم يسمع على عمل ما سمع و
كاسم الفاعل فانه سمع عمل بعض افراده وقيس بعض اخر عليه لا ان عمل كل فرد سمع
بخصوصه فيقال كل اسم الفاعل يعمل عمل فعله وكل فعل يرفع وينصب مثلا وهذه قاعدة
كلية فعمل الفعل تنضبط تحت قاعدة وكذا اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
اما حروف الجر فلا ينضبط عملها تحت قضية كلية فبعض العوامل سمع عمله باستقراء
كلمات العربية وانضبط تحت قاعدة وقضية كلية وبعضها علم بالسماع عمله بخصوصه
ولم يندرج تحت قضية كلية فهذا توضيح معنى السماعي والقياسي ولما كان العوامل
السماعية كثيرة في كلام العرب فوقع الاحتياج اليها سابقا لكثرة الابتلاء بها ولذا
قدمها على القياسي **قوله** ونحن نذكر العوامل وننسبها الى اصناف معمولاتها اي نحن
نذكر اللاتي تعمل من اقسام الكلمات لا غير العوامل وننسبها الى معمولاتها فان بعض العوامل
له معمول واحد في جميع المواضع وبعض له معمول في بعض الموارد ومعمول اخر في
بعضها وبعض له معمولان منصوبان او مرفوع ومنصوب وبعض له معمولات
كثيرة

كثيرة بعضها مرفوع وبعضها منصوب وبالجملة فننسبها الى اصناف مختلفة للمعمولات
قوله **النوع الاول** من العوامل السماعية اي التي لا قياس فيها اي لا قاعدة
لها حروف تجر الاسم فقط اي لا تعمل غير ذلك **قوله** وهي على المشهور سبعة عشر
حرفا وعلى غير المشهور مختلفة عددا على اختلاف الاقوال من النحويين قال شيخنا
البهائي في الصمدية والمشهور من حروف الجر اربعة عشر واسقط عدا وخلا وحاشا
ولا ارى له وجها صحيحا فان حصر المشهور من حروف الجر في اربعة عشر كما يستفاد
من سكوته في مقام بيان عدد المشهور من حروف الجر مع ان الثلاثة المذكورة ايضا
مشهورة بعدد نها نه بقليل كما ترى المص يعترف بشهرة سبعة عشر لا وجه له وما انكر
كونها من حروف الجر احد فان نظر الى ان ما يجب جر مدخوله في جميع الموارد اربعة
عشر وعدا وخلا وحاشا ليست كذلك فانها قد تنصب فلا يصح الحصر فانها حين
تنصب ليست بحروف فهي ايضا كاربعة عشر تجر فقط حين هي حروف ورب و
من وفي قد تكون افعالا فعلى هذا ينبغي ان لا يعدها ايضا وان نظر الى كونها من ادوات
الاستثناء وانه عدها في المستثنى فذلك لا يمنع من عدها هنا فان النظر هنا الى
حروف تجر فقط وهي منها وبالجملة فلا يظهر لعدم عدها من حروف الجر وجه وجيه
يطمئن اليه القلب فتم لعلك تفهم له وجها مقبولا والمناسب لمن يعد العوامل
ما فعله المص لا ما فعله الجرجاني نعم ما فعله الجرجاني مناسب لمن يقسم الحروف

١٠

لا من حيث العمل بل من حيث المعنى كحروف القسم وحروف التكثير والتقليل فجعل الواو

والباء والتاء واللام من حروف القسم والواو ايضا ورب من حروف التقليل مثلا و

بالجملة تعدد معنى الحرف لا يوجب تعدده والا فيجب عد من مثلا متعددا بعدد

معانيه ويجب ان يعد لام القسم غير لام غير القسم فعد الواو اثنين عند عد العوامل

لا وجه له مع ان الحق ان واو رب ليس عاملا وانما العمل لرب محذوفة بعده كما يعمل

رب محذوفة بعد الفاء وبل وبدون شيء ايضا فعمل محذوفة وابن مالك ايضا جعل

الواو واحدا وكذا الباء وهو لا يرى واو رب عاملا كما ذكرنا لكنه مع ذلك عدها عشرين

حرفا بزيادة لعل وعتى وكي كما في منظومته الصغرى المعروفة بالالفية وعدها في الكافية

احدى وعشرين بزيادة لولا اذا دخل على الضمير نحو لولاي ولولاك ولولاه كما عن سيبويه

وبعضهم زاد لات مخصصا لها بجر الزمان نحو لات حين مناص بجر حين وبعضهم

يرى الفاء وبل جارتين بمعنى رب كالواو كما في قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فالهيتها عن ذي تمائم محول بجر المثل اي فرب مثلك يا عنيزة في الوقار والسكينة

والكراهة للوقاع حبلى قد دخلت عليها ليلا ورب مرضع طفلها دخلت عليها ليلا

شغلتها عن طفل ذي تعويذات مكمل حولين وقوله بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى

كتانه وجهرمه بجر البلد اي بل رب بلد ملأ اعماقه غباره وجهرمه اي جهرميته اي

البسته المنسوبة الى الجهرم فان قلت كان عليهم ان يعدوا منها او بمعنى الحيث

فيتحسب

في وجه تسمية حروف الجر

تنصب بعدها المضارع كقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت

الآمال الا لصابر بنصب ادرك فانه لو لم يكن حرف جر لم يجب تقدير ان بعده قلت

لم يثبت جره ولم يسمع ومجرد وجوب تقدير ان بعدها لا يثبت كونها جارا فانه يجب

تقدير ان في كثير من المواضع التي ليس فيها حرف جر ولعل وجوب تقدير ان بعده

لكونه بمعنى حرف الجر ولا يلزم من ثبوت كونه بمعنى حرف الجر ثبوت جميع احكامه

له الا ترى انه لا يتعلق بشيء وحرف الجر اذا كان غير زائد يجب تعليقه بعامل الا ما استثني

عند بعض كالكاف مثلا وانما سمي هذه الحروف حروف الجر لوجهين **احدهما**

انها توجب وتحدث اعرابا هو الجر **وثانيهما** انها تجر معنى الفعل الى الاسم وتوصل

معناه اليه ولذا تسمى حروف الاضافة لانها تضيف وتنسب معنى الفعل الى الاسم

وقد تسمى بحروف التعدية لتعديتها معنى الفعل الى الاسم وهاتان التسميتان مختصتان

بغير الزائد منها لان الزائد لا تعدي الفعل الى الاسم ولا يضيف ولا يجره اليه وانما يحدث

الاعراب الذي هو الجر فالوجه الاول في تسميتها تعم الجميع فان جميعها زائدا او غير زائد

يحدث الاعراب لولا المانع الكاف عن عملها وايضا سمي الحروف الناصبة والجازمة

بالناصبة والجازمة لعملها النصب والجزم فالانسب ان تكون هذه مثلها فالوجه في

تسميتها هو ان يقال لها حروف الجر بالوجه الاول **قوله** وهي اظرف حكما فلابد

لها من متعلق مثله فعلا كان او شبهه او معناه فان كان عاما مقدرا فمستقر والا

ذالغو اقول الظرف فی اللغة معروف فهو ما یستقر فیه الشیء وفی الاصطلاح
اسم زمان او مکان منصوب بتقدیر فی وهو المسمی بالمفعول فیه وهو المراد هنا
واعلم ان الظرف والجار والمجرور قد یذکران معا وقد یذکر الظرف فیراد به کلاهما و
قد یذکر المجرور فیراد به کلاهما فاذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وکذلک الجار والمجرور
قد یذکران معا وقد یذکر احدهما فاذا ذکرا معا فیراد بکل معناه المختص به واذا ذکر
احدهما یراد کلاهما ونظیر ذلک الفقیر والمسکین فانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا
اجتمعا والحکم الکثری لا کلیة لها والظرف لا بد له من متعلق بصیغة الفاعل او المفعول
والثانی اولی ای لفظ وقع معناه فیه بنفسه کالمصدر او بجزئه کالفعل وما یشتق منه وما
هو مؤول بالمشتق کضربی یوم الخمیس من ضربی لیلا وضربت زید لیلا وانا ضارب لیلا و
انا اسد لیلا وانما وجب له متعلق لان ما هو منصوب بتقدیر فی مکانا او زمانا یجب
وقوع شیء فیه لانه ظرف لغیره فلا بد له من مظروف یقع فیه وهذا المتعلق عامل
فیه النصب ومعنی قوله وهی الظرف حکما ان حکم الظرف ثابت لها ولیست هی ظروفا
حقیقة فاذا کانت ظرفا حکما یجب لها متعلق لان من احکام الظرف وجوب المتعلق
له وقد ثبت لها جمیع احکام الظروف لعموم الحکم فی قولنا حکم الظرف ثابت لها لان
اسم الجنس المضاف اذا لم یخصص یفید العموم فمعنی قوله وهی الظرف حکما ای حکم
الظرف لها ای جمیع احکامه وانما کان حکم الظرف لها لان الظرف ایضا جار ومجرور

غایة الفرق ان الجار فیه مقدر فکلاهما جار ومجرور فاثبتوا حکم احدهما للاخر وفی
قوله وهی الظرف حکما مسامحة لان حروف الجر وحدها لیست فی حکم الظرف فی الاحتیاج
الی المتعلق العامل فیها لان الحرف لا یصیر عاملا فالمراد مجرورها فان محلها منصوب
کالظرف لکن لما کان سبب ثبوت هذا الحکم للمجرور هذه الحروف نسب لها مجازا
فعلی ما ذکره المص یجب ان یکون کل مجرور منصوب المحل والمراد کلا الجار والمجرور بناء
علی ما نبهنا علیه انهما اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا وهذا الحکم لیس ثابتا
لجمیع الحروف الجارة فان الزائدة منها لا یتعلق بشیء وکذا الکاف ولعل ومتی وحاشا وعدا
وخلا ولولا ورب مثلا لکنه اعتمد علی ما یقول فی اخر حروف الجر وهو مثل الاستثناء
لکن الانسب ذکره فی هذا المقام قوله فعلا او شبهه او معناه المراد بشبهه ما
فیه حروف الفعل ومعناه کالاسماء المتصلة بالافعال المشتقة من الفعل والمراد
بمعناه ما یدل علی معنی الفعل ولیس فیه حروفه مثل ها وذا فانهما یدلان علی التنبیه
والاشارة وقد یطلق شبه الفعل علی کلیهما والظرف العامل هل هو من القسم الاول او الثانی
والثالث فیه خلاف فی الحواشی ان قلنا ان العامل متعلقه المحذوف فمن الاول او الثانی
وان قلنا ان العامل نفس الظرف لتضمنه معنی متعلقه فمن الثالث قوله فان
کان عاما مقدرا فمستقر والا فلغو یعنی ان کان المتعلق من افعال العموم او شبهها
او معناها فالظرف مستقر وان لا یکن عاما مقدرا بل کان عاما مذکورا او خاصا

مقدرا او مذكورا فهو لغو والمراد بالعام ما يكون في كل فعل كالكون والثبوت والحصول

والوجود والاستقرار بمعنى الحصول لا بمعنى عدم التزلزل فان كلا من الافعال فيه

هذه المعاني فان ضرب بمعنى حصل الضرب مثلا وقتل بمعنى ثبت القتل فالظرف في

قولك زيد عندك وفي الدار مستقر وفي قولك جلست يوم الجمعة في المسجد و

مررت بالله لا فعلن وفي قولك وجد زيدا وثبت عندك او في الدار لغو وانما سمي الظرف

الاول مستقرا لانه محل استقرار ضمير العامل المحذوف فهو اسم مكان ومستقر

بصيغة اسم الفاعل لاستقراره مكان العامل وسمي الثاني والثالث والرابع لغوا لعدم

استقرار الضمير فيه فهو ملغى من هذا الشان العظيم فان في تضمن الاسم شانا عظيما

لشرف الاسم فانه لا تضمن ضمير العامل المذكور العام والخاص وهو ظ ولا ضمير

العامل المحذوف الخاص لعدم دلالته على الضمير كانوى بل الضمير يفهم من العامل في

الصور الثلاث هذا هو المشهور في معنى الظرف المستقر واللغو وقيل المستقر ما تعلق

بمقدر سواء كان عاما او خاصا واللغو ما لم يتعلق بمقدر بل بمذكور سواء كان عاما

او خاصا وقيل المستقر ما تعلق بعام سواء كان مقدرا او مذكورا واللغو ما تعلق

بخاص مقدرا كان او مذكورا والقول الاول من هذين القولين اولى وانسب بوجه

التسمية وان كان ممنوعا فانا لا نفهم منه ضميرا اذا كان عامله خاصا محذوفا

فالمشهور هو المتبع **قوله** فمن لابتداء الغاية مكانا نحو سرت من البصرة الى

الكوفة

الكوفة **اقول** عطفه من الذي هو اول التفصيل على ما قبله بالفاء من عطف

التفصيل على الاجمال والترتيب فيه ذكري لا حقيقي فان المجمل عين المفصل لكن ذكر

التفصيل بعد الاجمال يناسب الذكر ويحسن الذكر فلذا يعطفون بالفاء اشعارا بما ذكر

وابتدأ في التفصيل بمن من حروف الجر مع ان الاول في الاجمال الباء كما نظهر والتفصيل ينبغي ان

يكون مطابقا للاجمال لان من للابتداء فيحسن الابتداء به ولما ابتدأ بما هو للابتداء

بالالتزام الانتهاء فجاء بعده بالى ولا اعلم سبب ترتيب الحروف الباقية هذا الترتيب

الذي من علم فطوبى له **قوله** لابتداء الغاية الغاية منتهى الشيء طرفه وههنا الابتداء

ظاهرا هذا المعنى اذ طرف الشيء جزؤه الذي لا جزء له بعده او ليس من اجزائه اصلا

بل شيء اخر وليس له ابتداء ولا انتهاء وقد يقال الغاية بمعنى الغرض من الشيء والمقصود

منه وهو مجاز باعتبار حصول الغرض عقيب غاية الشيء فكانه بعلاقة المجاورة اذ الغرض

مجاور لطرف الشيء فاطلق اسم الجار على جاره وهذا لا يلائم المقام ايضا كما لا يخفى بل

المراد هنا كما قيل المسافة مجازا من اطلاق اسم الجزء على الكل بناء على كون طرف الشيء جزء

منه او اطلاق اللازم على الملزوم بناء على خروجه منه وكونه شيئا اخر كما ان اخر

الجسم سطح لا بعض من الجسم واخر السطح خط لا بعض من السطح مثلا ومن المعلوم

ان كل مسافة لها طرف ونهاية **قوله** مكانا تمييز يرفع الابهام من ذات المسافة اذ هي مبهمة

تحتمل الزمان والمكان وكونه حالا منها مشكل وا رجوعها الحال من غير الفاعل لانه

جامد في اصطلاح النحو والحال الجامدة مطرد او مسموع غير ليس هذا منها فمن تبيين
اول المسافة التي هو المكان في قولك سرت من البصرة الى الكوفة يعلم بذكر من ان اول
المسافة التي سرت فيها هي البصرة ولو لم تجئ بمن وقلت سرت في البصرة والكوفة مثلا
لم يعلم اول المسافة وعلامته كونه من الابتداء صحة اتيان الى بعد مدخولها كما نرى
في المثال **قوله** او زمانا نحو صمت من يوم الجمعة فيعلم بذكر من ان اول زمان صومك
هو يوم الجمعة ويصح ان تقول الى يوم الاثنين مثلا **قوله** او غيرهما اي غير المكان
والزمان نحو قرأت من اية كذا اي من الاية الفلانية وكذا كناية عن اية معينة كاية الكرسي
مثلا يقال لك من اي مكان من القران قرأت اليوم فتقول في جوابه قرأت من اية الكرسي
ويصح ان تقول الى الاية الفلانية فحاصل كلام المصنف ان المسافة ثلاثة اقسام مكان
وزمان وغيرهما كمجموع القران مثلا او نصفه او بعض منه فان كلا منها مسافة
لها اول وآخر ووسط فمقدار مقروك اليوم من القران مسافة عينت بذكر من اولها او المقروء
لا زمان ولا مكان لكنه شبه بالمكان والمسافة الحقيقية هو الزمان والمكان وغيره مشبه
فمن لابتداء المكان والزمان الحقيقيين او المجازيين **قوله** وللتبيين نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان ونحو عندي عشرون من الاوثان **اقول** شرط كون من للتبيين
ان يسبقه مبهم اي لفظ لم يعلم مصداقه ومفهومه ولا ان اي مصداق مفهومه مراد
المتكلم لا لفظ لم يفهم مفهومه ومعناه فلا يجئ هنا من التبيينية بل يجب اتيان مفسر

من المفسرات مثل اي التفسيرية او اعني ونحوهما فاذا قيل رايت ضيغما قلت اي اسدا
او اعني اسدا واللفظ الذي لم يعلم ان اي مصاديق مفهومه مراد اعم من ان يكون
معرفا لفظا ام منكرا فتعديد المثال من المعرف اشارة وخبر المبتدأ والجملة صلة
للموصول مثلا يصح ان تقول الرجس الذي هو الاوثان هذا اذا كان المبهم
معرفة واما اذا كان نكرة فلا يصح وقوع الموصول مكانه لان النكرة لا توصف
بالموصول فيقتصر على الضمير المبتدأ وهو مع مدخول من جملة صفة
للنكرة المبهمة ففي المثال تقول عندي عشرون هي الدراهم **قوله** وللتبعيض
نحو اخذت من الدراهم **اقول** معنى كون من للتبعيض انه يبين ان مدخوله
كل البعض فبدخوله على الكل يبين ان هنا بعضا سواء ذكر ذلك البعض قبل من كقولك
اخذت شيئا من الدراهم ام لا كالمثال في المتن وعلامته ان يصح وقوع بعض
مكانه كاخذت بعض الدراهم **قوله** وللبدل نحو قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة **اقول** معنى كونه للبدل والعوض انه يدخل على المبدل منه والمعوض
فيدل على ان له بدلا وعوضا وعلامته ان يصح وقوع لفظ البدل موقعه فيصح
ان تقول جعلنا بدلكم وعوضكم ملائكة **قوله** وللتعليل نحو قوله يغضي حياء
ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم **اقول** البيت للفرزدق ابي فراس
من قصيدة في مدح الامام زين العابدين علي بن الحسين يصف هيبته ووقاره

ثم اليس ب… الى ان يكون المبهم الفهاج الى التبيين نكرة فالرجس معناه ومفهومه معلوم وهو النجس ولكن لم يعلم اي الارجاس مراد وكذا عشرون معلوم انه موضوع لمرتبة معينة من العدد ولكن لم يعلم اي مصداقه مراد فتبين الاول بان الرجس الاوثان والثاني بان المقصود الدراهم وعلامة كونه من للتبيين ان يصح ان يقع موقعه موصول وضمير هو مبتدأ هما مطابقان للمبهم ومدخول من متن ح

النبي

١٨ الناس عنده احترا ما الرتغضى بصيغة المعلوم مضارع اغضى اى تنجو ويرد بعضها الى بعض فاعله ضمير الممدوح ثم يغضى بصيغة المجهول ونائب فاعله الجار والمجرور او هو نائب المفعول له المجرور باللام وغيرهما او ضمير المصدر المفهوم منه اى يغضى الاغضاء ومن للتعليل فى قوله فلا يكلم مضارع مجهول من باب التفعيل نائب فاعله ضمير الممدوح ويستتم باب الافعال نصب فاعل يغضى ويكلم لعدم الحاجة الى العلم بها اذ المقصود ان اغضائه بسبب لا غيره نعدم كونه متكلما واما المغضى وغير المتكلم من هو فلا غرض فى العلم به او للعموم اى يغضى كل من حضر فلا يكلمه احد **قوله** وللظرفية كقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض **اقول** معنى كونه للظرفية ان يدخل على ظرف يبين ان مدخوله ظرف لفعل فمعنى الاية ما الذى خلقه اصنامكم فى الارض واى شيء خلقوه والاستفهام للانكار الابطالى اى ما خلقوا شيئا فى الارض **قوله** وتكون زائدة **اقول** معنى كونها زائدة انها لا تحدث فى الكلام معنى جديدا غير ما كان بدونه بل يؤكد ويقوى معنى كان عند عدمه فليس معنى زيادته انها غير مفيدة شيئا وان وجوده فى الكلام كعدمه فيكون ذكره لغوا وقد وقع فى كلام من تعالى عن اللغو ولذا عدوه بعض النحاة من المعانى كما فى المغنى فان قلت ان ههنا اشكالا صعبا وبحثا مستصعبا وهو انا نرى ونعلم انا اولا ننظر الى مدخول من وغيره مدخولها من الفاظ الكلام ونفهم كون مدخولها علة او ظرفا او عوضا او كلا

بعض

١٩ لبعض من دون نظر الى من فاذا فهمنا من غير من ان مدخولها احد هذه فما معنى ان من للتعليل وللظرفية مثلا وهل معنى لكون لفظ لمعنى الا ان يفهم هذا المعنى منه فما المراد من كون الحرف لهذه المعانى قلت الجواب من هذا الاشكال يحتاج الى تحقيق معنى الحرف وتفصيله وتوضيحه فى الكتب المفصلة كشرح الكافية للجامى وللفاضل الرضى الرضى وغيرهما فان رجعت وعرفت معنى الحرف استسهلت ما استصعبت انشاء الله تعالى والمختصر لا يسع التحقيق الدقيق فانه كما قلت فيه صعوبة يحتاج الى تطويل وتذييل وملخص ما قالوا ان الحرف موضوع لمعنى غير مستقل اى معنى لا يصلح لان يلاحظ وحده اصالة بدون تبعية غيره فلا يدل لفظ الحرف وحده على معناه بل يحتاج الى ضم كلمة اخرى بها او بهما الكلم يفهم معنى الحرف فاولا يفهم معنى تلك الكلمة اصالة ويلاحظ بنفسه ثم يفهم ويلاحظ معنى الحرف بتبعيته فاشتبه عليك فظننت ان مدخول من يفهم تلك المعانى بنفسه وبدون من فلا ان بعض المعانى لا يفهم بدون ذكر الحرف كما قلنا وبالجملة فقد تحقق فى موضعه ان الحرف يدل على معنى باستقلال مدخوله ومن امارة وعلامة لكون مدخوله ظرفا او علة او غيرهما فلنرجع الى شرح كلام المص **قوله** فى غير موجب **اقول** المراد النفى وما اشبهه وهو الاستفهام الحقيقى او المجازى والنهى مثل الاستفهام والنفى وبعضهم يقول

النفى

المنفي وشبهه وشبه الاستفهام بالنفي في افادة العموم في مدخوله اذا كان نكرة
لان معنى هل من خالق غير الله ليس خالق غير الله فالنكرة بعد الاستفهام في
المعنى بعد النفي وزيادته بعد النفي والاستفهام اعم من ان يكون مدخوله فاعلا
او مبتدأ او مفعولا ولم يشترط المص النكارة في مدخول من الزائدة والاشتراط مذهب
الجمهور وكانه اختار مذهب الاخفش فانه لم يشترط عدم الايجاب ولا النكارة
قوله ولا تؤذ من احد مضارع معلوم من الايذاء واحد مفعوله **قوله** الى
لانتهاء الغاية مكانا نحو سرت من البصرة الى الكوفة **اقول** فلفظ الى بين اخر المسافة
المكانية التي سرتها وهو الكوفة **قوله** او زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل **اقول**
فكلمة الى بين اخر زمان الصوم وهو الليل او غيرهما نحو قلبي اليك اي قلبي منته اليك
فليس هنا مكان وزمان بين بالى بل شبه قلبه بذاهب في توجهه المخاطب للذهاب
اليه فكان بينهما مسافة مكانية يذهب قلبه فيها اولها مكانه واخرها مكان المخاطب
قوله وبمعنى مع قليلا نحو لا تاكلوا اموالكم الى اموالهم اي مع اموال اليتامى **قوله**
والباء للاستعانة وهي التي تدخل على الة الفعل اذ الالة ما يستعان بها الفعل نحو قوله
بسم الله الرحمن الرحيم اي فعل الفعل الفلاني مثل اقرع او اكتب او امشي او غير ذلك
من الافعال الخاصة بالة اسم الله ثم وجعل اسمه تم الة الفعل من الافعال ليس بسوء
ادب اذ المقصود ان الفعل بدونه لا يتاتى على الوجه الاتم وقيل الباء هنا للمصاحبة

اي مع اسمه

اي مع اسمه تعالى افعل الفعل المخصوص وللمصاحبة نحو دخلت عليه بثياب السفر
اي معها ومنه سبحان ربي العظيم وبحمده اي ومع حمده سبحته فالباء متعلق بمقدر
مؤخر وهو سبحته والجملة عطف على ربي العظيم اذ اصلها سبحت ربي العظيم
سبحانا فحذف الفعل واقيم منه مصدره واضيف الى مفعوله لزوما سماعا
فالكلام جملتان او الواو زائدة والباء متعلق بسبحت المحذوف الناصب للسبحان
فالكلام جملة واحدة وللالصاق معنى الالصاق تعلق ما بعد الباء بما قبلها وربطه
به وهو حقيقي وهو ان يرتبط ويتصل ما بعده بما قبله حقيقة وواقعا نحو به
داء اي ثبت به داء ولصق به وارتبط به ارتباطا حقيقيا ومجازي وهو ان يتصل
ما بعده بما قبله تقاربا يتسامح في العرف فيقال الشدة قربه عنه ارتبط به واتصل
نحو مررت بزيد اي قربت عمروا ومنه فانت قربت من زيد عنده وذلك
تجوز وقلت مجازا مررت بزيد اي ارتبطت به واتصلت به في مروري والمقابلة
وهي الداخلة على عوض الشيء ومقابله نحو بعت هذا بهذا اي هذا الكتاب مثلا
بهذا الدرهم مثلا فالباء دخلت على الدرهم وهو عوض الكتاب ومنه ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون اي اعمالكم عوض الجنة وقيل هي في الاية للسببية وللتعدية
وهي التي تدخل على الفعل اللازم فتعديه الى المفعول فيقع بلا واسطة من حيث المعنى
على المفعول وبعبارة اخرى هي التي تغير معنى الفعل نحو ذهبت بزيد اي صيرته ذاهبا

ذهبت بزيد كذهبت زيداً معناً الفرق بينهما بوجه وقيل الاول بمعنى اذهبت لا يقتضا
الفاعل المفعول في الفعل وفي ذهبت به يصاحبه فيه ولم يثبت وفي كلام المص اشارة
الى الاول اذ فسر ذهبت بزيد بقوله صيرته ذاهباً اي جعلته ذاهباً ولا يدل
على مصاحبتك اياه في الذهاب وبعبارة اخرى التعدية جعل تصور الفعل محتاجاً
الى تصور متعلق بعد عدم احتياجه اليه وللقسم وهي الداخلة على المقسم به
نحو بالله لا فعلن كذا اي اقسم بالله وللسببية وهي الداخلة على سبب الفعل
نحو ضربته بسوء ادبه فسوء الادب سبب ضربك اياه وللبدلية التفرقة
بين باء البدل والمقابلة التي يعبر عنها بالتعويض في غاية الصعوبة قال السيوطي
والعوض غير البدل قال الفاضل الاصفهاني ميرزا ابو طالب في حاشية السيوطي
قيل الفرق بين باء البدل وباء العوض ان باء البدل يدخل على الزائل وباء العوض
على الحادث وفيه نظر لان الباء الداخلة على ما بعد الاشتراء للتعويض وقد دخل
على الزائل قال الله تع ليشتروا به ثمناً قليلاً والحق في الفرق ان للزوال الزائل دخلاً
في حدوث الحادث في التعويض دون البدل ومن هنا تريهم يقولون الجمع في
المبدلين جائز دون المعوضين وقد يعبر عن التعويض بالمقابلة فافهم انتهى
كلامه وقال بعض شراح السيوطي الفرق ان البدل يكون بين الفرد والعوض
لا يكون الا بين اثنين انتهى اقول توضيح المقام وتحقيق المرام يستدعي بسطاً من

٢٣

الكلام حتى ينكشف الغمام ويندفع الظلام فنقول لا فرق بين العوض والبدل من حيث
اللغة كما يعلم من مراجعة كتبها فان بدل الشيء خلفه بقضيتين وكذا العوض لكن بعض
النحاة كابن هشام وابن مالك والمص البدل والعوض من معان بعض الحروف كالباء
وتصدى بعض اخر للتفرقة بينهما بما سمعت اصطلاحاً لكلامهم والمراد بالزائل ما
ذهب عن احد وزال منه وحدث مكانه شيء اخر وهذا الشيء الاخر هو المراد بالحادث
مثلاً في قولك بعت هذا الكتاب بهذا الدرهم الزائل هو الكتاب لانه زال منك
الى المشتري والحادث هو الدرهم لانه حدث لك مكان كتابك وفي قوله اشتروا
به ثمناً قليلاً الزائل هو المجرور بالباء والحادث هو الثمن القليل لانهم اعطوا كتاب
الله وهو المجرور بالباء واخذوا ثمناً قليلاً فقالوا باء البدل تدخل على الزائل وباء
العوض على الحادث وقالوا الباء في قوله تع اشتروا به ثمناً قليلاً للتعويض مع انك
عرفت انه داخل على الزائل وهذا منشأ اعتراض الفاضل الاصفهاني وقوله ان
للزوال الزائل دخلاً في حدوث الحادث في التعويض دون البدل يريد ان كلاً
من الباءين يدخلان على الحادث والزائل بلا فرق في الكلام ويجب ان يكون زائل
وحادث في كلام يكونان فيه لكن الفرق ان في باء العوض يجب ان يزول الزائل
وبعده يحدث الحادث وفي باء البدل لا يجب بل مع عدم الزوال وبقائه ايضاً يجوز
ان يحدث الحادث ولذا لا يجوز الجمع بين المعوضين لانه يجب ان يزول العوض

عنه حتى يحدث الحادث الذى هو العوض فلا يمكن جمعهما واما فى البدل فلا
يجب زوال المبدل منه فيجوز الجمع بين المبدل والبدل هذا محصل كلام الفاضل
بتنقيحه وتوضيحه واما ما ذكره بعض الشراح للسيوطى من ان الفرق ان البدل
يكون بين فرد والعوض لا يكون الا بين اشئين ففساده اظهر من ان يبين فان
البدل لا بد له من مبدل منه لانهما متضايفان لا يتعقل احدهما بدون الاخر
ولا ادرى ما معنى قوله فرد وبالجملة فالتعرض لكلامه تضييع للايام اذا عرفت
هذا فنقول قد عرفت انه لا فرق بين العوض والبدل لغة وليس لهما معنى
اصطلاحى فى اصطلاح من الاصطلاحات وعد بعض النحاة العوض و
البدل من معانى بعض الحروف لا يعرف له جهة صحة ولم يعدهما بعض
المحققين كالفاضل الرضى المرضى عند الكل وابن الحاجب وغيرهما بل كل باء
العوض فهو البدل ويصح وقوع كل منهما موضع الاخر ففى قوله فليت لى بهم
قوما اذا ركبوا يصح ان يقال عوضهم او بدلهم وفى قوله تعالى اشتروا به ثمنا
قليلا عوضه او بدله ثمنا قليلا وفى قولك بعت الكتاب بالدراهم يصح ان
يقال بعته بعوض هو الدراهم او ببدل هو الدراهم وادعاء عدم صحة الثانى
غير مسموع بلا دليل والموحش هو الانس باحدهما بالشهرة والفروق التى
ذكروا بينهما لا يصح اما ما ذكره بعض الشراح للسيوطى فقد عرفت فساده واما

قول الفاضل الاصفهانى فقد عرفته ايضا واما ما ذكره الفاضل فهو مردود
ايضا فان فى كل منهما يجب زوال الزائل حتى يحدث الحادث كما سمعت انهما
يجئ كل موضع الاخر قوله هذا انهم يقولون الجمع بين المبدلين جائز دون
العوضين قلنا لا نسلم جواز الجمع بين المبدلين الذين يراد ان عند استعمال
الباء للبدل فانها لا يصح اجتماعهما لم يقل احد بجواز الجمع بين هذين نعم
يجوز الجمع بين المبدلين الذين هما المتبوع والتابع المصطلحان فى النحو فى باب التوابع
وفى موضع من كلام العرب استعمل فيه الباء للبدل يصح فيه اجتماع البدل و
المبدل منه ويريد المتكلم اجتماعهما فظهر ان العوض والبدل لفظان مترادفان
وكذا باء المقابلة بعين هذين البائين والباء داخلة على بدل الشئ وعوضه ومقابله
وكل الثلثة واحد وان اراد من البدل شيئا يصح جمعه مع المبدل منه فهو امر اخر
عنده فلا نزاع فيه قوله الحماسى فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا اى ليت قوما ثابت لى بدل قومى وعوضهم تفرقوا للغارة حال كونهم
فارسين وراكبين على الابل والمفدية وهى الداخلة على الفداء نحو بابى انت
وامى اى انت مفدى بابى وامى او فديت بابى وامى بالبناء للمفعول وتوضيحه
ان فدا يتعدى الى مفعولين الى احدهما بنفسه والى الاخر بالباء والثانى
هو الفداء والمفدى به والاول هو المفدى فمعنى المثال ابى وامى فداك

وبمعنی عن نحو سَئَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ ای عن عذاب واقع وبمعنی فی نحو
بیدك الخیر ای فی یدك ویحتمل الالصاق والسببیة وبمعنی اللام نحو وَاِذْ فَرَقْنا
بِکُمُ البَحْرَ ای شققنا لکم البحر فسرتم بین شقیه وبمعنی من ای التی للتبعیض
نحو عَیْناً یَشْرَبُ بِها عِبادُ اللهِ ای منها ای بعضها **قوله** بحسبك زیداء
کافیك زید فزید خبر وبحسبك مبتداء وقیل زید مبتداء وحسبك خبره
لتعریف زید ولتنکیر حسب لتوغله فی الابهام فلا یقبل التعریف کغیر والیجوز
تنکیر المبتداء وتعریف الخبر وقیل یختلف الترکیب باختلاف المراد من الاخبار
والاعلام والمجهولیة والمعلومیة للمخاطب فان کان المخاطب عالما ان احدا
کافیك ولا یعرف انه باسمه زید فتقول حسبك بزید ای الذی تعلم انه کافیك
اسمه زید وان کان یعرف زیدا باسمه ویعلم ان هذا الشخص مثلا اسمه زید
لکن لا یعلم انه کافیه فتقول بحسبك زید ای زید الذی تعرفه کافیك متصف
بصفة الکفایة لك **قوله** حسبك بزید یاتی فیه ما اتی فی نظیره والحق ان
حسبك مبتداء وزید خبره فیهما یدل علی ذلك وجوب تقدمه علی
زید مع تنکیره وتعریف زید فلم یستعمل زید حسبك **قوله** وفی للظرفیة
ای یدخل علی الظرف وهو محل شیئ ومستقره فان کان مدخوله زمانا
او مکانا اسکن کونهما مکانا او زمانا لما قبله فالظرف حقیقی والا فمجازی

فالاول نحو الماء فی الکوز والثانی نحو النجاة فی الصدق کان الهلاك فی الکذب ٢٧
کان الصدق والکذب لا مکان ولا زمان ونحو هُوَ اللهُ فِی السَّمٰواتِ وَ
الاَرْضِ وانا فی حاجتك وفلان ینظر فی العلم وامثال هذا استعمل فی کلام العرب
لاجل الاتساع فی الظرف فتجاوزوا من الظرف الحقیقی ووسعوا فی الظرف وهذا
معنی کلام عبد القاهر فی شرح عوامله ویقال للاتساع نحو هو الله فی السموات
والارض وانا فی حاجتك وفلان ینظر فی العلم ای انما یقال هذه الامثلة
مع ان مدخول فی لیس ظرفا وما قبل فی لیس مظروفا للاتساع فی الظرف **قوله**
وبمعنی علی نحو وَلَاُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ النَّخْلِ ای علی اصول النخل وبمعنی اللام نحو
اِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتِ النّارَ فِی هِرَّةٍ حَبَسَتْها لا هِیَ اَطْعَمَتْها وَلا هِیَ تَرَکَتْها
حَتّی تَأْکُلَ مِنْ خَشاشِ الاَرْضِ حَتّی ماتَتْ ای لاجل هرة وخشاش الارض
حشراتها من الحیوانات الصغار المحشورة فی الارض **قوله** وتکون فعلا نحو
فی بعهدك خطاب للمرأة امر من وفی یفی فذکره هنا للتشاکل اللفظی وقد
تکون اسما نحو نظرت فی فیه **قوله** وعلی للاستعلاء ای یدل علی ان مدخوله
مستعلا علیه وتحت شیئ کقولك زید علی الفرس فزید عال والفرس معلو علیه
وزید مستعل والفرس مستعلی علیه وزید فوق الفرس والفرس تحت زید و
الاستعلاء اما حقیقی وهو ان یری ان شیئا فوق شیئ کزید فوق السطح او حکمی

نحو ما لم يرشئ فوق شئ بل الحكم الفوقية كعليه دين فان الدين ليس فوقه بل له
حكم الفوقية فانه كان العالي مسلط على ما تحته كذلك الدين مسلط على زيد بحكم
الشرع كما ذكره يعني ان شيئا ثقيلا استعلا عليه **قوله** وبمعنى في نحو ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها اى في زمان غفلة صادرة من اهلها اى
المدينة **قوله** وتكون اسما ويلزمها من لاغير نحو ركبت من عليه اى من فوقه
وتكون فعلا نحو ان فرعون علا في الارض اى رتفع على غيره من العباد و
يستفاد ضرر مدخوله من علا الدلالة على كون مدخوله مستعلي عليه ومسلط
عليه وهذا ضرر واما عليك شئ حسن مثل الرحمة والصلوة فالضرر المذكور
حاصل ايضا الا ان هذا لا يعد في العرف ضررا كما في تراب الكربلا على راسك
ولا يختص استفادة الضرر بمادة دعى وما اشتق منه كما قيل ولا يفعل يستعمل مع
على واللام التي للنفع كما قيل وكذا اللام افادته النفع لافادته الاجلية فانك اذا
تقول فعلت ذلك لزيد اى لاجله يفهم ان نفع فعلك له **قوله** واللام للاختصاص
اى يدل على ان ملكا مختص باحد وله التصرف فيه كيف يشاء فيجب ان يكون
مدخوله من ذوي العقول القابلين للملكية نحو المال لزيد اى ملكية مختصة به اى
ليس المال لفلان الا ملكا لزيد وغير الملكية اى شئ مختص باحد لكنه ليس
ملكا له نحو الحمد لله فان جميع الحمد مختص بالله تع لكن الحمد فعلنا ولنا التصرف

فيه

فيه لا له تع فليس ملكه **وللتعليل** وهي الداخلة على علة الشئ نحو ضربته للتاديب
اى علة ضربي التاديب وهل بين السببية والتعليل فرق ولم خصصوا التعليل
باللام والكاف والسببية بغيرها كالباء مثلا ولم يقل احد ان للباء للتعليل و
اللام والكاف للسببية بل اتفقوا في اللام والكاف على ذكر التعليل وفي الباء على ذكر
السببية فينبغي ان يكون بينهما فرق فيجب تحقيق معنى السببية والتعليل حتى
يندفع الاستفهام ويتضح المرام فنقول قال ابن الحاجب في الكافية واللام للتعليل
قال شارحه الجامي اى لبيان علة الشئ ذهنا كضربته للتاديب وخارجا نحو
خرجت لمخافتك ولم يذكر ابن الحاجب من معاني الباء السببية وادرج الفاضل
الرضي المرضي لام التعليل في لام الاختصاص كساير اللامات وقال السببية من
فروع الاستعانة ومعنى كلام الجامي ان كون الشئ علة اما بوجوده الخارجي نحو
خرجت لمخافتك فالوجود الخارجي للمخافة علة للخروج واما بوجوده الذهني اى
تصوره وتعقله نحو ضربت للتاديب فوجود التاديب في الذهن اى تصوره
علة للضرب فلا يجب ان يكون مدخول اللام موجودا قبل المعلول كما يظهر
من استقراء كلام العرب ومن ثم قالوا المفعول له قسمان تحصيلي وحصولي
والمفعول له الحصولي ما كان وجوده الخارجي علة للشئ وداعيا الى فعله و
التحصيلي ما كان وجوده الذهني اى تصوره وقصد تحصيله على الشئ علة

للمعنى

من الشئ وباعثا على الشئ وسبب الشئ ما سبق وجوده الخارجى على هذا الشئ

كذا يظهر من امثلتهم حتى لم يمثلوا بمثال للباء السببية لم يسبق وجوده الخارجى

فالظاهر من عباراتهم وامثلتهم ان التعليل اعم من السببية وذلك لا يلائم اتفاقهم

على تخصيص التعليل باللام والكاف والسببية بالباء فالظاهر فى الفرق ان يقال

المراد بالتعليل بيان العلة والمراد بالعلة العلة الغائية وهى ما تقدم تصوره

على معلوله وتاخر وجوده الخارجى عنه واللام يستعمل لبيان هذه العلة ففى جميع

موارد استعمالات اللام مدخولها مقدم تصورا ومؤخر خارجا وما يرى فى

بعض الموارد من تقدم مدخوله خارجا كخرجت لمخافتك فنقول لان علة

الخروج ليست هى المخافة بل دفع المخافة ودفع ضرر المخافة فالمراد من هذا

المثال انى خرجت للخلاص من ضرر المخافة او لدفع مخافتك والدفع والخلاص

مقدمان تصورا لا خارجا وكذا جميع موارد اللام الموهمة تقدم مدخوله خارجا

فان تاملت علمت ان العلة شئ بعد وقوعه يرى فيه باعث على الفعل وهو مدخول

اللام حقيقة نحو قوله ويوم عقرت للعذارى مطيتى اى لارضائهن واسرورهن

او لدفع جوعهن وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى لحفظ الخير ودفع طالبه وجالبه

لبخيل وانما كان الحب سببا للحفظ والدفع اقيم مقامهما وقوله تعالى وجعلنا منهم

الممتحن ائمة يهدون بامرنا لما صبروا فيمن قرء بكسر اللام وتخفيف ما اى لجزاء صبرهم

جعلناهم ائمة وهو مؤخر خارجا عن الجعل وبالجملة فاللام يستعمل فى ما تقدم على

معلوله ذهنا وتاخر خارجا وكذا الكاف التعليلية والسبب ما تقدم وجوده الخارجى

على مسببه والباء لم يستعمل فى غيره وكون السببية من فروع الاستعانة بينه واضح ويمكن

ارجاع موارد الباء بتقدير شئ الى ما تقدم تصوره وتاخر خارجه كاللام لكن يلزم ذلك

فى جميع موارد الباء وذلك مستبعد وفى اللام فى قليل من موارده وذلك لا ضير

فيه كما هو مشهور من حمل الاقل على الاكثر فظهر بطلان تقسيم الجامى وغيره المفعول له الى

التحصيلى والحصولى بل تحصيلى جميعا فهذا وجه تخصيص التعليل باللام والكاف والسببية

بالباء وانت اذا تاملت كلمات العرب فقدرت على تطبيق كلامهم على ما ذكرنا وان رايت

نحويا او معربا خالف فذكر السببية فى اللام او الكاف او ذكر التعليل فى الباء فلك تخطئته

وتغليطه هذا ما ظهر لى والعلم عند الله فتامل فيما ذكرنا بالانصاف والاقتصاد وللقسم

فى التعجب نحو قول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس اى

اقسم بالله لا يبقى حيا على الايام شئ ذو قرون ذات عقود ثابت فى جبل شامخ فيه هذان

النوعان من الورد فتعجب الشاعر من عدم بقاء هذا الحيوان فى الايام مع كونه على

شامخ لا يذهب موذ وصقر من صياد وغيره ومع ان هذا الجبل اخضر وفيه الظيان

والاس اللذان هما من اطيب المشمومات والمفرحات وللتوقيت اى تعيين الوقت

نحو قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى فى وقت ميل الشمس دلوك

٣٢ نصف النهار الى اظلام الليل وبمعنى عن مع القول نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا
لو كان خيرا ما سبقونا اليه اى قال الكفار فيما بينهم عن المؤمنين وفي شأنهم لو كان الايمان
خيرا ما سبقنا المؤمنون اليه وهنا انتفى الخطاب للّام عن معنى عن ليس هنا الا تعبير
فابلا لها فعليك بالمطولات وبمعنى الى نحو قوله تعالى فسقناه لبلد ميت اى سقناه اذهبنا
السحاب الى بلد ميت وتكون زائدة نحو قوله تعالى ردف لكم اى جاء في عقبكم فهذا اللام زائدة
لان ردف متعد لا يحتاج الى اللام المعدية وليس المراد ردف غيركم لاجلكم وتكون
فعلا نحو لزيد اى اجب زيدا فاللام امر مفرد مذكر من ولى يلي لِ كفِ وقِ وفيها معنى
النفع كما ان في على معنى الضر نحو دعا لي ودعا عليه وقد عرفت سابقا معناهما و
التفصيل في افادتهما اياهما فارجع فان الاعادة خارجة عن الافادة ويفتح اللام في
الاستغاثة والتعجب والتهديد نحو يا لزيد ويا للماء ويا لعمرو ولاسيما قلنا وفي كل مظهر
سوى الياء ويكسر في غيرها واللام في الامثلة الثلثة للاختصاص واعلم ان سعد التعليل بمصير
الاختصاص ايضا بل في جميع استعمالات اللام غير الزائدة والتي بمعنى عن والى كما صرح
به الرضي المرضي عند المخلوق والخالق والمخالف والموافق وعن للمجاوزة و
معنى المجاوزة انقطاع شيء عن مدخول عن والمفارقة بين شيء ومدخوله نحو رميت
السهم عن القوس فوقع المفارقة بين السهم والقوس ونحو سئلته عن المسئلة فقد فارق
السؤال عن المسئلة فان المسئلة قبل تكلمك وسؤالك كانت في ذهنك ولم يتجاوز

٣٣ سؤال عنها فاذا تكلمت وسئلت عنها فسؤالك تجاوز عنها كالسهم كان في القوس
فاذا رميت تجاوز عنها فورق بينهما ويمكن ان يقال ان عن للتعدية الى المفعول الثاني
فقد يتعدى السؤال الى المفعول الثاني بنفسه ويتعدى اليه بعن يقال سئلته
الشيء وعن الشيء والفرق بين المثالين بان الاول يقال اذا طلبت منه الشيء
نفسه والثاني يقال اذا طلبت منه حال الشيء فتقول سئلته درهما اى طلبته منه
الدرهم وسئلته عن المسئلة اى طلبت منه حالها صحتها وسقمها وغيرها والمسئلة الى
ولا يقال سئلته المسئلة الا اذا اريد طلبها نفسها فافهم فان قلت ما السر في قوله تعالى
حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
لم اورد في الاولين لفظة من وفي الاخرين لفظة عن قلت قيل عن اسم بمعنى الجانب
عطف على مدخول من اى من عن ايمانهم ومن عن شمائلهم وقيل لان اليمين والشمال
جهتا انحراف وتحقيق الكلام هنا ان يقال لان اليمين والشمال جهتا تجاوز بخلاف
القدام والخلف فانك اذا استقبلت الشخص او جئت من خلفه لا تقدر على التجاوز
عن الشخص بل هو مانعك بجسمه ويقابلك ببدنه سواء سكنتما كلاكما او احدكما او
تحركتما اوا احدكما وانما تقدر على التجاوز اذا ملت الى يمينه وشماله او يميل هو
الى يمينك او شمالك واما اذا جئت عن يمينه او شماله تقدر على التجاوز اذا تحرك
هو او انت فظهر ان اليمين والشمال جهتا تجاوز دون القدام والخلف ولذا

نرى انه استعمل اليمين والشمال في جميع الاستعمالات بعن مع من او بدونه فهذا
واقسم فانه من الدقايق وللبدل نحو لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى بدلها و
بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اى حالا بعد حال وبمعنى على نحو لاه ابن عمك
لا افضلت في حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى اى لله در ابن عمك اى خير كثير
لابن عمك والدر اسم للبن في الاصل ثم لما كان لازمه الخارجي هو الخير الكثير
منه استعمل مجازا في مطلق الخير الكثير سواء كان منه او من غيره والحسب ما تعده
من مفاخر اباءك ولا انت مالكي فتسوسني وتؤذيني وقول الاحسن ان عن في هذه
المواضع على اصله من المجاوزة بتضمين في متعلقه اولا وذلك بحسن المعنى ح ولان
تقليل الاشتراك مطلوب فيضمن التجاوز اى متجاوزا عن نفس ومتجاوزا عن حال
ولا انفصلت اى ما تجاوزت في حسب عنى كما يقال هذا واضح لا ينكره غبى
فضلا عن الذكى اى تجاوزنا تجاوزا عن الذكى وتكون اسما مع من لا غير نحو جلست
من عن يمينك اى من جانب يمينك **وحتى** للانتهاء اى لبيان نهاية ذى اجزاء
فيدخل على الجزء الاخير او كالجزء الاخير في الاتصال بما قبل حتى فمدخولها اما جزء
مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى راسها فالراس هو الجزء الاخير للسمكة في الاكل او متصل
بالجزء الاخير نحو عجبت من الجارية حتى حديثها ونمت البارحة حتى الصباح اى
الليلة الماضية ومدخولها اقوى الاجزاء او اضعفها نحو قهرناكم حتى الكماة فانتم

تهابوننا

تهابوننا حتى بنينا الاصاغر ومات الناس حتى الانبياء وجاء الحاج حتى المشاة
والمشاة جمع الماشى كالقضاة جمع القاضى ويدل على انقضاء ما قبلها مندرجا
الى ما بعدها فلا يجوز كتبت حتى زيد وتكون حتى للاستيناف اى حرف يدخل
على اول الكلام فما بعدها جملة مستانفة وتكون للعطف فما بعدها في حكم المعطوف
عليه في الاعراب اذ معنى العطف تشريك الشيئين في الاعراب فقط او في الحكم
ايضا واول الامثلة وهو اكلت السمكة حتى راسها يحتمل هذين الاحتمالين اى
الاستيناف والعطف فعلى الاول الراس مرفوع مبتدا وخبره محذوف هو اكلت
وعلى الثاني منصوب مفعول لاكلت اى اكلت السمكة وراسها وعلى الجر مجرور و
شذ دخولها على الضمير اى مخالف للقياس المستنبط من استقراء كلامهم و
ان لم يخالف الاستعمال **ورب** للتقليل اى يدل على قلة مدخوله نحو رب
رجل كريم لقيته ورب رجل صالح عندى وتكون للتكثير وبالقرينة يتعين احدهما
نحو رب رجل فقير اغنيته اذ حال الفخر التكلم تدل على كثرة فقراء اغنيهم وقيل للتكثير
فقط وقيل للتقليل فقط وقيل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وكانه الحق يظهر بالتتبع ولها
صدر الكلام فلا يتقدم عامله عليه بل متعلقه متاخر وقيل لا يتعلق بشئ كالحروف
الزائدة ومحل مجرورها كغير المجرور مرفوع او منصوب ويحتمل الوجهين مثال الاول نحو
رب رجل صالح عندى والثانى نحو رب رجل صالح لقيت ومثال محتمل قد تراه

والثالث

والثالث نحو ربّ رجل صالح لقيته ولا يدخل الا على نكرة موصوفة وفعلها اما ان
يحذف غالبا نحو ربّ عصىً كسرتها فكسرتها صفة لعصى وفعل ربّ المحذوف
شيء مناسب للمقام اى كانت لى او ملكتها ويمكن ان يكون كسرتها فعلها وعصى
موصوفة بما فهم من التنوين من التعظيم او التحقير او الحسن او كثرة القيمة اى ربّ عصى
عظيمة او حقيرة او حسنة او كثيرة القيمة كسرتها او ربّ فقير اغنيته اى فقير كثير الفقر
او سيّئ الحال والحق انّ مدخولها نكرة سواء كانت موصوفة او غير موصوفة لكثرة
استعمالها غير موصوفة وتجشم تحصيل صفة لها فى جميع المواضع غير محتاج اليه وقد
تدخل على مضمر مبهم اى غير معيّن مرجعه مميّز لابهامه بنكرة منصوبة والنكرة
مطابقة لما قصد المتكلم من الضمير المفرد لفظا فى جميع المواضع افرادا وتثنية و
جمعا وتذكيرا وتانيثا والمضمر مفرد مذكر لا غير نحو ربّه رجلا او رجلين او رجالا
او امرأة او امرأتين او نساء وتلحقهما ما زائدة يقال لها الكافة فتكفها عن العمل واذا
كفت تدخل على القبيلتين اى على الفعل والاسم ولا يختص بالاسم كما كانت قبل الكف
نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم ومن غير الغالب قوله رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءَ اى ضربة كثيرة بسيف مصقول صيقلية بين مواضع
بصرى وبصرى موضع معيّن وربّ ضرب برمح مفتوح الفم لشدته وسعته
ضربت بها وطعنت بها وروى بجر ضربة وطعنة وقد تخفف فتلغى نحو قوله تع

رُبَما يود

في معنى واو ربّ.

رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ والواو تكون بمعنى ربّ فتدخل على النكرة
الموصوفة وفعلها كفعلها نحو شعر وبلدة ليس لها انيس الّا اليعافير والّا العيس
اى بلدة كثيرة ليس لها انيس الّا ظباء يلون لون التراب وغيرها والّا الابل البيض لها حمرة قليلة
والحق ان هذه الواو ليست من الحروف الجارة بل بعدها ربّ مقدرة كالفاء وبل
ومن قال بكون الواو بمعنى ربّ وجرها ينبغى ان يقول بان الفاء وبل ايضا كذلك
كالكوفيين ولم يقل وكانّه ناظر الى كثرة استعمال الواو وكذلك دون الفاء وبل فظن من الكثرة
انها لحرف جرّ على حدة حتى لا يحتاج الى تقدير ربّ فى هذه المواضع الكثيرة بخلاف الفاء
وبل فانهما قليلا يجى بعدهما اسم فتقدير ربّ بعدهما يجوز بلا ضرر ويدل على ان الجار
فى ما بعد هذه الحروف ربّ المحذوفة ان الاسم قد يجر بدون هذه ويفهم معنى
ربّ فتقدير ربّ لازم لا محالة كقوله رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِى طَلَلِهِ كِدْتُ اَقْضِى الْغَدَاةَ
من جلله واذا كان ربّ بعدها مقدرة فحكم ما بعدها حكم ما بعد ربّ وقد عرفت
حكمه فيما سبق والواو تكون للقسم وتختص بالظاهر ولا يذكر معه فعل القسم
يجاب عنها بغير الطلب فلا يقال والله اخبرنى ولا اقسم بالله هلا والله اخبرنى او لا تخبرنى
والتاء للقسم وتختص بلفظ الله وربّ مضافا الى الكعبة او الياء نحو تالله وتربّ
الكعبة وتربّى وتالرحمن شاذ ويحذف فعله وشذ مع السؤال نحو تَاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ
قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ اَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ القاع الارض المستوية وباء القسم اعم منهما اى

يوجد في موضع لا يوجد ان ولا يذكر معه فعل القسم ويدخل على الضمير ويجاب بما يطلب

نحو لا اقسم بالله ولا اقسم بيوم القيمة وبالله لتضربن ولا في لا اقسم زائدة او رد لما سبق

كأن القرآن كله كالسورة الواحدة او معناه ان يوم القيمة اجل شانا من ان يثبت له شان

بسبب الاقسام به ولا اقسم به ولا بد لجواب القسم في غير السؤال من احد الاربعة اللام وان

وما ولا ظاهرا كان او مقدرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ اي لا تزال تذكر

يوسف ويحذف جواب القسم اذا توسط القسم بين اجزاء الكلام بما يدل على الجواب او تاخر القسم

عن الاجزاء نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله **والكاف للتشبيه** اي يدل على ان

شيئا شبيه بشيء ويدخل على المشبه به نحو زيد كالاسد اي زيد شبيه بالاسد وللتعليل

بمعنى التعليل عرفت سابقا نحو واذكروه كما هديكم اي واذكروه لهدايته اياكم وقيل الكاف

في امثاله للتشبيه باق على اصله وكان اصل الكلام احسنوا كما احسن الله اليكم لقوله تعالى

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ فذكر فرد من افراد احسان الناس وهو ذكره تعالى

فرد من احسان الله تعالى وهو الهداية وتلحقها ما الكافة نحو أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ تُخْزِنِي يَوْمَ

مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ روى بفتح سيف وتخزني من اخزى والمشهد

المقتل اي المحضر او مكانه او زمانه هو اي ما للداخ ماجد عظيم الشان لم تتركني

ولم تفضحني يوم الحضور فما المحرب كسيف عمرو ما خانه حال ضربه ومضرب السيف

قدر الشبر من طرف السيف حاد يضرب به ولكل سيف مضرب واحد فجمع بتسمية

كلجزء

كل جزء من المضروب مضربا وتدخل عليها ما المصدرية كالاية السابقة نحو قوله فلما

اصبح الشر وامسى وهو عريان فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اي فلما دخل

السيف في الصبح وهو عريان فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اي فلما دخل

السيف في الصبح ودخل في المساء والحال انه عريان عن الغلاف فلم يبق الا الاعتداء

جزيناهم كجزائهم ايانا او الزائدة نحو زيد اخي كما ان عمروا اخوك لانه ليس له معنى تشبيها

ومعنى اذ لا معنى لتشبيه اخوة زيد للمتكلم باخوة عمرو للمخاطب اذ لا وجه شبه في المقام

الظاهر انه للتشبيه بدليل ان له معنى في الفارسية اي وهم چنانكه وقد دخلت على المصدر

الاول من ان ومعموليها هذا المعنى الفارسي مستفاد في كل موضع دخلت على ما

المصدرية وبقي هذا الكلام لمن لا يعلم اخوة احد للمتكلم فالمراد ان زيدا اخي مثل

ان عمروا اخوك اي لا نقص في ذلك الاخ مثل ان ذلك الاخ اذ فقدان الاخ نقص ووجدانه

كمال ثم ولا تستوحش وقد تكون زائدة كقوله تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ اي ليس مثله شيء

زيادتها بانها ان لم تكن زائدة لزم اثبات مثل له تعالى ونفي مثل مثله والحال ان المراد نفي

المثل ويلزم نفيه تعالى على تقدير صدق الكلام اذ لو لم يكن لمثله مثل لم يكن تعالى والا كان هو

تعالى مثل هذا المثل مثلا لو كان لزيد مثل فزيد مثل هذا المثل فنفي مثل مثل زيد نفي

لزيد فيجب ان يكون الكاف زائدة لا المثل اذ الحق عدم جواز زيادة الاسم وقيل

ليست بزائدة وصحح ذلك بتوجيهات كثيرة منها ان مثلا تاكيد للكاف ومنها

ان

مثل

ان المثل زائد وان المراد نفی المثل لله تم بنفی مثل مثله تع اذ لو كان له تع كان له لمثله

مثل وهو الله تع فنفی بهذا الكلام مثل مثله تع فنفی مثله اذ نفی اللازم يستلزم نفی

الملزوم وقيل غير ذلك مما لا يليق بهذا المختصر وتدخل على الضمير على قلة نحو ما انت

الا كانا وانيب الضمير المرفوع المنفصل من الضمير المجرور المتصل وفی الاشعار

دخلت على المتصل شذوذا **ومذ ومنذ** لابتداء المسافة فی الزمان الماضی

ای يلتبسان بابتداء المسافة الزمانية لو كان المراد منهما الزمان الماضی نحو ما رايته

مذ او منذ يوم الجمعة اذا كان المراد يوم جمعة مضى وللظرفية ای بمعنى فی اذا كان

المراد منهما الزمان الحاضر العرفی نحو ما رايته مذ يومنا او منذ شهرنا ای فی يومنا

وفی شهرنا واختصا بالظاهر وقد تكونان اسمين بمعنى اول مدة معينة فيليهما المفرد

لا التثنية والجمع نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ای اول مدة عدم رؤيتی اياه يوم

الجمعة او بمعنى جميع المدة فيليهما ما قصد منهما من الافراد والتثنية والجمع نحو

ما رايته مذ يوم او منذ يومان او ايام ای جميع مدة عدم رؤيتی اياه يوم او يومان

او ايام فهما مبتدان وما بعدهما الخبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان لكان تامة مقدرة

وما بعدهما فاعلها ای منذ كان يومان ای ثبت **وحاشا وعدا وخلا**

للاستثناء ای اخراج ما لولا الخرج لدخل فالمستثنى هو الذی لولم يخرج لدخل

هذا معناه الحقيقی فالمستثنى المنقطع مجاز لعدم صدق التعريف عليه وما ذكره لم

وهو اخراج شیء عن حكم ما قبل هذه الثلثة تعريف شامل للمتصل والمنقطع فالمستثنى ما

اخرج عن حكم ما قبل اداة الاستثناء واطلاق هذا على المستثنى من باب عموم المجاز

لان حقيقة الاستثناء ما ذكر نحو ساء القوم حاشا او خلا او عدا زيدا ای ليس حكم

السوء له فهو مخرج عن حكم ما قبل هذه الثلث وهو القوم وتحقيق المستثنى المتصل والمنقطع

ورفع التناقض الثابت فی كل استثناء سيأتی فی الا ان شاء الله تع وتكون هذه الثلثة

افعالا فتنصب ما بعدها على المفعولية والفاعل مستتر فيها وجوبا ووجه وجوبه ان

اتصال الضمير واجب ما امكن وهنا ليس موضع البارز فاستتر وجوبا فهی افعال

متعدية معناها جانب وجاوز وفاعلها راجع الى بعض بتضمينه ما قبلها او اسم فاعل

مفهوم من العامل فی المستثنى منه او المصدر الذی يتضمنه العامل ای جانب بعضهم

زيدا او الجائی منهم زيدا او المجیء فی قولهم جائنی القوم خلا زيدا وفی جانب معنى النفی

فبعض نكرة فی سياق النفی فيفيد ان كل واحد منهم جانب زيدا فلا يرد ان اجتناب

البعض لا يستلزم اجتناب الكل فلا يلزم من هذا الكلام عدم مجیء زيد نعم يرد على هذا

من قدر البعض معرفا ای بعضهم الا ان يكون مراده ايضا ما ذكرنا بجعل الاضافة

للعهد الذهنی الذی هو فی المعنى كالنكرة ولكن يرد على الكل ان اجتناب كل واحد من زيد

لا يستلزم عدم مجيئه لاحتمال مجيئه وحده لا معهم فكذا الكلام فی الجائی والمجیء

مثلا فخير التقدير ان فی الفاعل المصدر والمراد ان مجيئهم جانب زيدا لان مجيئه لم يثبت

حروف مشبهة بالفعل

والجملة المنعقدة منهما وفاعلها المستتر في موضع الحال فنحو بانئي القوم خلا زيدا معناه حال كون بعض منهم خاليا زيدا او حال كون جميعهم خاليا زيدا وعند دخول ما عليها فالمصدر المؤول اما حال فهو بمعنى اسم الفاعل او ظرف بتقدير وقت خلو جميعهم من زيد

النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر تنصب المبتداء فيقال له اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهي ستة احرف إنّ وأنّ وكأنّ وليت ولكنّ ولعلّ فإنّ وأنّ للتحقيق اي لتثبيت ما بعدها ولتاكيده اي لتقويته ولذا يقالان في مقام انكار المخاطب للنسبة بين مدخوليهما ويراد بهما رفع انكاره ولما سوى أنّ المفتوحة صدر الكلام ولها التوسط ليس المراد بالكلام الجملة التي دخلت عليها احد تلك الحروف فانّ لكلها الصدر بالنسبة الى هذا الكلام لانه لا يتقدم شيء من اجزاء تلك الجملة عليها بل المراد في انّ المفتوحة هو الكلام الذي جزؤه انّ المفتوحة عمدة كانت كما اذا كانت فاعلا او مبتداء او نائبا او خبرا او فضلة كما اذا كانت مفعولا فانّ انّ في جميع مواقعها في وسط الكلام لفظا وان كان في صدره رتبة في بعض المواضع كما اذا كانت مبتداء نحو عندي انك قائم والمراد في غير انّ المفتوحة الجملة الداخل عليها احدها لا الكلام الذي هو جزؤها فانّ انّ المكسورة قد تقع في موضع الصلة والصفة نحو اعجبني الذي انه قائم وعجبت من رجل انه فاضل وهنا ليس لانّ الصدر كما ترى فلا يحسن قول المص الظاهر في الكلامين في انّ المفتوحة وغيرها والتحقيق الموضع ان المراد بالكلام اللفظ المركب

في مواضع يجوز الفتح والكسر

المفيد يعني صار احد هذه الحروف جزء لفظ مفيد فلما سوى انّ المفتوحة صدر هذا اللفظ المفيد لا يتقدم شيء من اجزائه عليها وهذا اللفظ المفيد في غير انّ المفتوحة هو ما دخل عليه احد تلك الخمسة فانه باق على افادته وكلاميته وفي انّ المفتوحة هو ما قبلها وما بعدها فانّ مدخولها مفرد ليس لفظا مبتداء فاللفظ الذي هو جزؤه فيه له التوسط وهذا مراد المص فلا غبار عليه ويظهر من كلامه انّ الكلام والجملة مترادفان فانّ المكسورة تدخل على جملة يجب بقاؤها على ما كانت عليه من الجملية فلا يصح تاويل ما بعدها بالمفرد كجملة الصلة مثلا فانّ الصلة يجب ان يكون جملة وانّ المفتوحة تدخل على جملة يجب ان تؤول مع ان بمفرد باضافة مصدر خبرها الى اسمها اذا كان الخبر مشتقا وبتقدير كون قبل الاسم والخبر اذا كان جامدا في موضع انّ فيصير الاسم اسمه والخبر خبره نحو اعجبني انك تضحك تاويله اعجبني ضحكك ونحو اعجبني ان هذا زيد يؤول باعجبني كون هذا زيدا وقال بعض المحققين هنا ايضا يمكن تحصيل مصدر من الخبر بادخال ياء مصدرية على الجامد مضافا الى اسمها فيصير المثال المذكور اعجبني زيديته هذا فيقع انّ المفتوحة حيث يجب ان يقع ثمة مفرد كالمبتداء والفاعل ونائبه والمفعول كلاهما لغير القول والمجرور وخبر حدث غير القول وتابعهما مما عد في المفصلات وقد يقع انّ في موضع يصح وقوع الجملة والمفرد كليهما فيجوز لك ان تكسره ولك ان تفتحه وهو مواضع محدودة منها ما بعد اذا الفجائية نحو ان نصر

فانى ضاربك اى ان تضربنى فانا ضاربك او تضربنى اياك حاصل ومنها خبر حدّ

هو قول بشرط ان يكون خبرها بعض قولا ويكون فاعل القولين واحدا نحو اول

قولى انى احمد الله اى قولى هذا الكلام اى انى احمد الله فتح مكسوره لكونها فى ابتدا

الكلام اواول لقولى حمدى لله اى هذا الفعل ومواضع وجوب الفتح ووجوب الكسر

وجواز الامرين مستقصاة فى الكتب لا يليق بهذا المختصر ذكرها بطولها ويجوز عطف

مرفوع على اسم انّ المكسورة بعد الخبر نحو انّ زيدا قائم وعمرو وكذا فى انّ ولكن ولم يثبت

فى غير تلك الثلث وقد تخفّفان فانّ المكسورة قد تعمل نحو وان كلّا لما ليوفينهم ربك

اعمالهم على قراءة تخفيف ان ولما اى وان كل العباد وما زائدة بين اللامين لكراهة

اجتماع المثلين وقد يلغى فيلزمها اللام فرقا بينها وبين ان النافية نحو ان زيد لقائم وهل

هذه اللام لام التاكيد الداخل فى ما بعدها عند العمل انقلب جوازه الى اللزوم للفرق

ام غيرها فيه خلاف والمفتوحة تعمل وجوبا لان شبهها بالفعل اكثر من انّ المكسورة

من حيث اللفظ لان لفظها كلفظ الماضى المعلوم الذى هذه الحروف بمعناه بخلاف

المكسورة فانها ليس فعل ماض معلوم على زنتها الا ما شذ من نحو نِعِم وشِهِد بكسر

فائهما واما بعض الافعال الماضية المجهولة كفر وجب فبعيد عن هذه الحروف معنا

مع ندورها والفاظ الامر ابعد وان كانت كثيرة بالنسبة الى الماضى فاذا عملت

المكسورة فى بعض المواضع يجب عمل المفتوحة فى جميع المواضع فاذا عمل عمل فى ضمير

الشأن

في كأنّ

الشأن كثيرا مقدرا وفى غير ضمير الشأن نادرا مذكورا ايضا نحو انّ الحمد لله ربّ

العالمين وحو قوله بانك ربيع وغيث مريع ‌‌‌‌‌‌وانك هناك تكون الثمالا او مقدرا

كما قيل فى قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم انه معناه انك يا ابراهيم او انه اى الشأن

ويلزمها مع الفعل المتصرف السين او سوف او قد او حرف النفى لئلا يلتبس بالمصدرية

او ليكون كالعوض من احدى نونيها نحو علمت ان سيقوم او سوف يقوم او

قد قمت او لا يقوم واما مع غير المتصرف فلا يلزم شئ منها نحو ان ليس نحو ان

وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يقوم ووجه الفرق ان المصدرية

لا يدخل على غير المتصرف فلا يشتبه المخففة بها وايضا الفعل غير المتصرف

شبيه بالاسم واذا دخل المخففة ظاهرا على مثل الاسم يتسلى به ولا يحتاج الى العوض

بخلاف المتصرف فانه اجنبى عنها فلا يرضى بجوارها ويكونان فعلين نحو ان

زيد فى المفتوحة اى صار ذا انين وان يا زيد فى المكسورة اى صر ذا انين يا زيد و

يكون المكسورة اسما نحو سمعت ان زيد بجر زيد اى انينه وقد تكون حرف جواب

نحو انّ هذان لساحران اى نعم هذان لهما ساحران **وكأنّ** للتشبيه وتدخل

على المشبه نحو كأنّ زيدا الاسد وفى تركيب لفظه من كاف التشبيه وانّ وبساطته

خلاف وقد تخفف فتلغى عن العمل نحو ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان

ثدياه مرفوع وفيه لطف وقد تعمل نحو قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان

ظَبْيَةٌ تعطو الى وارق السَّلَمِ روى بنصب ظبية والمقسم المحسن كلاهما مفعول
الفعل وتعطوا اى تميل وتطيل عنقها والوارق اى ثمر زى الاوراق **ولكنّ**
للاستدراك والحق في معنى الاستدراك انه دفع توهم نشأ من الكلام السابق ولذا
يقع بين الكلامين المتغايرين بالنفي والاثبات سواء تقدم الاثبات والنفي فالثاني الا
الاثبات والاول نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ فهذا الكلام انما يقال اذا كان بين
زيد وعمرو ملازمة في الافعال كالمجئ فاذا قلت جاءني زيد توهم المخاطب ان عمرو جاءه
جاء ايضا فدفعت توهمه فقلت لكن عمرو لم يجئ وتخفف فتلغى عن العمل ويجوز معها مطلقا
سواء خففت ام لا واو عاطفة او اعتراضية كما في خلته على جملة معترضة على خلاف
فيهما بين النحويين نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وبعض اهل النحو لم يوجبوا
الاستدراك كما في مثل هذه الاية فانه لا توهم فيما يدفع وهذه هي الاية الموعودة
وليت للتمني التمني طلب شيء لا توقع للطالب في وقوعه سواء كان محالا او ممكنا
كالمحال بعيدا وقوعه غير مترقب ومنتظر منتظر بخلاف الترجي فانه يستعمل في الممكن
الذي يرجى ويترقب وقوعه ويظن حصوله ولو ظنا ضعيفا فليس ليت لكل محال و
كذا ليس لعل لكل ممكن كما يظهر من اطلاق كلام المصنف فالمحال كقوله فيا ليت الشباب
لنا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب يا للتنبيه او للنداء ومناداه محذوف اي
يا قوم مثلا وقوله فاخبره من الاخبار متكلم مضارع منصوب بان مقدرة لوقوعه

في جواب التمني بعد الفاء والممكن كقول شخص يائس من ان يصير عالما ليتني اصير
عالما ولكن لا ارجو ان اصير عالما ومستبعد ان اكون عالما **ولعلّ** للترجي و
هو ترقب وجود الشيء وانتظار وقوعه فيجب ان يكون ممكنا باعتقاد المتكلم اذ
لا ينتظر احد ما يعلم محالا نحو لعلّ زيدا فاضل اي ارجو كونه فاضلا وليس لعل لطلب
شيء مترقب الوقوع ولذا لم ينصب المضارع المقرون بالفاء بعده الا على شذوذ
لشبهه بليت ولم يجزم بدون الفاء ايضا وله لغات كثيرة ينتهي الى اثنتي عشرة لغة
اشهرها عل قال الله تعالى علّك تاركٌ بعض ما يوحى اليك ومنه قول الشاعر لا تهين
الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه قوله لا تهين بفتح النون مخاطب مذكر
من الاهانة مؤكد بنون الخفيفة محذوفة واصله لا تهينن فلما التقى اللام في الفقير
والنون وكان ممتنعا تحريك النون الخفيفة حذفت وبقي فتحة النون التي هي لام
الفعل للدلالة عليها كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس
الفرس روي بفتح الباء في اضرب والقونس كجعفر هو العظم بين اذني الفرس و
المراد بالركوع الفقر وبالرفعة الغنى اذ يلزمانهما غالبا في الدنيا وقد يجر لعل كما في لغة
عقيل وتلحق كل واحد من تلك الحروف ما فتكفها غير جميعا عن العمل وجوبا على الاصح
وعلى غير الاصح لا تكف وجوبا ليت بل يجوز فيه الامران كما قالوا في قوله الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد روي بنصب الحمام ورفعه وقول ابن

هشام الربيع لا يدل على انها الراد فيمكن ان يكون المعنى ليت شيئا والذي هو هذا
الحمام فالتمييز في فاء الاسم موصوف وموصول سم ليت في الجملة بعده وهي هو هو
الحمام صفة او صلة وانما خبر ليت دل كرحذف عائد الصلة والصفة ضعيف في الطول
بالصفة والصلة لا ينفع فاذا اهمل كل واحد زال اختصاصه بالاسم فتدخل على
الفعلية نحو انما زيد قائم وانما قام زيد **قوله تنبيه** تصدير هذا المطلب بالتنبيه
لبداهته لان البديهي قد يحتاج الى تنبيه وكل مطلب صار كالبديهي بسبب انه يمكن
ان يعلم من السابق يصدر بالتنبيه ايضا او بالعكس فالاصل في التنبيه هذا والبديهي
وشبهه كذا قالوا **النوع الثالث** ما ولا وان المشبهات بليس في النفي و
الدخول على المبتدا والخبر ترفع المبتدا فيسمى اسما لها وتنصب الخبر فيسمى خبرا لها
قوله وقد تزاد التاء مع الاحيان للتانيث والمبالغة **اقول** اي اذا كان
ما مدخول لا وقتا كاليوم والساعة والحين من الزمان لا لخصوص لفظ حين كما
قيل به توهما من ظاهر كلام سيبويه تدخل تاء على لفظة ليصير مؤنثا تانيثا لفظيا سماعا
في الكلام او ان المراد ان التاء دخلت لكون لا لفظة وكلمة فقوله للتانيث اي
لتحصيل التانيث في لفظ لا صريحا او لحصول التانيث فيه باعتبار انه كلمة او لفظة
او للمبالغة اي للمبالغة في النفي اذ معناه النفي وكثرة المعنى تتبع كثرة المبنى وقيل لات
فعل ماض بمعنى نقص من لات يليت وقيل التاء جزء حين بدليل ولا في اول

الحين

الحين فصار لا تحين ثم اتصل بلا لكثرة مجاورة لا تحين فصار ولات والعاقل
يستحيي من نقل مثل هذين القولين **قوله** واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر على
الاسم او زيد ان بعدها بطل العمل نحو ما زيد الا قائم وما قائم زيد وما ان زيد قائم
اما الاول فلان عملها للنفي واذا انتقض النفي ضعف شبهها بليس والنحويون
جعلوا ما بعد الا خبرا لها وان كان الخبر الحقيقي محذوفا قالوا الا انهم وجدوا باب الا
ان المستثنى في الاستثناء المفرغ معرب باعراب العوامل والعامل ههنا لولا الا
هذه الحروف كان خبرا لها لولاه فقالوا انه خبر هذه الحروف ولم تعمل فيه كما عملت
كان وليس وغيرهما من العوامل فيما بعد الا نحو ما كان زيد الا قائما وليس زيد الا قائما
ففي الاصطلاح العرفي ما بعد الا من حيث التركيب حكمه حكم ما لو لم يكن الا واما الثاني
فلضعف عملها لا تعمل عند تغير الجزئين عن حالهما الاصلي واما الثالث فلضعف عملها
ايضا بالفصل بينها وبين معمولها بان الزائدة وقد تكون لاستغراق نفي الجنس اي
لاستغراق نفي الصفة عن افراد الجنس فينعكس العمل اي تنصب الاسم وترفع الخبر ويقال
لها لا التي لنفي الجنس ولا المحمولة على ان لان في كل منهما نوعا من التاكيد وشرط عملها ان
فلا لتاكيد النفي وان للتاكيد
يليها نكرة مضافة او مشبهة بها نحو لا غلام رجل افضل منه ولا عشرين درهما
لك ولا طالعا جبلا في بلدنا وان كان مدخولها غيرهما اي مفردا بني على ما كان
ينصب نحو لا مسلم ولا مسلمين ولا مسلمين ولا مسلمات في الدار وان كان مدخولها

معرفة

معرفة او فصل بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو
لا في الدار رجل ولا امرأة وجيئا كثيرا او حذفا كثيرا بحذف احد معموليها وبقي الاخر
نحو لا عليك اي لا باس عليك فحذف اسمه ونحو لا اله الا الله اي لا اله موجود سوى
الله فحذف خبره ونفى وجود غيره ثم يثبت التوحيد ثم لم يدع احدا امكان وجود اله
غيره بدون ادعاء وجوده وحذف اسمه كثير **النوع الرابع** حروف تنصب اسما
واحدا وهي سبعة احرف يا وايا واي وهيا والهمزة المفتوحة والا والوا ومنها وا
بواو بعدها الالف وآ بهمزة بعدها الالف فالخمسة الاول حروف النداء ومدخولها
المنادى وهو في اللغة المدعو وفي الاصطلاح اسم دخل عليه احد حروف النداء
لفظا او تقديرا كيا زيد ويا سماء ويا ارض وقيل هو المطلوب اقباله بوجهه بقلبه
او بوجهه حقيقة او حكما ليدخل نحو يا ارض ونحوه مما لا يصلح للنداء الحقيقي والمنادى
ينصب بهذه الحروف اذا كان نكرة اي غير معين لا قبل النداء ولا بعده نحو قول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي فانه لا يريد رجلا معينا فهو نكرة غير مقصودة اي لم يقصد
بها خصوص احد واما ان كان نكرة ولكن عرف بعد دخول حروف النداء فلا ينصب
نحو قولك يا رجل قاصدا شخصا معينا فقول المص نكرة بظاهره يشمل ذلك لكن
اطلاق النكرة ينصرف الى الاول وينصب المنادى ايضا اذا كان مضافا اي اضافة
معنوية او لفظية نحو يا غلام زيد ويا قاتل عمرو الان وغدا او كان مشابها للمضاف

نحو يا طالعا جبلا ووجه شباهته بالمضاف ان طالعا عامل في جبلا بالظرفية
كما ان الغلام في غلام زيد عامل في زيد مع ان الثاني مخصص للاول كما ان المضاف
اليه مخصص للمضاف تخصيصا تاما كما اذا كان المضاف اليه معرفة او ناقصا كما اذا كان
نكرة فكل اسم عامل فيما بعده غير مضاف اليه فهو شبه مضاف ويلزم التخصيص العمل وقد
يعترض بانه كيف عمل في نحو طالعا مثلا مع عدم استيفائه الشروط والجواب الصحيح ان
يقال ان اصله يا كوكبا طالعا جبلا فاعتمد على الموصوف فالمنادى هو الموصوف فاذا
حذف للعلم به اقيم الصفة مقامه وبقي على ما كان عليه من النصب فقيل انها
منادى نظرا الى ظاهر اللفظ وقيل عمل لاعتماده على حرف النداء وهو ضعيف ناش من نظر
ظاهري والمنادى قد لا ينصب بهذه الحروف بل يبنى على حالة رفعه من حركة او حرف
اذا كان مفردا معرفة اي غير مضاف وشبهه معرفة قبل النداء او بعده فكان على المص ان
يمثل بمثال الاخير ليكون قرينة على ان المراد بالمعرفة اعم نحو يا زيد يا زيدان ويا زيدون ويا
رجل فالمفرد في حالة رفعه بالضمة والتثنية بالالف والجمع بالواو فبني كل على حالة رفعه
وانما بني لشبهه بكاف دعوك في الافراد والتعيين وشبه كاف دعوك بكاف ذلك
فيهما وهو حرف خطاب فاشبه المنادى الحرف بواسطة شباهته باسم وقد يفتح المنا
دى اذا كان مستغاثا وهو من تدعوه لدفع مكروه وتدخل فيه الف الاستغاثة
والالف يقتضي فتح ما قبلها نحو يا زيداه وقد يخفض اذا دخل المستغاث لام الاستغا

نحو يا لله للمظلوم ولا يجمع الالف واللام لتنافي اثرهما كذا قيل وفيه انه لا ينفي انه يمكن
تقدير اثر اللام كما في المقصور ولعل وجهه ان اللام عوض عن الالف في الاصل في
الاستغاثة الالف انه يحصل تطويل الصوت المطلوب في الاستغاثة ولانه اكثر
استعمالا ولا يجمع بين العوض والمعوض ويخفض ايضا بلامي التعجب والتهديد نحو يا للماء
ويا للعمر ولا قتلنك ويميز بين هذه اللامات بالقرائن واما موارد استعمالات حروف
النداء بالنسبة الى قرب المنادى وبعده وتوسطه فالهمزة للقريب لكونه حرفا واحدا
وايا وهيا للبعيد لكثرة حروفهما الدالة على كثرة معناهما واي للمتوسط لتوسطه لفظه
فلا في القلة كالهمزة ولا في الكثرة كايا وهيا ويا اعم من الكل فيستعمل في الثلثة والقياس
يقتضي توسطه الا انه لاشتماله على حرف تطويل الصوت في اخره يصلح للبعيد ايضا
بخلاف اي ويتعين يا في لفظة الله والمستغاث والمندوب وهو ما دخل عليه يا
او وا للتفجع بعد موته وبجوده نحو وا ولداه وا مصيبتاه فالاستغاثة والندبة والتعجب
لا يستعمل فيها الا حرف النداء المشهور وهو يا لانها اشهرها وكونها رئيس حروف
النداء تصرفت فيها ودخلت على جميع انواع المنادى لا داخلها اقول وكذا التهديد
نحو يا ويلتاه مثال للمندوب وانما اختص هذه الثلثة بيا اما الاول فلان مسماه
وهو الذات المنزه عن النقائص غير معلوم قربه وبعده من جهة علمه بالسر والعلانية
قريب وقال نحن اقرب اليه من حبل الوريد ومن جهة كونه في كمال التجرد والعباد

المنادون

مبحث المنادى

المنادون في كمال التعلق بعيد فاختص بلفظ هو كذلك مشترك بين القريب و
البعيد واما الثاني والثالث فقال نجم الائمة وفاضل الامة وكل منادى يختلف
معنى من معاني يختص بها وقد يحذف حرف النداء عند العلم به فلا يحذف مما لا يعلم
حذفه منه كاسم الاشارة لقلة ندائه وكذا النكرة مطلقا سواء عرف بالنداء ام لا
ولا يحذف من المستغاث والمندوب لئلا يفوت تطويل الصوت المطلوب فيهما
ولا من لفظة الله لان مسماه مستغاث في المعنى لانه المتضرع اليه لتحصيل الحوائج و
لدفع الافات فيطلب في ندائه التطويل للاستعظام والاستعطاف الا اذا عوض
عن يا ميم مشددة نحو اللهم تحذف لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض **فائدتان**
الاولى لا تدخل حرف النداء على الالف واللام هذا بظاهره وان شمل نحو يا التيم
الناس الا ان المراد ظاهر وهو الالف واللام اللذان ياتيان في اول الاسماء للتعريف
او التزيين ووجهه كراهة اجتماع اداتي التعريف وعلامتيه وان قدر احديهما
لان التقدير فرع جواز الذكر الا اذا كان واجبا وليس هنا مورده فلا يدخل حرف
النداء الذي من شانه التعريف وان لم يفده في بعض المواضع كما في يا رجلا على الالف
واللام التي من شانها التعريف وان لم يدل عليه في بعض الموارد كما في الاعلام
مثلا الا اذا كان اللام عوضا عن حرف اصلي لازما كالله فان اصله الاله فحذف
همزة الاله وعوض عنها اللام ولزم فلا يحذف الا للضرورة نحو لاه ابن عمك لا

انفصل

انفصلت في حسب معنى البيت فلا يقال يا الرجل لفقد الشرطين ولا يا الذي
ولا يا الناس لفقد الاول في الاول والثاني في الثاني لان اصل الناس اناس اذ هو
ماخوذ من الانس بالضم وتوصل الى نداء ذي اللام باي نحو يا ايها الناس ويا ايها الرجل
ويا ايها الذي فاي منادى مفرد معرفة بعد النداء وكلامه هذا قرينة على ان المراد بالمعرفة
في المنادى هو الاعم ولكنه غير مصحح للاستعمال المجازي لبعده عن السابق والرجل صفته
لانه لا يشترط كون الصفة مشتقا او كالمشتق الا فبدل او عطف بيان مرفوع حملا على
لفظه والتزم رفعه وكذا توابعه مع انه يجب ان يجوز النصب ايضا حملا على المحل اشعارا
بانه المقصود بالنداء وقد يتوصل باسم الاشارة نحو يا هذا الرجل وهذا كالاول في التركيب
والاعراب وبهما معا اي باي وهذا نحو يا ايهذا الرجل فهذا مرفوع محلا صفة لاي و
الرجل مرفوع على انه صفة لهذا او بدل او عطف بيان **الثانية** قد يضاف المنادى
الى الياء فيجوز فيه اوجه احدها غلامي بسكون الياء او فتحها وثانيها يا غلام اكتفاء بالكسرة
ثالثها يا غلاما بقلب الياء الفا بعد ابدال الكسرة فتحة طلبا للتخفيف فيهما
رابعها يا غلام اكتفاء بالفتحة عن الالف وهذا شاذ خامسها يا غلاميا بالحاق
بالياء لتطويل الصوت سادسها يا غلامُ بالضم تشبيها له بعد حذف الياء بالمفرد
المعرفة وقرئ رب السجن احبُّ الي بالضم سابعها يا ابتاه بتعويض التاء والالف عن الياء
اذ لا يمتنع الجمع بين العوضين ثامنها يا ابت بكسر التاء وفتحها ويجوز الحاق هاء

السكت اذا وقف وقفا حقيقيا او تقديريا كما اذا وصل بنية الوقف نحو يا غلاميه
يا غلاماه يا غلامياه يا ابتاه **تنبيه** قد اختلف النحويون في نصب المنادى باي
شي هو فقيل بتلك الحروف وهو مختار المحققين لنيابتها عن ادعو في العمل وقيل
بفعل محذوف من نحو ادعو او الطلب وقيل هذه الحروف اسماء الافعال والبحث
والترجيح يليق بالمطولات **والواو** بمعنى مع ينصب اسما واحدا نحو استوى
الماء والخشبة اي ارتفع الماء حتى بلغ راس الخشبة وصار سطحهما مستويا ولولا
السماع لاوجبنا رفع الخشبة عطفا على الماء وكفاك وزيدا درهم اي مع زيد ونوقش
في كونه منصوبا بالواو لعدم الفرق بينه وبين عمرو في قولك كفى زيدا وعمرا درهم
من وجوب العطف فخص هذا المناقش المفعول معه بغير ما بعده مفعول منصوب
ويستتم من قوله واتحد الحق ويسمى المنصوب به مفعولا معه وهو ما فعل فعل بمصاحبته
وقيل نصبه بالفعل بتوسط الواو اذ مع وجود العامل القوي لا سبيل الى الضعيف
وقيل بمحذوف وقيل غير ذلك **والا** للاستثناء ومنصوبها المستثنى اعلم ان المستثنى
في اللغة المصروف والممنوع وفي الاصطلاح ما دخل عليه احدى ادوات الاستثنا
او المخرج عن حكم ما قبلها ولو كان قبليته حكما كما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه
المستثنى منه هو ما لوحظ مغايرة المستثنى اياه في الحكم كالقوم في جاءني القوم الا زيد
وعلى الاول فالمستثنى مشترك لفظي بين المتصل والمنقطع وعلى الثاني حقيقة في المتصل

ومجاز في المنقطع اذ ليس مخرجا بل خارجا قبل الاخراج توضيحه ان المستثنى قسمان
متصل ومنقطع والمتصل هو المخرج عن حكم ما قبله حقيقة كجائني القوم الا زيدا فزيد
مخرج من حكم المجيء لا خارج اذ لو لم يذكر بعد الا لفهم انه ايضا جاء والمنقطع هو الخارج
عما قبله اي لم يكن داخلا في مفهومه في قصد المتكلم كجاء القوم الا زيدا وحمارا اذا قصد
بالقوم قبل الا ذكر غير زيد اعلم ان قولهم جائني القوم الا زيدا مشتمل على التناقض ظاهرا
لاستلزامه ان زيدا جاء ولم يجئ ورفعوا التناقض بوجوه اولها قول القاضي عبد
الجبار والباقلاني قال ان المستثنى منه واداة الاستثناء والمستثنى مجموعها اسم انتهى لبعد
الاستثناء فالمراد بالقوم الا زيد من بقي من القوم وفي قولهم عندي عشرة الا ثلثة لفظ
العشرة والا والثلثة بمجموعها اسم للسبعة فكانه قال عندي سبعة فلا تناقض ثانيها
قول بعضهم ان المراد بالقوم قبل الاستثناء هو ما بقي بعد الاستثناء فاستعمل فيه
مجازا والقرينة الاستثناء فالعشرة استعمل في السبعة مجازا بقرينة قوله الا ثلثة
ورد هذا باجماع اهل العربية بان المستثنى في الاستثناء المتصل مخرج بخلاف
المنقطع فانه خارج لا مخرج وعلى هذين القولين لا اخراج ثالثها ان الاخراج واقع
قبل الحكم فاخرج اولا زيد من القوم ثم اسند جائني الى ما بقي لان المحكوم عليه يعتبر
اولا ثم يسند اليه المحكوم به فينبغي ان يخرج زيدا ولا ويعين المسند اليه في ذهن
المتكلم ثم ينسب اليه المجيء كذا في المفعول نحو ضربت القوم الا زيدا فعين اولا

المفعول

المفعول الواقع عليه الفعل ثم اوقع عليه الفعل فلا تناقض وذكر المستثنى منه اولا ثم
اخراج زيد منه لفظا وعدم ذكر الباقي اولا لنكتة وملاحظة ذكرت في محلها وتحقيق
رفع التناقض موكول الى المفصلات من كتب النحو واصول الفقه وان شئت فعليك
بكتاب شرح الرضي على الكافية ابن الحاجب في النحو والقوانين للمحقق القمي قدس سره
وغيرهما اذا عرفت فاعلم ان بعضهم زعموا ان المستثنى المنقطع هو ما لم يكن من جنس
المستثنى منه كما في قولهم جائني القوم الا حمارا واما ما كان من جنسه فمتصل نحو جاءني
القوم الا زيدا وذهب محققوهم الى ان المستثنى هو ما كان قبل الاستثناء خارجا
في قصد المتكلم وان كان من جنس المستثنى منه كزيد في المثال اذا قصد بالقوم قبل
الاستثناء ما بقي من القوم لا تمامه والفرق على هذا القول بين المتصل والمنقطع مشكل
فان زيدا خارج من القوم قبل الاستثناء في المتصل ايضا والاستثناء قرينة لارادة
غير زيد من القوم على القول الثاني في رفع التناقض وعلى الثالث ايضا فيه اشكال ظاهرا
عند المخاطب وان كان عند المتكلم لا اشكال اذ في المتصل استعمل القوم في معناه
الحقيقي واخرج منه زيدا وفي المنقطع استعمله اولا فيما بقي ولا اخراج ولكن المخاطب
لا يفرق بين المتصل والمنقطع وعلى الاول ايضا كذلك فانه استعمل مجموع المستثنى
والمستثنى منه والاداة فيما بقي فلا اخراج عنده وقوله لسخافته لا ينبغي ان يتكلم فيه
فدعه ولكن على القولين الاخرين كيف يعلم المخاطب ان المستثنى متصل ام منقطع

وان كان

مستثنى المتصل والمنقطع

وكأن من قال بان المنقطع ما لم يكن من جنس المستثنى منه نظر الى هذا وانا لا افهم
ما الفائدة المترتبة على كون زيد مخرجا او خارجا وهو على التقديرين غير داخل في الحكم
فكانهم نظروا الى ان المستثنى حقيقة هو المخرج والمنقطع ليس بمخرج وهذا يصح على القول
الثالث واما على الثاني فلا يصح اذ عنده المستثنى المتصل ايضا خارج لا مخرج كما في
الواقع والمنقطع الذي من جنس المستثنى منه مخرج ظاهرا كالمتصل فبالنظر الى ظاهر
الكلام كلاهما مخرجان وبالنظر الى الواقع كلاهما خارجان وعلى القول السابق كلاهما في
الظاهر مخرجان لكن المتصل في الواقع مخرج قبل الحكم والمنقطع خارج ومن هذا يعلم انه
ان الحكم الحق في رفع التناقض القول الثالث لا الثاني ولا الاول فقط واقسام المستثنى
تقسيمات احدها انه اما منقطع او متصل وهذا التقسيم بالنظر الى الخروج والاخراج
ثانيها انه اما مقدم على المستثنى منه او مؤخر ثالثها ان الذي اخرج منه المستثنى
مذكور او محذوف رابعها ان الكلام الذي وقع فيه الاستثناء موجب وغير موجب
والمصنف بين احكامها **قوله** وغير اعرابا كالمستثنى بالا على التفصيل **اقول**
كان المستثنى بالغير امتنع ان يجري عليه اعراب يستحقه المستثنى انابه عنها منهما
وهو غير وسوى بلغاتها بكسر السين وفتحها وضمها وبالمد في القصر منصوب
على الظرفية الا في الشعر كما قال سيبويه وقد يوجه قول سيبويه بان سوى كان
ظرفا مكانيا في الاصل فتغيرت بتغييرات ذكرها الرضي المرضي وبقي نصبه اشعارا

مبحث لا سيما

باصله **قوله** والاسم مستتر فيها وهو ضمير راجع الى البعض او فاعل مصوغ من الفعل
السابق لو كان هناك فعل لا الى المصدر اذ يلزم حمل الذات الذي هو الخبر على الحدث
الذي هو الاسم **قوله** والنصب على الاستثناء فيكون لا سيما منقولا عن احد
الاولين اعلم ان نصب ما بعد لا سيما على التمييز ان كان نكرة نحو لا سيما يوما اي لا مثل
شيء يوما موجود ولا شك لاحد في جواز ذلك وانما الكلام في نصبه اذا كان معرفة
نحو لا سيما زيدا فلم يجز الجمهور واجاز بعضهم وقال نصبه على الاستثناء كالمصنف ورد
عليه ان المستثنى يجب ان يكون غير متصف بالحكم السابق وهذا الذي ذكر بعد
لا سيما متصف بالحكم بطريق اولى واجيب بانه مستثنى مما قبل لا سيما باعتبار حكم
هو المساواة المفهوم من الكلام لا باعتبار هذا الحكم المذكور فاذا قلت ضربت
القوم فهم عرفا ان جميع افراد القوم مساوون في المضروبية فاستثني زيد بلا سيما
من هذا الحكم والمستثنى متصل لا منقطع كما زعم بعضهم فالمص اراد تحقيق هذا الكلام
وبيانه بعبارة وجيزة لا تقييد بالمختصر وكانه قائل بالنصب على الاستثناء في المعرفة و
النكرة ولذا لم يتعرض للتفصيل بين المعرفة والنكرة فقال كلمة لا سيما منقولة عن احد الاولين
اي لا سيما الذي فيه ما بعده ولا سيما الذي يجري ما بعده مبقاة على ما كانت عليه
اي لم يحذفوا منها شيئا بل نقلت الكلمة بجميعها وليس معناه ان لا سيما باقية على
معناها السابق من كون لا نافية وسي اسمها مضافا او غير مضاف اذ ح لا يمكن

نصب ما بعدها على انه مستثنى بل الظاهر انه صار حرفا بعد النقل كالا قوله وخصوصا

اعرابا ومعنى يمكن ان يكون بيانا لحال لفظ لا سيما اذا صار ما بعدها مستثنى هل

هو اسم او حرف وعلى تقدير كونه اسما اما اعرابه وما معناه فقال انه اسم واعرابه ومعنا

كاعراب خصوصا ومعناه وهو مفعول مطلق لفعل محذوف اى اخص زيدا بهذا

الحكم خصوصا فحذف اخص وانيب عنه المصدر في العمل في زيد فعلى هذا يكون زيد

مفعولا به لا مستثنى ويمكن ان يكون توجيها اخر لنصب ما بعد لا سيما وهو ان

لا سيما بمعنى خصوصا وما بعده مفعوله وعلى الاول اشارة الى جواب ما اورد

على تقدير الاستثناء اى هو مستثنى من المساواة مختص من بين افراد المستثنى منه

بخصوصيته والظاهر ان يقال على تقدير صحة نصب المعرفة بعدها انه حرف منقول

من مركب ولا حاجة الى التكلفات **النوع الخامس** حروف تنصب الفعل

المضارع وهي اربعة احرف ان ولن وكي واذن فان مصدرية تخلص المضارع

للاستقبال كالسين وسوف نحو وان تصوموا خير لكم وعلامة كونها ناصبة ان

تقع بعد غير علم وبعد الظن يمكن ان تكون ناصبة للفعل وغيرها واما بعد العلم فغيرها

يقينا وقد لا ينصب فعلا يجيء على وجوه اخر غير المصدرية كالمخففة عن المثقلة كما سبق

نحو علم ان سيقوم والزائدة نحو ولما ان جاء البشير والمفسرة لما هو بمعنى القول كالندا

والوحي والهام الاصريحه نحو وناديناه ان يا ابراهيم واوحينا اليه ان اصنع الفلك

في شروط نصب اذن

ونحو واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا اى الهم وقوله والتي بعد العلم ٦١

فما بمعناه العلم والاعتقاد كعلم وتيقن واعتقد ونحوها لا فعل يقيني الوقوع اى مما

تيقن المتكلم وقوعه والا لوجب الرفع في نحو اخاف ان ياكله الذئب اذ الخوف يقيني

حاصل قوله واذن جواب وجزاء اى يدخل على فعل هو جواب لما قبله وبيان

لجزاء الفعل السابق كما يقال لك اني اسلمت فتقول في جوابه معينا جزاء اسلامه اذن

تدخل الجنة وقد تكون الجواب فقط نحو قولك اذن اظنك صادقا لمن قال اني

عالم فاجبت بكلام لم تعتبر جزاء عليه وشرط نصبها ثلثة احدها ان يكون الفعل مستقبلا

والحال لا يجب الرفع في قولك اذن اظنك كاذبا لمن قال احبك ثانيها ان لا يعتمد

ما بعدها على ما قبلها بان يكون بعدها كلاما مستقلا بنفسه ولا يكون ما بعدها

من ما قبلها كلاما واحدا فلو كان ما قبلها شرطا او مبتدءا او قسما وما بعدها جزاء

او خبرا او جوابا للقسم لا ينصب فيجب الرفع في قولك ان اتاني زيد فاذن اكرمه

وزيد ياتيني فاذن اكرمه ووالله اذن اكرمك ثالثها ان لا يفصل بينها وبين فعله

بغير قسم او ظرف فيجب الرفع في قولك اذن غلامها اكرمك لمن قال احبك هندا

وكان المص يجوز النصب مع الفصل مطلقا ولذا لم يقيد النصب بعدم الفصل وهو خلاف

الاجماع ان النحو والنصب مطلقا ويعتقد ان اذن لم يدخل على الفعل حين الفصل

فكيف ينصبه قوله واذا دخل عليها الواو والفاء يجوز النصب بناء على عدم الاعتداد

بالحرف الواحد لعدم الاعتماد بما قبلها باق ويجوز الرفع بناء على زوال صدارته باعتماد
على العاطف نحو انيك واذن اكرمك بالرفع والنصب والحق انه ان صلح بعدها
وما قبلها بسبب العاطف كلاما واحدا يجب الرفع وان كانا كلامين مستقلين غير
مرتبطين يجب النصب ففي قولك زيد يحسن فاذن يعظم يجب الرفع لان قولك فاذن
يعظم خبر فاعتمد ما بعدها على ما قبلها وفي قولك يحسن زيد فاذن يعظم يجب النصب
لان قولك فاذن يعظم مستانف بالعطف على الجملة السابقة كذا قال ابن هشام
في المغني **النوع السادس** حروف تجزم الفعل المضارع فتسقط حركته
او حرفا هو لام او نونه وهي خمسة احرف لم ولما ولام الامر ولاء النهي وان حال كونها
شرطية فلم ولما القلب المضارع ماضيا ونفي الماضي نحو لم يضرب اي ما ضرب ويختص
لم بجواز مصاحبته حرف الشرط نحو ان لم تفعل فعل وبجواز انقطاع منفيها قبل زمان الحال
نحو لم يضرب ثم ضرب فانقطع عدم ضربه قبل زمان التكلم وبعدم جواز حذف
فعلها فلا يقال شارفت المدينة ولم بمعنى لم ادخلها وبعدم توقع ثبوت منفيها فلم يفي
ما لم ينتظر وقوعه كما تقول استفرغت وسعي في تحصيل العلوم ولم اصر مجتهدا يائسا
من الاجتهاد ويكون منفيه اعم من القريب من الحال والبعيد منه فلا يختص بنفي
القريب من الحال ولما يختص بنقيض هذه الخمسة فلا يصاحب حرف الشرط لا تقول
ان لما تفعل افعل ولا يجوز انقطاع منفيها بل نفيه مستمر الى الحال فمعنى لما يضرب

ما ضرب الى الان فلا يصح لما يضرب ثم ضرب ويجوز حذف فعلها تقول شارفت
المدينة ولما ويتوقع ثبوت منفيها نحو لما يذوقوا عذاب السعير اي الى الان لم يذوقوا
وسيذوقوا فهم العذاب منتظر الوقوع ويختص بالقريب من الحال فقولك
لما يضرب زيد لا يصح اذا كان قصدك ان زيدا لم يضرب قبل الحال بسنة او
سنتين او اكثر بل بيوم او ساعة او اقل وتحقيق سبب هذا الفرق بينهما يطلب من
المطولات وقول لما وهي مع المضارع جازمة نكرا وغيره مفيد ولما الداخلة على
الماضي لفظا ومعنى ظرف زمان نحو لما ضربت زيد ضربت ولما يضرب ضرب بمعنى
في وقت ضربه ضربت والظاهر انه مضاف الى الجملة الاولى لا موصوف بها و
الاحتياج الى ضمير رابط به اي لما ضرب فيه ضربت والظاهر ايضا انه ليس
من ادوات الشرط ولذا لم تجب الفاء قط في الجملة الثانية التي بمنزلة الجواب بل
لا يجوز خلافا لابن مالك حيث اجاز مستدلا بما لم يرو بدليل ولما الداخلة على
غير الماضي والمضارع حرف استثناء بمعنى الا نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
اي ليس كل فرقة من المكلفين الا جميع لدينا محضرون **قوله** ولام الامر لطلب
الفعل نحو ليضرب زيد ويدخل على فعل الغائب والمتكلم معلوما او مجهولا وليس على
المخاطب مجهولا ويقل دخوله على المخاطب المعلوم نحو فلتفرحوا في قراءة ونحو لتأخذوا
بأن يخبر قريش كي يقضي حوائج المسلمينا وعند الكوفيين يدخل على الجميع لكن في

المخاطب يحذف كثيرا لكثرة الاستعمال الباعث على التخفيف فعندهم كل ما يدل على
طلب الفعل مجزوم باللام الطلبية ظاهرة او مقدرة واختاره ابن هشام في المغني لوجوه
كثيرة توجب الظن بصحة قولهم قوله ولا النهي لطلب ترك الفعل صريحا واما الطلب
الكف فلا يفهم من اللفظ فهو مدلول العقل لا اللفظ وتدخل على صيغ المضارع معلومة
ومجهولة غائبة ومخاطبة ومتكلمة نحو لا يضرب الى لا نضرب **وان الشرطية**
تدخل على فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزاء وجوابا ومضمون الفعل الاول ملزوم
لمضمون الفعل الثاني اي اذا وجد الاول وجد الثاني واما ان لم يوجد فيمكن ان
يوجد الثاني وان لا يوجد وقيل الاول سبب للثاني ولا يطرد فيحتاج الى التكلف في
بعض الموارد بان يقال الاول سبب الحكم بالثاني نحو ان كان هذا انسانا فهو حيوان
فانه لا يصح ان كونه انسانا سبب لكونه حيوانا اذ وجود الكل ليس سببا لوجود الجزء
بل الامر بالعكس فيقال ان كونه انسانا سبب الحكم بانه حيوان فان كان الفعلان
مضارعين او الاول مضارعا فالجزم في المضارع ثابت لا غير نحو وان كان الثاني
فقط مضارعا يجوز فيه الجزم والرفع نحو ان تقم اقم وان تقم قمت وان قمت قمت و
ان قمت اقم او اقوم اما الجزم فظاهر واما الرفع فلاستبعاد جزم البعيد مع عدم
جزم القريب فهو على تقدير مبتدا اي فانا اقوم فالجملة في الحقيقة اسمية في التقدير
وقيل بتقدير الفاء اي فاقوم والفاء مانعة من عمل ما قبلها فيما بعدها وهنا فوائد

الاولى

الاولى فيما عطف على الجزاء المجزوم الجزم بالعطف والنصب باضمار ان المصدرية
عطفا على المصدر المتوهم من الشرط فقولك ان تاتني اتك فاحدثك بالنصب
معناه ان تاتني يكن اتياني اياك فتحديثي اياك والرفع على الاستئناف اي هي جملة منقطعة
عما قبله او معطوفة على الجزاء مع تقدير مبتدا اي فانا احدثك فتكون الجملة اسمية
لم تجزم ويجوز فيما عطف على الشرط المجزوم الجزم والنصب لا الرفع نحو ان تاتني
فتحدثني احدثك ومعناه حال النصب ان يكن اتيانك اياي فتحديثك اياي احدثك
وعدم جواز الرفع لعدم جواز الاستئناف بين الشرط والجزاء ويجوز ان يكون بمعنى
لكن عدم السماع مانع الثانية يجوز حذف شرطها مع بقاء لا الكائنة في اولى شرطها
نحو قم والا اقم اي ان لا تقم اقم قال الشاعر فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك
الحسام اي طلقها وجتك يلمظ لانك لست كفوا لها لكونها في غاية الحسن وكونك
في نهاية القبح وان لا تطلقها برفع الحسام راسك والحسام كغراب السيف القاطع
الثالثة كثيرا ما يعطف جملتها اي شرطها على محذوف مثلها والمحذوف جواب واحد
كلو الشرطية نحو تصدق وان كان درهما اي كان له تصدق زائدا على الدرهم وان كان
درهما واكرم الضيف ولو كان كافرا اي لو كان مومنا ولو كان كافرا فالشرطان لهما جواب
واحد محذوف وما قبلها دال على الجواب لا جواب لعدم وجود علامات الجزاء
فيه كالفاء وقيل الواو الداخلة على ان هذه حالية لا عاطفة وان لمجرد الوصل لا الشرط

ولذا

ولذا لا يذكر له جزاء وقيل الواو للاعتراض فالجملة معترضة والتحقيق الاول اذ المعنى
لا يساعد الحالية كما لا يخفى والمعترضة هي الواقعة بين المتناسبين كفعل وفاعل مثلا
مثلهما وهنا في اخر الكلام والاصل في ان تكون شرطية ومجرد عدم ذكر الجزاء لا يخرج
عن اصلها اذ ما قبلها دال على جوابه والمحذوف مع دليل عليه كالمذكور والشرط
المعطوف لوضوح ترتب الجزاء عليه حذف وبقي المعطوف لخفاء ترتب الجزاء عليه
فاصل الكلام في المثال السابق اكرم الضيف لو كان مؤمنا ولو كان كافرا فاكرمه ففيه
فاكرم للدلالة اكرم الضيف عليه الآية لا شك في ارتباط الجزاء بالشرط معنى لان ومثله
كما ذكرناه وان لم يكن ظاهرا مرتبطا فالجزاء مقدر او مؤول ففي نحو من عرفني فقد عرفني التقدير
من عرفني فلا يحتاج الى انبائي لانه عرفني ولا يمكن تحصيل الحاصل فحذف الجواب
لوضوحه ولدلالة ما بعده عليه وهو من لم يعرفني انبائه بحسبي ونسبي واقيم سببه
مقامه وهكذا في كل جزاء كان ماضيا او حالا وفي نحو ان اتيك زيد فاكرمه تؤوله فاكرمه
بقولك فمطلوب اكرامك اياه اذ الطلب في الحال وما هو في الحال لا يترتب على ما
هو في الاستقبال ولغرض الكلام هنا مجال والتفصيل يطلب من كتاب المطول
وحواشيه وبالجملة فالارتباط المعنوي حاصل البتة بين الشرط وما هو جزاء حقيقة
ولكن الارتباط اللفظي قد يوجد وقد لا يوجد فيربطه المتكلم بالفاء الداخلة على الجزاء
للدلالة على سببية ما قبلها لما بعدها فان كان الجزاء مما يصلح ان يدخل اداة الشرط عليه

فمنه

في موارد وجوب الفاء

٤٢ فبهذه الصلاحية يحصل التناسب والارتباط لفظا بينهما وان كان مما لا يصلح لوقوعه
شرطا يجب ادخال الفاء عليه ليحصل الارتباط اللفظي وهو في ستة مواضع **احدها**
الجملة الاسمية نحو ان تضرب زيدا فهو مقتول فقولك هو مقتول لا يجوز دخول
اداة الشرط عليه لاختصاصها بالفعل **ثانيها** الجملة الطلبية نحو ان ضربتك فاضربني
او فلا تضربني او فهل تضربني مثلا فلا يصح دخول اداة الشرط عليها لان الشرط يجب
ان يكون مفروض الحصول في الاستقبال والطلب حاصل في الحال **ثالثها** الفعل
الجامد نحو ان جئتني فعسى زيد يكرمك اذ الفعل الجامد يشبه الاسم **رابعها**
الماضي المقرون بقد ماضيا او مستقبلا نحو وان كنت قلته فقد علمته وان كان
قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت وظاهر تقديره قد ان المراد مضي
الصدق فلو لم يقدر قد لزم استقبال الربط لان الشرطية ونحو ان كان هذا حيوانا
فقد يكون انسانا وقد يكون غيره اذ لا يخلو قد من التحقيق وان للشك فيتنافيان
خامسها ما دخل عليه علامة الاستقبال كالسين والسوف ولعل السر ان
حروف الاستقبال تدل على الوعد المحقق فينافي الشك كما تبادر من قولك
سيضرب زيد وسوف يضرب فنفس المستقبل يدل على الوعد واذا دخل السين
او سوف قوي الوعد فيصير محققا ومن هنا ترى المترجمين بالفارسية يقولون
زود باشد كه بزند زيد ولذا لا يدخلان على غير محقق الوقوع ولذا كثر دخولهما

في كلام

٦٨ في كلام الله تعالى سادسها ما دخل عليه حرفا المصدر لكن وما النافية
فهما المصدران لما يمنعان من دخول ان وكذا رب نحو ان ضربتني فربما اضربك
قال المص وان لم يمتنع فان كان ماضيا لفظا ومعنى بغير قد امتنع دخول الفاء
اقول انما لا ادري صحة كون الجزاء ماضيا معنى بغير قد ووجهه قد علم من ان
ان تؤثر في الماضي فيجعله مستقبلا ولفظ قد اذا دخلت على الماضي تخلصه للمضي
فقد تمنع عن تاثير حرف الشرط واما اذا لم يكن في الجزاء الماضي قد لا لفظا ولا تقديرا يؤثر
حرف الشرط فيه فلا يبقى ماضيا معنى وكثرة دخول الفاء في الماضي في الجزاء اذا اريد
منه المضي تشهد بذلك قال وان لم يكن ماضيا فالوجهان نحو ان تضربني او ان
ضربتني فاضربك بالرفع اذ لم يسمع ما بعد الفاء مجزوما او اضربك بالجزم هذا
ما قالوا وقد قفونا اثرهم ونظرنا بالبصر الظاهري واما ان نظرنا بالبصيرة الباطنية
فنقول ان كل جزاء يصح ترتبه على الشرط يمتنع دخول الفاء عليه لكونه لغوا وكلما
لا يترتب يجب دخولها عليه لوجوب تحصيل الارتباط من حيث الظاهر واللفظ
عند فقد الارتباط من حيث الباطن والمعنى فالجملة الاسمية لدلالتها على الثبوت
الدائمي لا يترتب على مستقبل مفروض الحصول والطلب لوقوعه في الحال لا يترتب
على المستقبل المشكوك الوقوع والافعال الجامدة اما للانشاء كنعم وبئس و
عسى او للاخبار الحالي كليس وكلاهما حالي لا يترتب على الاستقبال المفهوم
من

مبحث افعال الناقصة

٦٩ بقد وحروف الاستقبال محقق وهو لا يترتب ولا يحتاج الى الترتب على
المشكوك الوقوع في الاستقبال فان رأيت دخول الفاء على ما يصح ترتبه فانظر بالبصيرة
الباطنية فان الجزاء اما مقدر او مؤول فتامل حتى لا يتوهم التنافي بين هذا القول و
ما قلنا في اول البحث في الشرط والجزاء من ان الجزاء لا بد له من الربط المعنوي فان
المراد هناك الجزاء الواقعي وهنا الجزاء الظاهري **النوع السابع** افعال التي
(١٠) الافعال الناقصة لنقصانها وتميزها عن ساير الافعال لاحتياجها في تمام الكلام الى
منصوب ايضا بخلاف غيرها من الافعال فانه يتم بمرفوع فقط وقيل لنقصانها
عن مدلول سائر الافعال لانها لا تدل على حدث ايضا والحق انها ايضا تدل على الحدث
الا ترى انك اذا قلت ضرب مثلا يفهم منه نسبة الضرب الى فاعل ما في الزمان الماضي
وكذا اذا قيل كان يفهم منه نسبة الكون الى فاعل ما في الزمان الماضي بلا فرق وكذا صار
وظل وبات وغيرها وفهم العرف اقوى شاهد ولا فرق في هذا بين تامتها وناقصتها
ولكن لما كان الحدث في ناقصتها غير مقصود بالذات ولا ملحوظ مستقلا بل المقصود
اصالة هو خبر هذه الافعال احتاجت الى منصوب هو خبرها ولا فرق بين صار
زيد قائما وانتقل زيد الى القيام الا بذلك اي المقصود في الاول اثبات القيام بطريق
الانتقال وفي الثاني اثبات الانتقال الى القيام له وكذا كان زيد قائما وكان زيد متلبسا
لا يسمون مرفوعها فاعلا لها لان الفاعل ما قام به حدث مستقل مقصود بالذات

[illegible] في الكلام

في الكلام بان يكون مسندا او ركنا فيه واحدا منهما لعدم كونهما مقصودة كانهما
تاست بفاعل ولم تسند اليه وتدخل هذه الافعال على المبتدا والخبر فترفع الاول
حال كونه اسما لها وتنصب الثاني حال كونه خبرا لها وهي كثيرة ذكرت في المطولات
والمشهور منها كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومادام ومانفك
ومازال ومابرح ومافتى بالهمزة كثيرا وبالالف قليلا وليس فكان لثبوت الخبر للاسم
نحو كان زيد قائما اي ثبت القيام لزيد وقد يجيء بمعنى صار نحو قول الشاعر بتيهاء قفر
والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها المطي بالفتح جمع المطية وهي الدابة
السريعة السير مشتق من المطو وهو المد والقطا بفتح القاف مقصورا جمع قطاة
بالفتح ايضا وهو طائر معروف لاينام بالليل ويسهر من خوفنا الصياد والحزن
كفلس بالحاء المهملة والزاء المعجمة الارض الغليظة والفراخ ككتاب جمع فرخ كفلس ولد
الطير اي كنا في مفازة خالية من الماء والكلاء والحال ان المراكب السريعة السير كانها قطا
الارض الغليظة في سرعة سيرها حال كون قطا الحزن قد صارت بيضاتها فراخا لمراد
هنا صارت اذ لا معنى لكون البيوض فراخا في الزمان الماضي وانما الامر بالعكس
وقد يرى بعدها اسمان مرفوعان فلا ينبغي ان يظن اهمالها لانها فعل قوي في العمل
لا يهمل بلا سبب فيضمر ضمير الشان اسما لها والمرفوعان جملة خبرها كقول الشاعر
اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع اي اذا موت

يكون

يكون الشان الناس صنفان اي قسمان قسم شمت وقسم يثني بالفعل الذي كنت افعله
وشامت صفة لمحذوف اي قسم واخر موصوف ومثن صفة ايضا لموصوف محذوف
والموصوفان بيان للصنفين وقوله بالذي تنازع فيه شامت ومثن ويعمل احدهما
فيه فيضمر للاخر مثله وقد تكون كان تامة بمعنى ثبت ووقع نحو كن فيكون اي كانت
الكائنة اي وقعت الواقعة وقد تكون زائدة معنى لا عملا نحو قوله تعالى كيف نكلم من
كان في المهد صبيا اي كيف نكلم من هو صبي في المهد قيل ويحتمل كونها تامة اي كيف
نكلم من وقع وثبت في المهد حال كونه صبيا وهو بعيد اذ لم يكن ثبوت عيسى ووجوده
حال كونه في المهد بل بعد وجوده في الخارج ووضعته امه في المهد ولا يصح ان يكون كان
التامة بمعنى يكون التامة سواء كان بمعنى الحال والاستقبال لانه لم يكن موجودا حين
تكلم القوم بهذا الكلام ولا بعده بل كان وجوده قبل هذا الكلام اعني كيف نكلم الخ و
لا يجوز ان يكون ناقصة لان معناها ح كيف يكلم الان من كان في المهد في الزمان
الماضي وانقطع كونه في المهد اي ليس في المهد الان لان كان لما انقطع صرح به ابو
البقاء في الكليات وهو المتبادر عرفا والعرف هو المتبع وح لا عجب في تكليم القوم
اياه اذ لا غرابة في تكليم من كان في الماضي في المهد والان ليس فيه اذ كل احد كان كذا
ولكن يجوز ان تكون ناقصة بمعنى يكون اي كيف نكلم من يكون في المهد صبيا فكان
بمعنى الحال مجازا نحو ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا وانكار بعض المعاصرين

لما عرفنا وجهه وقد يحذف كان وحدها ويعوض عنها ما زائدة ويبقى معمولاها نحو اما انت منطلقا انطلقت بفتح اما اى لان كنت منطلقا انطلقت اى لاجل انطلاقك انطلقت فحذف اللام الجارة لان حذف الجار من ان وان المصدريتين قياس ثم حذف كان وعوض عنها ما وادغم نون ان فيها فصار اما وانفصل ضمير كنت لعدم اتصاله بالمحذوف فصار اما انت منطلقا وقد يحذف مع احد معموليها نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر فيجوز نصبهما بناء على تقدير كان واسمها في الشرط والجزاء كليهما اى ان كان عملهم خيرا فكان جزاؤهم خيرا على ما قدر النحويون ويشكل بان دخول الفاء في الماضي بغير قد ممتنع فينبغي ان يقدر فيجزون خيرا الا انه جائز ان يكون الا انه صرح ابن هشام في المغني بعدم جواز حذف غير كان بلفظ الماضي او قد كان بارادة الماضي بمعنى لتحقق الوقوع ويحتمل في الشرط ايضا ان يقدر ان عملوا خيرا فلا شاهد في حال نصبهما على حذف كان واسمها ويجوز رفعهما اى ان كان في عملهم خير فيكون فجزاؤهم خير فحذف كان مع خبرها فيهما وفيه ما ذكر في نصبهما ويجوز نصب الاول ورفع الثاني اى ان كان عملهم خيرا او عملوا خيرا فجزاؤهم خير ويجوز العكس اى ان كان في عملهم خير فيكون جزاؤهم خيرا او فيجزون خيرا والاقل تقديرا من هذه الاوجه اولى لتقليل الحذف اولى وهو نصب الاول ورفع الثاني اذ حذف منه ثلث كلمات اذ المضاف والمضاف اليه في حكم

[illegible]

كلمة واحدة او خمس ان عد كل من المضاف والمضاف اليه كلمة واحدة والاكثر تقديرا اضعف وهو عكس الاول والمتوسط في التقدير متوسط في القوة والضعف وقد يحذف كان مع معموليها نحو افعل هذا اما لا بكسر اما اى افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره وما زائدة عوض عن كان ولهذا يذهب اذا جاء المعوض ويجوز حذف النون من مضارعها المجزوم بالسكون للتخفيف اذا لم يتصل به ضمير بارز ولم يكن بعدها ساكن نحو ولم اك بغيا اى لم اكن ظالما لنفسي بالزنا ونحو خلقتك ولم تك شيئا وصار للانتقال اى لانتقال الاسم من ذات له الى ذات له اخرى نحو صار الطين حجرا فانتقل الجسم من هذه الذات الطينية الى الذات الحجرية او من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا فلم يتغير ذات زيد لكن تغير صفته وعرضه الذي هو الفقر الى صفته وعرضه الذي هو الغنا وقد تكون تامة نحو صار زيد الى عمرو اى انتقل اليه فكما ان انتقل تام فكذا صار **واصبح واضحى** وامسى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وهي الصباح والضحى والمساء ومضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل الحقيقي او الحكمي او المفعول كذلك نحو اصبح واضحى وامسى زيد اميرا اى اقترن امارته بالصباح او الضحى او المساء وتكون هذه الثلث بمعنى صار حين دلالة القرينة على الانتقال وقد تكون تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات نحو اصبح واضحى وامسى زيد اى دخل في هذه الاوقات ونحو اذا اصبحنا كنا وظل تدل على ثبوت الخبر للاسم في جميع اجزاء النهار وبات تدل على ثبوته له

نفع الاشكال

في جميع الليل نحو ظل زيد قائما اى قام في جميع نهاره وبات زيد عابدا اى عبد في جميع
ليله ويجيئان بمعنى صار وتكونان تامتين نحو ظلت او بتّ بمكان كذا اى اتممت النهار
او الليل في المكان الفلانى وتفسير المص يدل على نقصهما فان كنت يريد ان تدل على ان بمكان
خبرهما وليس المراد وجوده وثبوته في هذا المكان حتى تكون كان تامة اى وجدت
وثبتت في ابتداء خلقتي في هذا المكان بل المراد انه لم يذهب الى غير هذا المكان في شيء
من النهار او الليل وما زال وما برح وما فتئ وما انفك لثبوت الخبر للاسم دائما مستمرا
فمعنى قولك ما زال وما برح زيد قائما قيامه مستمر في الزمان الماضي لان زال و
فتئ وانفك لنفي القيام عن زيد وما النفي هذا النفي فيلزم ثبوت القيام له مستمرا
او استشكل بان ما ذكر انما يدل على الثبات في الجملة لا على الدوام والاستمرار والله
المقصود اثبات ذلك واجيب في بعض الحواشي بان برح مثلا بمعنى النفي وما للنفي
ايضا ونفي النفي يفيد دوام الايجاب والاثبات انتهى لعله يريد ان النفي مهيئة كلية
ونفيها انما يحصل بنفي جميع افراده فلو انتفى بعض افراده مع ثبوت بعضها لم ينتف
الهيئة الكلية اقول وفيه ان النفي في زال مثلا نفي جهة قيامه المتحقق بنفي جميع
افراده فزال قيام زيد سالبة كلية والنفي المستفاد من ما نفي لهذا النفي ورفع له ورفع
السالبة الكلية ايجاب جزئي لا كلي فمن اين جاء الاستمرار الذي هو الايجاب
الكلي بالنسبة الى زمان الان يقال ان النفي المستفاد من ما نفي لكل فرد فرد

من افراد

في ما دام

من افراد النفي الاول فيصير الايجاب الذي لازمه كليا وهو الاستمرار والمعهود
فهم العرف والوضع ويلزم هذه الافعال التي بمعنى النفي نفي ليصير اثباتا ولا تعمل هذا
العمل بدون النفي فالنفي لازم ولكن النفي مقدرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ
تذكر يوسف وهو مضارع فتئ مهموزا وما دام للتوقيت اى لتعيين وقت فعل
نحو اجلس ما دام زيد جالسا وما فيها مصدرية بخلاف ما فيما قبلها فانها نافية فمعنى
اجلس ما دام زيد جالسا اجلس وقت جلوس زيد وههنا وقت مقدر وما مصدرية
بمعنى او ما بمعنى الوقت مصدرية ايضا الظاهر الاول وان المصدر المؤول قام مقام الظرف
المضاف اليه كالمصدر الصريح نحو جئتك خفوق النجم اى وقت غروبه وتسمية ايضا ما
كلام كما سمعت مثاله ووجهه انه لتعيين وقت شيء فيجب ان يذكر الشيء ثم يعين وقته
وليس لنفي مضمون جملة في زمان التكلم ولا تعرض له الماضي والمستقبل اى ليس الان
زيد بخيلا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها نحو كان قائما زيد واما تقديمها على نفس
الافعال فاختلف في ليس وفيما يلزمه النفي كما زال وما برح وما فتئ وما انفك والبصريون منعوه
نظرا الى صدارة ما النافية وحملا لليس عليها في الصدارة لكونها بمعناها في نفي الحال والتحول
على المبتدا والخبر وامتنع في ما دام لصدارة ما المصدرية وجاز في البواقي لعدم المانع ويعلم
السامع تنبيه غير الماضي من هذه الافعال يعمل عمله وليس في ليس تصرف وان كان لجميع
الماضي جميعها الا ان المتصرف ما يكون له جميع المتصرفات من المضارع والامر واسم الفاعل

والمفعول

٧٦ والمفعول فائدة تسمى هذه الافعال ناقصة قد مضى شرحه فى اول النوع فارجع ان شئت قوله
وقوله كسائر الافعال ظاهر المعنى المفهوم منه انها تتم بالمرفوع لكن لا تماما كتمام سائر الافعال
لكن العرف لا تلتفت الى هذه الدقيقة **النوع الثامن** افعال تسمى افعال المقاربة
هذه الافعال مثل الناقصة فى انها لا تتم بالمرفوع بل تحتاج الى منصوب هو خبرها ومرفوع
هو اسمها فهى ايضا ناقصة مثلها فكان يصح تسميتها بالناقصة لكن سموها بافعال المقاربة
فرقا بين هذه الافعال والافعال الناقصة ووجه تسميتها بالمقاربة دلالتها على قرب خبرها
من اسمها وقرب اسمها من خبرها اذ المفاعلة من الطرفين ولما لم يكن جميع هذه الافعال
للمقاربة بل اكثرها لها وبعضها للرجاء وبعضها للشروع وكان تقليل الاسم وتخفيفه مطلوبا
غلب الاكثر على الاقل فسمى الجميع بافعال المقاربة والفرق بينها وبين الافعال الناقصة
انه يجب فى هذه الافعال ان يكون خبرها المضارع مع ان او بدونه الا ما شذ من نحو
قول الشاعر اكثرت فى العذل ملحا دائما لا تكثرن انى عسيت صائما العذل بالعين المهملة
والذال المعجمة كفلس الملامة وملحا اسم فاعل من الالحاح وهى عسى وحرى واخلولق وكاد
وكرب واوشك وانشا وطفق وجعل واخذ وعلق وهى لدنو الخبر للاسم رجاء وحصولا
واخذا **اقول** هذه عبارة ابن الحاجب فى الكافية وذيلها الفاضل الاسترابادى نجم
الائمة بما حاصله ان فى قوله رجاء وحصولا واخذا تمييز لنسبة الدنو الى الخبر والتمييز فى المعنى
فاعل اى هذه الافعال لدنو رجاء الخبر او لدنو حصول الخبر او لدنو اخذ الاسم فى الخبر

اى

٧٧ اى الشروع فيه وهذا ليس بصحيح لان هذه الافعال بعضها يدل على قرب حصول الخبر
للاسم وبعضها على رجاء حصوله وبعضها على شروع الاسم فى الخبر انتهى **اقول** انه تعسف
شارح الكافية الجامى فى رد هذا الترتيب بما يعرفه الناقد البصير فارجع وانظر كيف يتعسف
ويخرج عن الطريق تارة الى اليمين واخرى الى الشمال منقلبا فى الاحوال والاهوال وكيف
كان فالاول وهو ما يدل على رجاء المتكلم حصول الخبر للاسم عسى وحرى واخلولق
وقليلا يستعمل فى رجاء المخاطب نحو عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اى ارجوا انتم هذا الامر
وكذلك عسى فى كلام الله تعالى او استعمل مجازا فى الارادة او العلم وخبرها مضارع مع ان نحو
عسى زيد ان يقوم ويجوز حذف ان نحو عسى الغم او الكرب الذى امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب وكثيرا ما يستعمل عسى وبعدها مضارع مع ان وبعدها اسم مرفوع نحو
عسى ان يقوم زيد فيحتمل كون عسى ناقصا بان يكون زيد اسمها مؤخرا وان مع الفعل
خبرها مقدما ويحتمل التنازع فى زيد بين عسى وان يقوم فيضمر فى احدهما ومنع فى
التنازع بين الجامد والمتصرف ويحتمل ان تكون تامة بان يكون زيد فاعلا ان يقوم و
المصدر المضاف الى فاعله فاعلا لعسى اى قرب قيام زيد ومثال حرى نحو حرى زيد
ان يقوم ومثال اخلولق نحو اخلولقت السماء ان تمطر كنصر والثانى وهو ما يدل
على قرب حصول الخبر للاسم كاد وكرب كضرب واوشك وكثرت ان فى اوشك و
قلت فى اخويه والثالث وهو ما يدل على شروع الاسم فى الخبر البواقى فمن وقفنا بعضها

علمها

عليهما مِن وَرَقِ الجنّة اى شرع ادم وحوّا على نبيّنا والهم وعليهما السّلام يلصقان ويلزقان على
بدنهما بعضاً اوراق الجنّة وجعل بالانشاء واخذ وعلق الثّانى بجد واى شرع ان يتغنى
بالحدى وليس صيهما ان لانهما لما وقع وان لما سيقع وقول المص لانهما للحال غير واضح لانّما
لاخبار عن الماضى كما فى الاية فان ادم وحوّا كانا فى الزمان الماضى فعلا كذا لا فى حين التكلم
وهو زمان نبيّنا الآن يكون المراد من الحال الواقع وهو بعيد ولم يسمع غير الماضى من
هذه الافعال الّا يكاد وهو كثير ويوشك كقوله يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ
يُوَافِقُهَا الغره بغين المعجمة المكسورة والراء المهملة الغفلة اى من فرّ من موته يوشك ان يوافق
الموت فى بعض غفلاته ويمكن ان يكون بالعين المهملة المكسورة والزّاء المعجمة فيوافقها خبر يوشك
والآموشك اسم فاعل كقوله فانت موشك ان تراها وتعدو لن غاضرة العوادى وتعدو بعين
مهملة بمعنى تعوق وغاضرة بغين وضاد معجمتين جارية ام البنين بنت عبد العزيز والعوادى
العوائق اى تعوق العوائق امرك عند الجارية ولا تريها والقسم الاول للانشاء والاخيران للاخبار

النوع التاسع

افعال تسمّى افعال المدح والذم لانهما لانشاء المدح والذم يكون بعدها
اسمان مرفوعان احدهما الفاعل لهذه الافعال والثانى مخصوص بالمدح والذم وهى نعم و
حبّذا للمدح وبئس وساء ولا حبّذا للذم فنعم فاعلهما امّا معرف باللّام الجنسى ليحصل ابهام
ثم يفسّر ليكون اوقع فى النّفس نحو نعم الرّجل زيد اى نعم هذه الطّبيعة هى زيد فكان زيد
عين هذه الطّبيعة واللّام العهدى اى نعم الرّجل المعيّن المعهود وهو زيد فزيد خبر لمبتداء

[illegible]

محذوف والجملة جواب لسؤال مقدّر فكانه قيل من الرّجل فقيل هو زيد او زيد مبتداء و
الجملة قبله خبره او اللّام للاستغراق اى نعم جميع افراد الرّجل هى زيد مجازاً او مضاف الى
المعرف بلام الجنس نحو نعم غلام الرّجل زيد او مضاف الى مضاف الى المعرف باللّام نحو
نعم غلام سيّد القوم زيد او ضمير مبهم اى غير معين مرجعه ولابهامه مميز بنكرة اذ هى
كافية فى التمييز وبها يحصل المطلوب وهو يعيّن جنس الضمير ولا حاجة الى التعريف
منصوبة لان التمييز منصوب كما سياتى نحو نعم رجلا زيد او مميز بما نكرة بمعنى شئ نحو ان
تبدوا الصّدقات فنعمّا هى اى فنعم هو شيئا الصّدقات اى ابداء الصّدقات والمخصوص
امّا مبتداء وما قبله الخبر او خبر مبتداء محذوف وجوبا لان فى الابهام ثم التفسير وقعا
فى ذهن المخاطب ليس فى التعيين والذكر اولا والمقصود من هذه الافعال المدح والذم
المبالغ وهو يفوت بالذكر فيجب الحذف وهو اى المحذوف هو او هى ليطابق المخصوص
ابهام الضمير انّما هو على الثانى اذ لم يتقدم مرجع الضمير لا لفظا ولا رتبة وامّا على الاول
فلا ابهام اذ تقدم مرجع الضمير رتبة **اقول** وهذا الفرق من التخيير تحكم بحث فتامل
وساء وبئس مثل نعم فى اقسام الفاعل والمخصوص وقد يحذف المخصوص اذا علم مع الحذف
نحو قوله تعالى نِعْمَ الْعَبْدُ اى ايّوب اذ الكلام السابق يدل على ان الممدوح ايوب **وحبّذا**
نحو حبّذا الرّجل زيد فحب فعل وذا فاعله والرّجل صفة له او عطف بيان وزيد مخصوص
بالمدح وقد يحذف الصّفة ويؤتى بتمييز او حال قبل المخصوص او بعده مطابقا كل

منها المخصوص في الافراد والتذكير والتثنية والجمع والتانيث نحو حبذا رجلا او راكبا
زيد وحبذا زيد رجلا او راكبا وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين
او راكبين وهكذا البواقي نحو حبذا رجالا او راكبين الزيدون وحبذا الزيدون رجالا
او راكبين وحبذا امراة او راكبة هند وحبذا هند امراة او راكبة وحبذا امراتين او
راكبتين الهندان وحبذا الهندان امراتين او راكبتين وحبذا نساء او راكبات الهندات
وحبذا الهندات نساء او راكبات وذا لا يتغير عن الافراد دائما لشدة شبهه بالامثال في عدم
التغيير لكثرة الاستعمال وقيل المخصوص مفرد منكر دائما مضاف الى ما ذكر من المفرد والتثنية
والجمع والمذكر والمؤنث فحبذا هند معناه حبذا حسنها مثلا وقيل حبذا راكب فعمان بمعنى
الممدوح فهو اسم مفرد فحبذا زيد بمعنى الممدوح زيد **النوع العاشر** افعال تسمى افعال
القلوب لكونها تصدر من القلب لا عن الجوارح وافعال الشك واليقين لدلالتها عليهما
ومن الظاهر ان المراد من الشك الظن لا التردد ولا الاعم من التردد والظن اي عدم اليقين
اذ لم يستعمل احدها في التردد اذ التردد عدم الحكم لا ترجيح في عدم التردد في كلام فيه
احد هذه الافعال وتدخل على المبتدا والخبر وتنصبهما مفعولين لها فهو في الواقع والمعنى
مفعول واحد اذ معنى علمت زيدا قائما تيقنت قيام زيد وهي كثيرة منها **علمت ورايت**
ووجدت وهذه الثلث لليقين اي لترجيح احد الطرفين من النفي والاثبات مع عدم
احتمال صحة الطرف الاخر **وظننت وحسبت** للشك اي الظن اي لترجيح احد

الطرفين

الطرفين مع احتمال صحة الطرف الاخر ضعيفا **وزعمت** للشك تارة ولليقين تارة
اخرى نحو علمت ورايت ووجدت زيدا فاضلا وظننت وحسبت بكرا عالما وزعمت بشرا
اخاك وكذا الامر والماضي من تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد مفعوليها لانهما في المعنى
مفعول واحد كما ذكر فحذف احدهما كحذف جزء شيء ويجوز حذفهما معا مع الدليل لانه
كحذف مفعول للدليل وهو جائز نحو من يسمع يخل اي من يسمع يخل مسموعه صادقا والحق
بافعال القلوب في نصبها مفعولين افعال اخر كاعطى وكسى وسمى نحو اعطيت زيدا
درهما وكسوته جبة وسميته خليلا وليس مفعولاها مبتدا وخبرا ويجوز حذف احدهما
او كليهما والحق بها ايضا افعال التصيير كصير وجعل ورد وترك واتخذ اصله ايتخذ بتائين
ثانيهما تاء الفعل وتخذ الذي هو مجرد اتخذ المذكور وما يتصرف منها نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا وهي تشبهها في الدخول على المبتدا والخبر ومن خواص افعال القلوب جواز كون
فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متكلمين او مخاطبين او غائبين نحو علمتني قائما
وعلمتك قائما وزيد علمه فاضلا والحق بها في هذا الحكم فقد وعدم حملا على ضد حمل
النقيض على النقيض لمناسبة بين النقيضين وهو تلازمهما في التصور والوجود الذهني
كما قيل وبضدها تتبين الاشياء ولا يجوز هذا الحكم في غيرها فلا تقول ضربتني الاضمار
ولان يضرب بل تقول ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه كما تقول
في الفارسية زدم خودم و زدى خود ترا و زيد زد خود شرا لا زدم مرا و زدى ترا

وزيد

وزيد زيداً اورا ولا فرق فى ذلك بين المفعول بلا واسطة وبواسطة نحو يمرّنى اليك ولذا
قيل ان الى اسم فراراً من هذا المحذور وقيل التقدير الى نفسك وكذا فى نظائرها فانهبوا الى
القايل فان قلت ما السر فى جعل هذه الافعال اى الافعال الناقصة وافعال المقاربة و
افعال المدح والذم وافعال القلوب من العوامل السماعية مع انها افعال والفعل من
العوامل القياسية كما سياتى قلت قد سمعت ان العامل القياسى هو ما علم باستقراء
كلام العرب كلية عمله والفعل الذى علم عمله كليا اما لازم واما متعد واللازم لا يعمل الا فى
مرفوع هو فاعله والقائم مقامه ويتم به سواء كان منكراً او معرفاً او مظهراً او مضمراً وفى جميع
المنصوبات الا المفعول به ولا يحتاج الى فاعل والمتعدى ما يعمل فى كل من الفاعل والمفعول
به وفى جميع المفاعيل وغيرها من التمييز والحال والمستثنى ولا يحتاج الا الى الفاعل وليس فى
الافعال التى علم بالاستقراء قياس عملها ما يحتاج الى مفعولين او مرفوعين او مرفوع و
منصوب وهذه الافعال ليست كذلك فان الافعال الناقصة ترفع شيئا ليس بفاعل
وتنصب شيئا ليس بمفعول ولا شبهه من التمييز والمستثنى والحال ولا يحتاج الى منصوب
وافعال المقاربة ايضا ترفع غير الفاعل وتحتاج الى مضارع بعد المرفوع وافعال المدح و
الذم تحتاج الى مرفوعين ولا ترفع كل فاعل بل المعرف وشبهه وافعال القلوب تحتاج
الى منصوبين وكل ذلك خلاف القياس المستنبط فلذلك عدت من العوامل السماعية
النوع الحادى عشر اسماء تسمى اسماء الافعال لانها اسماء بمعنى الافعال

وهل هى موضوعة لمعانى الافعال او لالفاظها اختلاف والحق الاول لما اشار اليه الرضى
الرضى انه ربما يتكلم العرب بصه مثلا ولا يخطر بالبال لفظ اسكت بل ربما لم يسمعه ولو
كان لفظ اسكت موضوعاً له اللفظ صه لزم ارادته منه وتصوره عند التلفظ به والباعث
على عدها اسماء مع ان معانيها افعال عدم موافقة صيغها صيغ الافعال بحيث تكون
لها مادة غير متغيرة وصورة متغيرة كالافعال وهى على ثلثة انواع ما يرفع على الفاعلية
فقط كالفعل اللازم وما يرفع على الفاعلية وينصب على المفعولية ايضا كالمتعدى ومنها
يستعمل على الوجهين اى قد يرفع فقط وقد ينصب ايضا كالفعل اللازم والمتعدى معا
فالاول وهو ما يرفع الفاعل فقط على ضربين احدهما ما يرفع الضمير ومنه امين
بمعنى استجب وهيت بمعنى اسرع وفى التنزيل بطريق حكاية من قول زليخا امرأة
العزيز هيت لك اى اسرع يا يوسف لاجلك وقط بمعنى انته نحو اعطيته درهما
فقط والفاء جزائية والشرط محذوف لدلالة ما قبلها عليه اى اذا اعطيت درهما
فانته اى امسك عن اعطاء غيره درهم وقيل الفاء زائدة للتزيين واف بمعنى
اتضجر نحو ولا تقل لهما اف ووى وويها وواها كلها بمعنى اتعجب نحو قوله تعالى
وى كانه لا يفلح الكافرون اى اتعجب لعدم فلاح الكافرين والكاف بمعنى اللام و
واها لك قال الشاعر واها لليلى ثم واها واها هى المنى لو اننا نلناها اى اتعجب
لحسن ليلى هى جميع المقاصد ليلتنا وصلناها المنى جمع المنية كغرف جمع غرفة و

المنبر المقصود والثاني ما يجئ في المظهر ومنه هيهات الامر اي بعد قال الله
تعالى هيهات هيهات لما توعدون اي بعد ما توعدونه وشتان نحو شتان
زيد وعمرو اي افترقا اي تفارقا فاعل بمنزلة الفاعلان وتقول شتان ما بين زيد وعمرو
بمعنى افترق ما بينهما مجهولا او معلوما وشتان بينهما ايضا وسرعان بمعنى سرع و
في المثل سرعان ذا اهالة اي سرع ذا اهالة لكونه دسومة قال في القاموس واما سرعان ذا
اهالة فاصله ان رجلا كان له نعجة عجفاء ورعامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما
هذا فقال السائل ذلك ونصب اهالة حالا اي سرع هذا الرعام حال كونه اهالة او تمييز
على تقدير نقل الفعل نحو تصبب زيد عرقا والتقدير سرعان اهالة هذه يضرب لمن يخبر
بكينونة الشيء قبل وقته انتهى والرعام بالراء والعين المهملتين كغراب ما يسيل من انف
الشاة والخيل والاهالة الشحم او ما اذيب منه قوله على تقدير نقل الفعل اي نقل الفعل
من التمييز الى الفاعل الظاهري اذ انه تمييز في المعنى فاعل نحو تصبب زيد عرقا بفتحتين اي جرى
عرقه والتقدير في المثل سرع اهالة هذه وهذا مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل
وقته لان هذا الشخص اخبر بسرعة اهالة دسومة النعجة من انفها وانما يكون السرعة
حين سمنه فاخبر بالشيء قبل وقته والحاصل انه سئل من الماء السائل من انف النعجة المهزولة
فاجاب بانه دسومة سرعت واما الثاني فهو ما يعمل الرفع والنصب فكلمات
منها رويد زيدا اي امهله ورويد اصله ارواد مصدر ارود يرود ارواد كاكرم

صغر تصغير ترخيم وهو ان يحذف زوائد الكلمة ويصغر مجردها كحميد تصغير احمد
ومحمود ومحمد وقد يستعمل على اصله كما في امهلهم رويدا كقعدت جلوسا اي امهلهم
امهالا قليلا وقد يكون بمعنى اسم الفاعل والمفعول فيقع حالا نحو ساروا رويدا اي
مرودين كمكرمين اسم مفعول اي ممهلين اسم مفعول وقد يقع صفة لمصدر مقدر نحو
ساروا رويدا اي سيرا ذا مهلة قليلة او ملفوظا نحو ساروا سيرا رويدا وفي هذين ايضا في
الحقيقة بمعنى اسم الفاعل والمفعول مجازا لان السير ليس ممهلا ولا ممهلا حقيقة بل مجازا
ومنها عليك نحو عليك زيدا اي الزمه وقد يدخل على مفعوله الباء الزائدة نحو عليك
بصلوة الليل اي الزمها وقيل ضمن معنى تمسك فعدي بالباء اي الزم متمسكا بصلوة الليل
ومنها بله نحو بله زيدا اي دعه وبله في قولهم بله زيد بنصب بله وجر زيد مصدر مضاف
اي مفعول مطلق اي اتركه مثل ترك زيد وقد يكون بمعنى كيف فيكون خبر المبتدا نحو
بله زيد برفع زيد اي كيف هو وقد روي بالاوجه الثلثة في قوله يصف السيوف
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها   بله الاكف كانها لم تخلق   اي تدع السيوف الرؤس
حال كونها ظاهرا مفارقتها ودع الاكف او ترك الاكف اي اتركها تركا او كيف الاكف كانها
غير مخلوقة والمراد غير ذوات الحيوة ومنها دونك نحو دونك زيدا اي خذه
ومنها امام امامك نحو امامك زيدا اي تقدمه ومنها حيهل نحو حيهل الثريد اي
ائته او من اتي يأتي والاصل ائتي بهمزتين قلبت الثانية ياء تخفيفا قياسا ومنها ها نحو

هادرهما اي خذه وفي التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا واقرؤا كتابي والهاء للسكت و
هاؤم جمع ها اذ قد يلحق اخره همزة ويثنى ويجمع فيقال هاؤما هاؤم بالسكون فلما التقا
الساكنان حرك الميم بحركته الاصلية اذ اصلها الضم **واما الثالث** وهو ما يستعمل
لازما ومتعديا فكلمات منها هلم نحو هلم جرا اي تعال جرجرا او تجرجرا اي حال كونك
تجرجرا وهذا لازم ونحو هلم شهدائكم اي ائتوا بهم وهذا متعد وقد يثنى ويجمع نحو هلما
وهلموا ومنها كل اسم على وزن فعال بالفتح والتخفيف مبني على الكسر بمعنى الامر من
الثلاثي كنزال بمعنى انزل وتراك الامر اي اتركه وهذا القسم مطرد كاد يكون قياسا وهو
تابع لفعله في التعدي واللزوم واسماء الافعال باعتبار التعريف والتنكير على ثلثة اقسام
احدها لازم التعريف فيمتنع تنوينه كنزال وبله وامين **وثانيها** لازم التنكير فيجب
تنوينه وتنوينه تنوين التنكير لا التمكن فانها مبنية نحو اها وواها **وثالثها** جائز الامرين
كصه ومه فيجوز تنوينه وعدمه فان اريد تنكيره نون وان اريد تعريفه ترك التنوين
وتنكيرها وتعريفها بعدم تعيين مضمونها وهو المصدر المفهوم منها وتعيينه فصه
منونا معناه طلب سكوت غير معين وصه ساكنا غير منون معناه طلب سكوت
معين معهود بين المتكلم والمخاطب ولو كان معهوديته لكونه متعارفا وهو السكوت
التام في جميع الاوقات وقيل تعريفها الارادة جميع افراد المصدر فصه غير منون معناه
اسكت كل سكوت فهو معرفة لانه لا جهل للمخاطب بمضمونها **النوع الثاني عشر**

اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى ان الشرطية اي جزمها للمضارع مبني على كونها متضمنة
معنى ان الشرطية لان معنى من تضرب اضربه ان تضرب احدا اضربه انا وتسمى هذه
الاسماء كلم المجازات اي كلمات الجزاء والمجازاة مصدر جازى يجازي وهنا بمعنى الجزاء
كما قال الله او بمعناه لان كلا من الشرط والجزاء جزاء للاخر وان كان الجزاء بالصراحة هو
الجزاء لا الشرط وهي متى واذما والحق انه حرف لان الاصل في كلم المجازات ان تكون حروفا
اذ التعليق معنى حرفي كالاستفهام فما دام لم يدل دليل على اسمية شيء منها قلنا بحرفيته
ولا دليل على اسمية اذما وما قيل من انه اذ وما زائدة واذ اسم قلنا ركب اذ وما وصار حرفا
او بسيط حرف شرط وحيثما واين وانى ومهما والحق انه اسم بدليل رجوع الضمير اليه في قوله تعالى
وَمَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ والضمير عين المرجع فيجب ان يكون
مرجع الضمير اسما لا حرفا ولا فعلا ووجه عدم فعليته واضح مسلم وفي الاية دليل اخر على
اسميته وهو تبيينه باية وهو اسم والبيان عين المبين وما ومن واي وكيفما واذا ولا تجزم
في اذا الا في الضرورة نحو وَاِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ والخصاصة بالفتح الفقر **قوله**
ولا جزم في اذ وحيث الا مع ما يدل على ان مذهبه ان الجازم اذ وهو اسم لكن شرط جزمها
اقترانها بما زائدة كحيث وهو سهو لان اذ ليس للمكان ولا للزمان المستقبل بل هو مختص
بالدلالة على الزمان الماضي وهو ينافي الشرط اذ الشرط مستقبل فلا يصير اذ ظرفا للشرط
ولا للجزاء والحق ما سمعت انفا **فمتى واذما** للزمان اي يدل على المجازات في الزمان نحو

متى تقم اقم وانه ما تقم اقم اي في كل زمان تقوم اقوم فيه وهذا صريح بما نبهناك عليه من
مذهبه واين وحيثما للمكان نحو اين تكن اكن وحيثما تخرج اخرج اي في كل مكان
تكون اكون فيه وانّى كاين وهي اي قد تكون للمكان نحو انّى تقعد اقعد وقد تكون للزمان
نحو انّى تقم اقم ومهما اي نحو مهما تسافر اسافر وبمعنى ما نحو مهما تأتنا به من
آية ... انها بسيطة وقيل مركبة من ماء الشرطية وما الزائدة فقلبت الالف
الاولى هاء تحرزا عن التكرار وان كان خلاف المتعارف اذ المتعارف ابدال ثقيل و
ابناء خفيف وهنا قد عكسوا او مركبة من مه وما الشرطية كانه قيل لك الا تفعل ما افعل
فقلت مه اي انكفف عن ذلك او اكفف نفسك عن ذلك القول ما تفعل افعل
اي كل شيء تفعله افعله انا ايضا فركب فصار اسم شرط اقول هذا رجم بالغيب ومن
لذوي العقول نحو من تكرم اكرم وما لغير العاقل نحو ما تصنع اصنع وينقل هنا ان
معناهما قد تستعمل كل في معنى صاحبه مجازا نحو ومنهم من يمشي على بطنه ونحو والسما
وما بنيها وأيّ اعم من العاقل وغيره فتستعمل في كل منهما نحو ايا تضرب اضرب اي
من تضرب اضرب وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي ايا من الاسماء تدعوا وهذه
الاسماء مبتدآت ان اشتغل الشرط بضميرها نحو من تضربه اضربه ومفاعيل وظروف
مكانية او زمانية ان لم يشتغل نحو من تضرب اضرب واين تجلس اجلس ومتى تقم
اقم وهل العامل فيها الشرط او الجزاء خلاف طويل الذيل يليق بالمطولات ولهذه الكلمات

معان

معان اخر لا تجزم معها فمتى للاستفهام عن الزمان اي لطلب تعيين زمان فعل نحو
متى تقوم ومتى القتال فتدخل على الفعل والاسم بخلاف ما اذا كانت للشرط فانها
تختص بالفعل واين كذلك اي يعم القبيلين ولكنه للاستفهام عن المكان وظاهر كلام
المصنف يشعر بانه للزمان وانّى للاستفهام عن المكان او الحال او الصفة نحو انّى زيد اي
اين هو او كيف هو اي على اي صفة من الصفات اصحيح ام سقيم مثلا وبمعنى متى نحو
انّى القتال اي متى هو ومهما للاستفهام الزماني نحو قوله تعالى مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه
اي اي زمان لي هذه الليلة ذهب نعلاي وسربالي فالباء زائدة في الفاعل للضرورة او
اذهب هذا الزمان نعلي وسربالي قال وبمعنى ما نحو مهما نذره من العبادات الشرعية
انعقد اي كلما نذره الناذر من الاعمال المشروعة انعقد نذره ويجب عليه الوفاء
اقول وهذا الشرط نظير مهما تأتنا به من آية فعدها من ما لا يجزم غير واضح وما للاستفهام
عن مفهوم لفظ وتفسيره نحو ما الغضنفر اي ما مفهوم هذا اللفظ ولاي معنى وضع
او للاستفهام عن ماهية نحو ما الانسان اي ما ماهيته وذاتياته وما قد تكون موصوفة
نحو ما مررت بما معجب لك اي بشيء معجب وصفة نحو اضربه ضربا ما اي ضربا شيئا و
المقصود من هذا الوصف تكثير لابهام المضروب اذ شيء اكثر ابهاما من ضرب فيوجب
زيادة ابهامه ونحو لامر ما جدع قصير انفه اي لامر عظيم قطع انف قصير وهو علم رجل
موصولة نحو فيه ما فيه اي ثبت الذي ثبت فيه وتامة اي غير محتاجة الى الصفة والصلة نحو

المحتاج تام والمحتاج ناقص فما الموصولة والموصوفة ناقصة نحو ما احسن زيدا اي شيء عظيم
حسّن زيدا والمراد التعجب من حسنه فما مبتدا واحسن خبره او موصول واحسن صلته و
الخبر محذوف اي الذي حسّنه شيء عظيم او استفهامية اي اي شيء حسّن زيدا وهذا انسب
بالتعجب لان الجهل بالسبب ادخل في التعجب واي مثل ما فتكون استفهامية نحو قوله تعالى أَيُّكُمْ
يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا او موصوفة نحو اضرب ايا ضربك وموصولة نحو لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ
في سورة مريم آية ٧٠
عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا اي لننزعن من كل طائفة الذي منهم هو اشدهم عتوا وطغيانا على الرحمن و
الحق ان اي الموصولة معربة في جميع حالاتها اذ الاصل في الاسم الاعراب ولا شاهد قطعي
يصرف عن هذا الاصل والاية قابلة للتاويلات والتوجيهات فليست شاهدة على البناء
قوله ومن معاقد يتعاطيان معناهما **اقول** ليس هنا موضع هذا المطلب لا مناسبة
له مع هذا المقام والمناسب ذكره عند ذكرهما كما ذكرنا واما الجزم بكيفما واذا فشاذ **تنبيهان**
الاول كيف لاستفهام الحال اي لطلب تعيين صفة شيء ويقع حالا اي مبينا للهيئة فالحال
الاول لغوي والثاني اصطلاحي ويقع خبرا او مصدرا اي مفعولا مطلقا نحو كيف سرت
راكبا ام راجلا وهذان معا بدل من كيف وهو حال منصوب المحل وكيف انت صحيح ام
سقيم وكيف قرات سرا ام جهرا اي قراءة سرا او قراءة جهر فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه واعرب باعرابه **التنبيه الثاني** اذا الشرطية للمستقبل اي يكون ظرفا
لامر سياتي ولم يات الى الان وقد تكون للمضي مجازا اي تكون ظرفا لامر قد مضى واتى قصدا

الى ان هذا الامر لفظاعته وشناعته واستبعاد وقوعه كانه لم يقع فينبغي ان يذكر بعبارة
تدل على عدم الوقوع وهي اذا نحو قوله تعالى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا نزلت
في سورة الجمعة
هذه الاية بعد فعلهم هذا الفعل الشنيع وهو انفضاضهم اي تفرقهم وتركهم للنبي صلى الله عليه
وآله قائما عنده خطبته تجارة او لهوا وعادلهما الجزاء على الخلاف لا الاتفاق وتكون للحال
بعد القسم نحو والليل اي اقسم بالليل في زمان يغشى الليل وهو حين التكلم اذ المقصود انشاء
القسم بهذا الكلام لا الاخبار بانه سيقسم بعد الحال اذا يغشى الليل وهي مما يضاف الى الجملة
الفعلية وهي جملة الشرط ولذا لا يعمل الشرط فيه ومن قال عامله الشرط لم يقل باضافته اليه
وقول المص اذا للمضي فيه ما لا يخفى وقد تكون للمفاجات اي يدل على وقوع شيء فجاءة وبغتة
فيختص بالجملة الاسمية كما ان الشرطية مختصة بالفعلية نحو خرجت فاذا السبع بالباب فقيل
اذا بمعنى الزمان اي ففي زمان الخروج السبع بالباب فهو متعلق بالخبر وقيل بمعنى المكان اي
ففي المكان السبع بالباب وبالباب بدل من اذا بدل الكل **قال المص** وناصبه معنى فاجات
المفهوم من الفحوى والتقدير خرجت ففاجات مكان وقوف السبع او زمانه **اقول**
لا يعرف ما المراد بالفحوى اذ فحوى الكلام ما يفهم من الكلام لكونه اولى من منطوقه مطابقا
له في الايجاب والسلب نحو وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ فانه يدل بالفحوى على ان لا تشتمهما ولا تضربهما
ولذا لو نوى هنا المفاجات بالنسبة الى الخروج وانما يدل على فاجات لفظة اذا وهل يعمل
في الشيء ما يفهم منه فتامل **النوع الثالث عشر** اسماء تنصب اسماء النكرات

مبحث أسماء النكرات

بناء على كون النكرة تميزا لها فهي اربعة اسماء كم وكاين وكذا الذي كناية عن العدد والرابع بعض اسماء الاعداد فانه سياتي ان جميعها لا تنصب بل بعضها يجر التميز فكم تكون استفهامية وخبرية والاستفهامية وهي التي بمعنى اي عدد تنصب الاسم بلا فصل بينها وبين النكرة و مع فصل نحو كم رجلا في الدار وكم في الدار رجلا اي اي عدد من جنس الرجل في الدار فكم مبتدا وفي الدار خبره ورجلا تميز منصوب بكم وان دخلها عليه حرف الجر تنصب وتجر نحو بكم درهما او درهم اشتريت فقولك بكم متعلق باشتريت مميز بدرهما او مضاف الى درهم وقيل درهم بالجر بدل من كم فعامله الباء واما الخبرية وهي التكثيرية اي بمعنى كثير فيصح الفصل بالجملة بينه وبين التميز فنصبه وجوبا ولا يجوز جره لان الفصل بالجملة بين الجار والمجرور غير جائز الا في المعنى ضرورة شاذ لانها الكثرة اجزائها وكونها كلاما تاما لا يرتبط احد طرفيها بالاخر نحو كم نالني منك فضلا اي كثيرا فضلا نالني منك فكم مبتدا وفضلا تميز ونالني فعل وفاعله هو ضمير كم ومنك متعلق بنالني ويصح الفصل بالظرف او الجار والمجرور على المختار لانهما ايضا فاصلان وان لم يكونا في الكثرة والقوة مثل الجملة والمجرور ضعيفا فكان الظرف و شبهه ليسا بفاصلين لتوسعهم ووقوعهما في اي مكان من الكلام شاء ولكونهما كالجزء غير الاجنبي وبدون الفصل يجر حملا على رب حملا للنقيض على النقيض وقد مضى وجه حمل النقيض على النقيض ان قلنا ان رب للتقليل وحملا للنظير على النظير ان قلنا انها للتكثير مثل كم نحو كم رجل كريم لقيته وتميم اي طائفة تميم ينصبون بها حين عدم الفصل ايضا وتميز

في كأين وكذا

الاستفهامية مفرد وتميز الخبرية مفرد او مجموع وقد يجر اتيان من بينهما اي الاستفهامية والخبرية نحو كم من رجل كريم لقيته في الاستفهامية وكم من قرية اهلكناها في الخبرية وقد يحذف التميز اذا علم نحو كم مالك اي اي عدد درهما مالك وكم ضربت اي كثيرا ضربا ضربت و كاين لكم الخبرية في التكثير ودخول من على مميزها والفرق بينهما ان كاين يقع صدرا وكم يقع صدرا وحشوا وينصب تميزا غالبا وقد يجر بمن نحو كاين رجلا عندي وكاين من قرية اهلكناها وفي كاين خمس لغات احدها كاين على وزن اي حالكونه مع الكاف ثانيها كاي كرأي بفتح الراء وسكون الهمزة ثالثها كاء كجاء رابعها كئي كشي خامسها كأ كيد و كذا لمطلق العدد اي ليس كناية عن عدد مخصوص كما زعم بعض فقال كذا درهما بمعنى عشرون درهما لان العشرون اقل عدد مفرد اي غير مركب وغير معطوف ومعطوف اليه تميزه مفرد منصوب وكذا درهم بالجر بمعنى مائة درهم اذ هو اقل عدد مفرد تميزه مفرد مجرور وكذا دراهم ثلثة دراهم اذ هو اقل عدد مفرد تميزه جمع مجرور وكذا كذا درهما بمعنى احد عشر درهما اذ هو اقل عدد مركب تميزه مفرد منصوب وكذا وكذا درهما بمعنى احد وعشرون درهما اذ هو اقل عدد مع عطف تميزه مفرد منصوب فيحمل على المحقق المتيقن مما يمكن ان يكون المراد وينصب تميزها غالبا ويجر نادرا بالاضافة وقد سمع مثالها وقد يرتفع ما بعدها على البدل من كذا نحو عندي كذا درهم بالرفع وقد تكون كناية عن غير العدد نحو خرجت يوم كذا وكذا وقد قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ اي البئر مكان

في كيفية تمييز الاعداد

فلاني مجمع ماء وحضيرة ماء والوجذ بالواو والجيم والذال المعجمة كفلس فقال نعم وجاذا اي
اعرف هناك وجاذا واما بعض العدد الذي ينصب التمييز فهو احد عشر الى تسعة وتسعين
نحو احد عشر كوكبا وله تسع وتسعون نعجة مثلا بنصبهما اذا اردت التصريح على كمية شيء
فان اردت التصريح على كونه واحدا قلت رجل وامرأة بتنوين التنكير الدال على الواحد
فتاتي بالمعدود فقط لا العدد او واحد من الرجال او واحدة من النساء فتاتي بالعدد
دون المعدود وكذا ان اردت التصريح على كونه اثنين تاتي بالعدد فقط او المعدود فتقول
جاءني رجلان او جاءتني امرأتان او تقول جاءني اثنان من الرجال وجاءتني اثنتان او ثنتان
من النساء على لغة الحجاز والتميم واذا جاوزت الاثنين تاتي بالعدد والمعدود الذي هو
التمييز معا واشار المص الى كيفية تمييز ما فوق الاثنين في الافراد والجمع والجر والنصب نظما
فقال ثمانيا بعد ما جاوزت الاثنين بمجموع ومجرور تميز اي ميز بمجموع ومجرور ثماني
كلمات بعد مجاوزتك الاثنين وهي ثلثة الى عشرة وهي ايضا داخلة في الحكم عدا ما كان منها
فاذا اضيفت الى مائة بمفرد فهو مميز اي الا الذي كان من هذه الثمان مضافا الى لفظ مائة
نحو ثلثمائة الى تسعمائة فانه مميز بمجرور مفرد وهو لفظ مائة اذ هو تمييز الثلث والتسع
مثلا وفيما بعد عشرة هذا انصب الى تسع وتسعين المميز (اي التمييز) اي انصب المميز حال كونه
مفردا في الاعداد التي بعد العشرة الى تسع وتسعين كما علمت ولما جاز من تسع و
تسعين فجر عند ذا فردا مميزا اي فلما جاز العدد من تسع وتسعين وبلغ مائة الى

في كيفية تذكير الاعداد وتأنيثها

اخر الاعداد فاجرر عند الجواز مفردا بمميز العدد واما كيفية تذكير الاعداد وتانيثها
فنقول هي على اربعة اقسام احدها ما لا يطابق المعدود والمميز للعدد والموصوف
به مطلقا لا مفردا ولا مركبا ولا معطوفا عليه عدد وهي ثلثة الى تسعة ثانيها ما يطابق
مطلقا هو واحد واثنان الا انهما لا يذكران مع المعدود فيقال اذا اريد مذكر عندي
واحد واذا اريد مذكران عندي اثنان واذا اريد مؤنث عندي واحدة واذا اريد
مؤنثان اثنتان او ثنتان هذا في الافراد ويقال في التركيب احد عشر رجلا واحدى
عشرة امرأة واحدى وعشرون امرأة واثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة ويقال في
العطف احد وعشرون رجلا واحدى وعشرون امرأة واثنان وعشرون رجلا
واثنتان وعشرون امرأة ثالثها ما لا يطابق في الافراد ويطابق في التركيب وهو لفظ
عشر فانه تقول عشرة رجال وعشر نساء فلا يطابق وتقول احد عشر رجلا واحدى
عشرة امرأة فيطابق ولا عطف فيه فان المراد من العطف ان يتعاطف العددان
ثم يجيء التمييز وهذا الحكم ثابت في الاعداد سواء ذكر تمييزها او لم يذكر واما قوله تعالى
ثلثة اشهر وعشرا اي عشرة ايام فباعتبار الليالي اذ العرب يلاحظون في التاريخ الليالي
لان اول الشهر الليل ولزعمهم ان الليل اسبق من النهار خلقا فاذا ارادوا اليوم ايضا
لا يدخلون التاء على الالفاظ الثمانية وما قيل ان العكس ثابت عند ذكر التمييز واما اذا
حذف فيطابق المشهور فوهم ووجه توهمهم ذلك انهم نظروا الى مثل الاية وغيرها

مما يدل اليوم لا يدخل التاء فزعموا ان ذلك ثبت فى غير اليوم ايض وهو خطاء والا فلم

لم يات ابدلك فى غير اليوم وابهما اسابقى فيه المذكر والمونث وهو عشرون وما

وبانه الى غير النهاية هذا هو مقصود المص من اشعاره ولتوضيح كلامه فى ثلاث وسبعة

بعدها ذكرانث بعكس ما اشتهرا اى ان العدد مذكرا اذا كان المعدود مونثا وايت

به مونثا اذا كان المعدود مذكرا فى لفظ ثلث وسبعة الفاظ بعده وهى اربعة الى عشرة

نقول ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث نسوة الى عشر نسوة وفى الاثنين قبلها وكذا

بعد ما هو القياس جرا اى جرى الذى هو القياس وهو التذكير مع المذكر والتانيث

مع المونث فى العددين الذين قبل الثمانية المذكورة وهما احد واثنان وكذا العددان بعدها

وهما احد عشر واثنا عشر كل ذلك الثمان فى التركيب ما خلا العشر فيه ما استطر

اى كل ذلك الثمانية المذكورة وهى ثلثة الى عشرة فى حال التركيب مع غيرها فيه الحكم الذى

كتب وهو عكس ما اشتهر الا العشر والذى فى العشر عكس ما امتهر فى سوى كلها

السواء تى اى ما علم فى العشر عند التركيب عكس حكم العدد الذى معرفات حكم ما مع

العشر العكس وحكم عشر عكس العكس وهو ما اشتهر او هو المطابقة ترى فى سوى

المذكورات مع العشرين وبابه ومائة والف التسوية فيها بين المذكر والمونث واذا

سمعت العوامل السماعية فاستمع السبع القياسية النوع الاول

الفعل غير الافعال المذكورة وهو معلوم ومجهول والمعلوم ما بنى ليسند الى الفاعل

لا محالة زيد كونه علم انه لا يجوز حذف فاعل الفعل الا مع النيابة واذا ذكر الفاعل فهو معلوم

للمخاطب فسمى الفعل المبنى للفاعل باسمه تسمية للاثر باسم المؤثر والمجهول ما بنى للمفعول

بحذف فاعله فعلى فاعله مجهول سمى الفعل باسم فاعله ايضا والمعلوم قسمان لازم ومتعد

فالمتعدى يرفع اسم من قام به الفعل اى الحدث اى من اتصف بالفعل واسند اليه

على الفاعلية وينصب على المفعولية اسم من وقع عليه الفعل يعنى ان المرفوع يسمى فاعلا

فى الاصطلاح وان لم يكن فاعلا اى موجدا للفعل كمات زيد فان زيدا لم يفعل الموت فان الموت

ذهاب الروح من البدن بالكلية سمى المرفوع فاعلا لكونه مسندا اليه ومنسوبا اليه كالفاعل

اللغوى فكانهم غلبوا فى التسمية فان هذا المرفوع غالبا فاعل لغوى وسمى ما وقع عليه

الفعل مفعولا به فاستعمل كثيرا انصار مفعولا بحذف الجار وايصال الضمير فى المفعول

كالمزيد والمشترك اى المزيد فيه والمشترك فيه نحو ضرب زيد عمرا فزيد مرفوع فاعل و

عمرا منصوب مفعول والفعل اللازم مثل المتعدى فى رفع الفاعل لا فى نصب المفعول

لان الفعل اللازم ما قام بشئ ولم يقع على شئ بخلاف المتعدى فانه ما قام بشئ ووقع

على شئ والفاعل اما ظاهر وقد ظهر فى المثال السابق او مضمر والمضمر والضمير ما وضع

لمتكلم او مخاطب او غائب سبق ذكره حقيقة كان ذكره بلفظ دال عليه مطابقة كزيد ضرب

او تضمنا كاعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل او التزاما نحو ولابويه لكل واحد منهما

السدس اى الميت فان تقسيم الارث يستلزم ميتا موروثا او حكما نحو ضمير الشان ان قلنا

ان مرجعه الجملة المفسرة له فانها لكونها مقصودة بالذات متقدمة واما ان قلنا بان مرجعه
ما في نفس المتكلم فقد تقدم حقيقة لاحكام الضمير اما بارز اي ظاهر ملفوظ في الكلام كضربت
او مستتر اي مخفي في العامل نحو اضرب ويجب استتاره في المخاطب الواحد من المضارع كتضرب
اي انت وفي المتكلمين منه نحو اضرب اي انا ونضرب اي نحن وفي امر الواحد المذكر نحو اضرب
اي انت وما يرى بعد هذه من ضمير منفصل فهو تاكيد لا فاعل بدليل عدمه غالبا والفاعل
لا يحذف وايضا لو كان فاعلا لاتصل بارزا اذ لا مانع من الاتصال كما قوم انا مثلا ويجب
ايضا حذف الضمير في فعل التعجب نحو ما احسن زيدا ففي احسن ضمير مستتر عائد الى ما و
في ليس ولا يكون وعدا وخلا وحاشا اذا كانت افعالا وكذا اذا دخل عليهما ما واسما الافعال
التي بمعنى غير الماضي نحو صه بمعنى اسكت واف بمعنى اتضجر واما ما كان بمعنى الماضي
ففاعله اسم ظاهر لا ضمير ويجوز الاستتار فيما عدا ما ذكر مثل المفرد المذكر والمؤنث
من الماضي والمضارع نحو زيد ضرب ويضرب اي هو وهند ضربت وتضرب اي
هي والمفعول ايضا قد يكون ظاهرا او قد يكون ضميرا بارزا نحو زيد ضربته ولا يستتر منصوب
في عامله والمتعدي قد يكون متعديا الى واحد وهو كثير وقد سمعت مثاله والى
اثنين ثانيهما عين الاول وهو افعال القلوب وكل فعل بمعنى صير او غير الاول وهو
غيرهما وقد مر كلاهما في العوامل السماعية وقد يكون متعديا الى الثلث وهو اعلم
واري ونبا كعرف وانبا كاكرم وخبر كصرف واخبر كاكرم وحدث كصرف نحو

اعلمت

اعلمت زيدا عمرا قائما ان يكون كثيرا والثاني والثالث من المفاعيل واحد كالاول والثاني في
افعال القلوب وزاد بالهمزة او التضعيف الاول منها فيجوز حذف الاول وابقاء الثاني
والثالث وحذفهما وابقاء الاول كما يجوز حذف احد مفعولي باب اعطيت وهو كل فعل ذي
مفعولين احدهما غير الاول والاخيران متلازمان كمفعولي باب علمت اذ هما في الاصل
وللفعل معمولات غير الفاعل والمفعول به منصوبات منها ما هو حدث مبهم حدث
الفعل العامل فيه وقتا وفاعلا ومعنى فخرج من التعريف كرهت كراهتي حين كون كراهتي
مفعولا به اذ ليس حدثه ووقت عامله واحدا ويسمى مصدرا ومفعولا مطلقا نحو ضربت
ضربا وقعدت جلوسا اما تسميته مصدرا فواضح لكونه مصدرا واما تسميته مفعولا
فلان الفاعل قد فعله اي اوجده وكونه مطلقا لعدم تقييده بشيء من الباء واللام وفي ومع
وما يسمع من المفعول المطلق ليس عين حدث فعله وقتا وفاعلا فالمفعول المطلق الحقيقي
هنالك محذوف والمذكور نائب عنه سمي باسمه لنيابته عنه نحو قمت مثل قيامك اي قمت
قياما مثل قيامك وضربت ضرب الامير اي ضربا مثل ضرب الامير وضربت كل الضرب
حقيقة او مبالغة والضرب جنس كلي يقع على القليل والكثير وقس على ذلك كل ما يرد
عليك من امثال ما ذكر ومنه كرهت كراهتي اذا كان مفعولا مطلقا اي كرهت كراهة مثل
كراهتي فان كراهتي ليس وقته عين وقت عامله وتخصيص المفعول المطلق بالحدث مبني
على المتعارف والظاهر من افعال النافان مفعولا تنا احداث واما افعال الله تعالى فشانه

نقدر

فقد تكون ذواتا نحو خلق الله السموات فان الحق ان السموات مفعول مطلق لا مفعول به
ومنها ما هو واقع فيه اي الفعل العامل واقع فيه وهو زمان او مكان يتضمن معنى في
ويسمى ظرفا ومفعولا فيه نحو صمت يوم الجمعة وصليت امامك ومنها ما فعل الفعل
المذكور لاجله ويسمى مفعولا له نحو ضربته تاديبا وقعدت عن الحرب جبنا اقول تكرار
المثال اشارة الى قسمي التحصيلي والحصولي اي قسم يفعل الفعل لاجل تحصيله نحو ضربته تاديبا
اذ فعل الضرب لاجل تحصيل التاديب وقسم يفعل الفعل لاجل حصوله ووجوده قبل زمان
الفعل نحو قعدت جبنا فان الجبن حصل اولا وفعل القعود لاجله وبما ذكرنا في الفرق بين
السببية والتعليل عرفت ان المفعول له تحصيلي فقط وامثال قعدت عن الحرب جبنا يقدر
فيها ما يصير بسببه تحصيليا اي دفعا للجبن او نجاة عنه او ازالة لاسباب الجبن والتفصيل
يطلب مما سبق ومنها ما هو فاعل معنى حقيقة او مجازا للفعل العامل ويرفع الابهام عن
ذات مقدرة نحو اشتعل الراس شيبا وطاب زيد نفسا وابا وابوة ودارا وعلما هذه كلها
فاعل حقيقة اي طاب نفس زيد وابوه وابوته وداره وعلمه وامتلأ الاناء ماء اي امتلأ
ماء الاناء واسناد الامتلاء الى الماء مجاز اذ الممتلي حقيقة هو الاناء والفاعل اعم من الفاعل
او حكما وهو نائب الفاعل فيشمل نحو والارض مفجرة عيونا بصيغة اسم المفعول اي والارض مفجرة
عيونها مجراة والاسناد مجاز اذ المجرى حقيقة هو الماء لا العين وسبب تعدد الامثلة و
الفرق بينها لا يليق بالمختصر فليطلب من شرح الكافية الحاجبية واما التميز الذي يرفع

الابهام عن ذات مذكورة فليس من معمولات الفعل بل هو معمول لقسم اخر من العوامل
القياسية سيجيء ان شاء الله وكلاهما اي ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة وما يرفع الابهام
عن ذات مذكورة يسمى تمييزا مجازا من باب تسمية الاثر بالفعل وكذا التفسير والتبيين و
يسمى مميزا ومفسرا ومبينا كلها بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل تسمية لها باسم فاعل
الفعل وهو اي التميز لا يكون الا نكرة لفظا ومعنى اذ الغرض يحصل بالنكرة فالتعريف
ضايع ومنها ما يبين هيئة الفاعل حين صدور الفعل عنه او قيام الفعل به او هيئة
المفعول حين وقوعه عليه ويكون حينئذ متعلقه بمعنى الحال من الهيئة او بمنزلتها بناء
على كون المعرف بلام الجنس نكرة توصف بالجملة والنكرة نحو وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ
ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي حيث وصف اللئيم بالجملة وهي يسبني ولا يجوز ان يتعلق بقوله يبين
ان التبيين حين التكلم لا حين الصدور والوقوع والفاعل والمفعول اعم من الحقيقي والحكمي
فيشمل كل ما يصح الحال عنه بتاويل والحق ان الحال ما يبين الهيئة سواء كان هيئة الفاعل
او المفعول او غيرهما الا ما ثبت بالسماع ولا يحتاج الى التكلفات الركيكة لرد بعض شواذ
الحال الى الفاعل والمفعول ويسمى حالا لانه يبين الحال اي الصفة فيطابق الحال نحو جئت
راكبا حال عن الفاعل وضربته راكبة حال عن المفعول ودابته راكبين حال منهما وقد يحذف
عاملها وجوبا اذا كان الحال تاكيد المضمون جملة اسمية نحو زيد ابوك عطوفا فعطوفا حال
يؤكد مضمون الجملة السابقة وهو ابوة زيد اذ الابوة يلزمها العطوفة وعامله محذوف اي

احقر اى اثبت بوته حالكونه عطوفا وبعته بدهم فصاعدا اى فاذهب حالكونك صاعدا
الى درهمين او دراهم ويلزمها التنكارة كالتمييز الا انه قد يعرف لفظا فقط نحو جئت وحدك
اى منفردا ومنها المنصوب بنزع الخافض نحو جائنى اى جاء الى وتعسفن بهلا اى وصار
النعاج فى الرمل يتعسفن جمع المؤنث الغائب من التفعل واما المفعول معه والمستثنى
فليس شئ منهما من معمولات الفعل بل عاملهما سماعى كما قد مثلان عامل الاول الواو التى
بمعنى مع وعامل الثانى كلمة الا واخواتها هذا على مذهبه واما على ما قيل ان عامل المفعول
معه الفعل بواسطة الواو وعامل المستثنى الفعل المذكور بواسطة الا واستثنى المقدر
فعاملهما الفعل ايضا واما المجهول فيبنى من المعلوم بتغيير صيغته الى فُعِلَ ويفعل ونحوهما
ويحذف الفاعل حين تغيير الصيغة ويقام معموله الاخر مقامه ويرتفع بالفعل ويسمى
نائب الفاعل لنيابته عنه فى احكامه من رفعه وعمدته والاسناد اليه وعدم جواز
حذفه ولا يصلح للقيام مقام الفاعل المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من
مفاعيل اعلمت قيل لانهما مسندان اذ هما الخبر فلا يصح كونهما نائبا عن الفاعل فانه مسند
اليه ولا يكون شئ واحد مسندا ومسندا اليه وكلا الاسنادين تام ولا المفعول له
بدون اللام اذ يفوت النصب المشعر بالعلية ولا المفعول معه لانه مع الواو يفصل بين المسند
اليه والمسند بالواو التى فى الاصل للعطف المقتضى للمغايرة بين طرفيها فهو فاصل قوى بخلاف
حرف الجر فانه كالعدم لضعفه وشدة اتصاله بالمجرور ولا الحال ولا التمييز لفوات النصب

المشعر بمعناهما او الضابطة فى النيابة كون الشئ من ضروريات الفعل فلا يصح ما ليس
بضرورى للفعل ولا يجب للفعل بل قد يخلو الفعل عنه كما حققه الرضى واما غيرها ذكر
فيصح قيامه مقام الفاعل فان وجد فى الكلام مفعول به تعين كونه نائبا ولا يصح نيابة غيره
مع وجوده لانه كالفاعل فى امتناع تعقل الفعل المتعدى بدونه فهو اقرب الى الفاعل ولا يصير
الابعد خليفة ونائبا عند وجود الاقرب والاول من باب اعطيت اولى من الثانى لانه
فاعل معنى فان فى قولك اعطيت زيدا درهما زيد فاعل فانه عاط اى اخذ والدرهم مفعول اى
ماخوذ معطى كرهى وما هو فاعل من جهة اولى بالنيابة عن الذى هو فاعل لفظا ومعنى مما
ليس فاعلا من جهة وان لم يوجد مفعول به فجميع ما يصح قيامه مقام الفاعل مستوٍ فى
صحة النيابة فانب بما شئت تنبيه قد يحذف الفعل فقط اما جوازا عند قيام قرينة
حالية او مقالية والمقالية كالسؤال فبسؤال المخاطب تعلم انه علم القيام فتحذفه فى الجواب
كقولك زيد لمن قال من قام اى قام زيد لا زيد قام حتى يكون من حذف الجملة الفعل والفاعل
لان القيام معلوم دون زيد فيقدر القيام فقط والحق ان من قام جملة اسمية لفظا و
تقديرا اما لفظا فظاهر لانه مبدو بالاسم واما تقديرا فلانه بمنزلة اعمرو قام ام زيد ام بكر
ام خالد ام غيرهم اذ المستفهم عنه هو الفاعل فيلى الهمزة هو لا الفعل ومطابقة السؤال للجواب
مما يراعى عندهم نهاية الرعاية فح يقدر قام بعد زيد لا قبله فحذف الجملة والترجيح بقلة
الحذف امر اعتبارى لا فرق فى الحذف بين القلة والكثرة فلا يرجح بها تقدير قام قبل زيد

اذ لا مؤنة في الحذف والحالية كان يكون معلوما بينك وبين مخاطبك ان احدا

يجئ بعد زمان فتقول لمن زيدا اي جاء زيد فانه معرفة للمجئ وانتظار كالرد على المحذف

واما وجوبا كما في باب التحذير وهو ان تخوف المخاطب من مكروه نحو اياك والاسد بالنصب

اي بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك ثم حذف المضاف وهو النفس واقيم المضاف

اليه وهو الكاف مقامه لامتناع اتصاله وحذف من الاسد ومن نفسك للقرينة الدالة

عليه وهي الاسد لانه معنى تبعيدك نفسك والاسد تبعيد نفسك منه وتبعيده من نفسك

لا تبعيدهما من غيرهما وانما لم يقدر وابعدك من الاسد والاسد منك لما سبق في خواص

افعال القلوب بانه لا يجوز كون فاعل فعل ومفعوله ضميرين متصلين من جنس واحد

او مخاطبين او غائبين سواء كان المفعول بواسطة نحو منك او بلا واسطة نحو الكاف ومن امثلة

التحذير اياك من الاسد اي بعد نفسك من الاسد ومنها اياك وان تحذف ومنها اياك من

ان تحذف ومنها اياك ان تحذف بتقدير من لا بتقدير الواو والترحم وهو ان تقطع الصفة من

متابعة الموصوف فتنصب بفعل مقدر او ترفع خبر المبتداء محذوف والمراد هنا الاول

لكونه من معمولات الثاني نحو الحمد لله اهل الحمد ومررت بزيد الفاسق او المسكين اي اعني اهل

الحمد واعني الفاسق واعني المسكين الاول للمدح والثاني للذم والثالث للترحم وقد يقدر امدح

او اذم او ارحم في الامثلة الثلثة ومنه باب الاغراء وهو ان تحمل المخاطب على فعل شئ محبوب

نحو قول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك

فالزمن

فبحث المصدر

قال مصدر الخ

فان من لم يعرف الخ ليس يسعى الى الحرب بغير اسبابها فاخاك منصوب بالزم محذوفا ونحو 105

الغزال الغزال اي ادرك الغزال **الثاني** من العوامل القياسية المصدر وهو اسم حدث اشتق منه

الفعل ... لكونه لازما او متعديا او معلوما او مجهولا فالمعلوم اللازم

نحو اعجبني قيام زيد فالقيام لازم معلوم اذ ابني للفاعل والمتعدي نحو اعجبني ضرب زيد

عمروا يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا تاديبا له ولله دره فارسا اي لله خيره الكثير و

من جانب الله الا انه اذ ليس للعبد مثله فارسا اي حال كونه حاذقا في امر الخيل او من قراءته

في امر الخيل ... وهو بمعنى حلب اللبن من الضرع فهذا مثال لما هو مصدر في

الاصل ... اذ ليس المراد في هذا المثال معناه المصدري ثم لم يعمل

عمل المصدر انما هو مضاف كالغلام وغيره مما لا يشبه الفعل والمجهول لا يكون الا

متعديا بنفسه ويعمل الاول نحو اعجبني ضرب زيد مع شجاعته اي مضروبيته ونحو وهم

من بعد غلبهم سيغلبون اي من بعد مغلوبيتهم والثاني نحو عجبت من المجئ بزيد اي من ان

جاء وابر واعماله باللام ضعيف نحو ضعيف النكاية اعدائه يخال الفرار يراخي الاجل و

النكاية بالكسر العذاب واعدائه منصوب بها وقد يضاف المصدر الى الفاعل والمفعول

ثابت على اعرابه نحو اعجبني ضرب زيد عمروا بجر زيد ونصب عمرو وقد يضاف الى المفعول

والفاعل ثابت على اعرابه نحو اعجبني ضرب عمرو زيد بجر عمرو ورفع زيد وقد يحذف

احدهما الاخر على اعرابه او عمرو بالاضافة نحو اعجبني ضرب زيد برفع الضرب مع التنوين

ودفع زيدا ايضا او بحذف تنوين ضرب وجر زيد واعجبني ضرب عمرو اوبتنوين الضرب

ونصب عمرو او بترك التنوين وجر عمرو ولا يتقدم معموله عليه سواء كان ظرفا او شبه ظرف او

غيرهما قيل لانه في تاويل ان مع الفعل وان له الصدر فلا يتقدم ما في حيزه من معمولات

الفعل عليه فيقدر للمعمول المقدم على المصدر عامل يفسره المصدر وقيل يتقدم الظرف والجار

والمجرور على المصدر لتوسعهم في الظروف والمقام محل الشبهة ولم يثبت جواز التقديم بدليل قطعي

الدلالة ولا يضمر فيه لانه جامد وهو لا يتحمل الضمير وتابع الفاعل والمفعول المجرورين يتبع لفظهما

فيجر ويتبع محلهما فيرفع وينصب لان محل الفاعل الرفع ومحل المفعول النصب نحو عجبت من ضرب

زيد الظريف بالجر والظريف بالرفع واعجبني ضرب عمرو زيد بجر عمرو ورفع زيد الكريم بالجر و

الكريم بالنصب وعجبت من اكل الخبز واللحم بالجر واللحم بالنصب في تابع الفاعل المرفوع والمفعول

المنصوب يتبعهما في اللفظ اذ لا محل لهما نحو اعجبني ضرب زيد الكريم عمرا والبخيل برفع زيد والكريم

نصب عمرو والبخيل **هداية** اسم الحدث اي اسم وضع للحدث ان كان علما كفجار علما للفجرة

بسكون الجيم اي الفجور ومع كونه علما مبني بناء على التانيث والعدل لانه معدول عن الفجرة وهذان

السببان لا يوجبان البناء ولا عدم الانصراف فعلم انه صار علما بعد العدل او كان متلبسا بميم

كالمحمدة او كان على وزن المصادر الثلاثية والحال انه لغير الثلاثي نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا

فهو اسم مصدر فالآخر اعنى احد هذه فهو مصدر وهذا الفرق بين المصدر واسمه غير فارق لان

الطهر اسم مصدر لطهر اخاه مثال للمتعدي حال كونه راكبا فرسه بنصب الفرس وجاء رجل

ضارب ابوه غلامه او الضارب ابوه بكرا زيد ضارب غلامه عمرا وان كان اسم الفاعل

متلبسا باللام يعمل مطلقا اي حتى في المضي والتثنية والجمع كالمفرد في العمل عمله نحو الزيدان

ضاربان غلامهما والزيدون ضاربون غلامهم وكذا صيغ المبالغة نحو فعال وفعول وفعيل

بكسر الفاء وتشديد العين ومفعال ومفعيل في جميع ما ذكر من العمل والشروط نحو جائني

رجل ضرب ابيه غلامه بالنصب يضاف اسم الفاعل الى مفعوله لا الى فاعله لان الفاعل يشبه

بالمفعول في المتعدي بحمل اللازم عليه وما يضاف الى الفاعل هو الصفة المشبهة وتابع المفعول

المجرور كتابع معمول المصدر يتبع لفظه ومحله نحو انا ضارب عمرو وبكر بالجر وبكرا بالنصب ومنها

الرابع اسم المفعول وهو يعمل عمل المضارع المجهول بشرائط اسم الفاعل نحو امضروب زيد

يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره والحوض مملوء ماء مثال المعمول في التمييز ويضاف

الى فاعله اي الفاعل الحكمي وهو النائب الفاعل والمفعول لمشاركته في الدلالة على ذات حادث

له الحدث ومن العوامل القياسية اسم التفضيل وهو ما دل على ذات وزيادة حدث فيه على

غيره وهو يرفع الضمير المستتر ولا ينصب لضعفه لقلة شبهه بالفعل لفظا ومعنى ولا يرفع

الاسم الظاهر لضعفه وسمع حكاية عن سيبويه مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل

فابوه فاعل افضل يرفع اسم الظاهر قياسا فيما اذا تقدمه نفي داخل على نكرة موصوفة بافعل

المرفوع بافعل اسم الظاهر اجنبي عن الموصوف اي غير متصل بضميره مفضل على نفسه باعتبارين

نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل فاعل احسن وقد تقدمه

نعتا لرجل ... والكحل غير متصل بضميره وفي عينه حال من الكحل ومنه متعلق

باحسن وفي عين زيد حال من الضمير المجرور بمن وهذا بسرا اطيب منه رطبا بنصب رطبا حالا من

ضمير اطيب ورطبا حالا من الضمير المجرور بمن والعامل في الحالين هو اطيب ولم يعده من

العوامل القياسية لضعفه في العمل لكونه غير عامل ولانه كالصفة المشبهة ولذا عده معها

السادس من العوامل القياسية المضاف وهو كل اسم نسب الى شيء بجر ذلك بتقدير

اللام الاختصاصية او من البيانية او في ويسمى المجرور مضافا اليه نحو هذا غلام زيد اي لزيد

وخاتم فضة اي من فضة وضرب اليوم اي في اليوم وقد يقع الفاصل بين المضاف والمضاف

اليه نحو قول الشاعر في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى اذا الصبح جشر اي في بئر الهلاك

سار ليلا وما علم حتى حين الصبح ظهر ولا زائدة فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وكقولنا

اليه وهذا غلام والله زيد فوالله فاصل بين الغلام وزيد السابع كل اسم مبهم اي

غير معين ما اريد منه وقد يعد الثالث من هذه الاربعة وهو اسم تم بنون شبه الجمع

من العوامل السماعية نظرا الى قلته وقوعه فلم يبلغ مرتبة القياسي لكونه الفاظا مخصوصة

وهي عشرون الى تسعين فما معنى القياسي انا القياس ان يسمع بعض افراد عامل ويقاس

بعض افراده الاخر عليه ... فهذا قياس تمام عشرين الى تسعين وهذا نظرية فيه لكن

المصنف عده قياسا لانه ... تحت قاعدة كلية وهي كل اسم مبهم تم باحد هذه الاشياء

الاربعة اعلم ان العامل اما لفظي ... يلفظ به ... ما تقدم بيانه من اول الكتاب الى الآن

في العوامل المعنوية

١٠٩

واما معنوي اي ليس صوتا يسمع بل معنى وصفة في المعمول وهو معنيان احدهما معنى

يرفع المضارع وهو تجرده عن الناصب والجازم نحو يضرب ويضربان ويضربون و

قيل رافعه وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضارب وزيد يضرب اذ الاصل في الخبر الافراد

فضارب اصل ويضرب قائم مقامه وثانيهما معنى يرفع المبتدأ والخبر وهو تجردهما

عن العوامل اللفظية للاسناد اليه او به نحو زيد قائم فزيد مبتدأ وعامله التجرد عن العوامل

اللفظية لاسناد القيام اليه وقائم خبره مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية لاسناده

الى المبتدأ ونحو ما قائم الزيدان واقائم الزيدان فقائم في المثالين مبتدأ وعامله التجرد

لاسناده الى زيد ونعني بالعوامل اللفظية هنا ما لا يكون زائدة واما الزوائد فلا

وجودها الان وجودها كعدمها معنى نحو بحسبك اي كافيك فحسبك خبر

وبحسبك هذا فحسبك مبتدأ اي كافيك هذا الذي ذكرنا من العوامل والحمد

لله لتوفيقه على الاتمام وهذا اخلاصه ما او رهناه وهو خير ما يدخرون ليوم لا ينفع

فيه مال ولا بنون لكونه موصلا الى فهم الكتاب والسنة ولمثل هذا ما يفيد فليتنافس

باقية لا ما لا يثمر الا ثمرة دنيوية فانية فليعمل العاملون الحمد لله تعالى على توفيقه للاختتام

بلا تطويل وابلام والصلوة على محمد صلى الله عليه وآله الغر الكرام وقد تم الشرح في اثنا

١٢٩٤

عشر من شهر محرم الحرام من سنة اربع وتسعين بعد الالف والمائتين ونسئل

الناظرين الدعاء واصلاح الخطاء وفقنا الله تعالى جميع المؤمنين والسلام على من

اتبع

اتبع الهدى اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع اهل ديننا بمحمد وآله الطاهرين قد وقع

الفراغ من تسويد الاوراق من هذه النسخة على يد اقل الطلاب العبد المذنب الجاني

والمحتاج الآثم الفاني المتشرف بمدايح بدر الهادي احمد بن اسد الله

١٣٣١

في سادس عشر من شهر شعبان المعظم من سنة احدى و

عشرين وثلثمائة بعد الالف وقد انطبع في دار

الطباعة لسلالة السادات آقا

سيد مرتضى وفقه الله

تعالى والسلام

م

